مصادر المعلومات المرجعية

فى الإنسانيات

د. محمد فتحى عبد الهادى

قسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

د. عبد المجيد بوعزة

قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة السلطان قابوس

الدار المصرية اللبنانية


بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

مقدمة

تعتبر المصادر المرجعية بمختلف أشكالها وأنواعها وموضوعاتها من أهم أنواع مصادر المعلومات نظرا لأنها ذات فائدة كبيرة فى تلبية احتياجات الباحثين والدارسين من المعلومات والبيانات بسرعة وبدقة، وهى عادة ما تكون شاملة وحديثة ومركزة فى طريقة معالجتها للمعلومات، كما أنها عادة ما تكون منظمة أو مرتبة بطريقة تتيح الوصول إلى المعلومات المطلوبة بسهولة وبسرعة.

ولذلك تحرص مرافق المعلومات بمختلف أنواعها على اقتناء المصادر المرجعية الملائمة لاهتماماتها وجعلها فى قسم خاص بها للإجابة عن أسئلة المستفيدين واستفساراتهم.

وقد صدر باللغة العربية دليل «مصادر المعلومات فى العلوم والتكنولوجيا» (١٩٩٢) للدكتور أحمد بدر، كما صدر دليل «المصادر المرجعية للمعلومات فى العلوم الاجتماعية» (١٩٩٥) للدكتور محمد فتحى عبد الهادى، ولهذا.. فإن العمل الحالى الخاص بمصادر المعلومات فى الإنسانيات يكمّل سلسلة المصادر فى مجالات المعرفة الرئيسية الثلاثة.

إن هذا العمل يضم أبرز المصادر المرجعية الخاصة بمجال الإنسانيات وفروعه الرئيسية: الدين واللغة والأدب والفلسفة والفن، والتى بلغ عددها ١٤٧ مصدرا مرجعيا. وقد رُوعى أن تكون المصادر المختارة بالعربية أو

بالإنجليزية أو بالفرنسية، كما رُوعى أن تكون حديثة الصدور أو تنشر بصفة دورية، وقد روعى أيضا أن تمثل مختلف فئات المصادر والاهتمام بالمصادر المرجعية العامة أو الشاملة فى كل موضوع، هذا فضلا عن التركيز على المصادر المرجعية المتعلقـة بالموضوعات العربية الإسلامية؛ خاصة فى مجالات الدين واللغة والأدب.

وقد تم الاعتماد على عديد من المصادر المباشرة وغير المباشرة؛ من أجل تجميع المادة اللازمة لإعداد هذا العمل، فقد جرى فحص مباشر لعدد كبير من المصادر المرجعية الواردة بالكتاب، كما تم الاعتماد فى بعض الحالات على أدلة المصادر المرجعية، المزودة بشروح سواء بالإنجليزية أو بالعربية.

ينقسم الكتاب إلى سبعة فصول، يتناول الفصل الأول منها الجذور التاريخية للإنسانيات كمجال معرفى؛ بالإضافة إلى التعريف بالمجال وبموضوعاته الرئيسية، أما الفصل الثانى فيتناول خصائص سلوك المستفيدين فى مجال الإنسانيات وطبيعة استخداماتهم لمصادر المعلومات وحاجاتهم ودور مرافق المعلومات فى تلبيتها. وتتناول الفصول من الثالث حتى السابع المصادر المرجعية نفسها، فالفصل الثالث يستعرض المصادر المرجعية الشاملة فى الإنسانيات، بينما تتناول الفصول من الرابع حتى السابع مصادر الموضوعات التالية على التوالى: الدين الإسلامى، اللغة والأدب، الفلسفة، والفنون.

ويبدأ كل فصل بتمهيد يشتمل على تعريف بالمجال أو بالموضوع، ويستعرض أهم تقسيماته من وجهة نظر الباحثين، ومن وجهة نظر واضعى نظم التصنيف، خاصة تصنيف ديوى العشرى، ويعقب ذلك استعراض المصادر المرجعية موزعة على فئاتها التالية: أدلة مصادر المعلومات، الببليوجرافيات، الكشافات والمستخلصات، معاجم المصطلحات، الموسوعات، كتب الحقائق، مصادر التراجم، أدلة المؤسسات، مع اختلافات طفيفة من فصل لآخر.

ويبدأ العرض ببيانات ببليوجرافية كاملة قدر الإمكان عن كل مصدر مرجعى، ثم شرح أو تعريف موجز، يبين المحتوى والفائدة أو القيمة وطريقة التنظيم.

وينتهى الكتاب بأربعة كشافات للمؤلفين: والعناوين والموضوعات والفئات.

إننا نتوجه بهذا الكتاب إلى طلاب أقسام المكتبات والمعلومات، الذين يدرسون مقررات فى مجال المصادر المرجعية، كما نتوجه به أيضا إلى أخصائيى المراجع والمعلومات فى المكتبات ومراكز المعلومات، عسى أن يجدوا فيه بعض الفائدة والنفع.

والله من وراء القصد.

المؤلفان

الفصل الأول

الإنسانيات: الجذور التاريخية والمفاهيم الأساسية

الإنسانيات: الجذور التاريخية والتعريفات:

يمثل التعريف بمفهوم «الإنسانيات» Humanities مهمة صعبة حتى بالنسبة للباحثين المتمرسين لما يتميز به من تشعب ولتعدد جذوره التاريخية. ويشير كاتب مقال «الإنسية» Humanism بدائرة المعارف البريطانية Encyclopaedia Britanni-ca[١] أن مصطلح «الإنسانيات» Humanities المرادف لكلمة Humanisti اللاتينية مشتق من عبارة Studia humanitatis التى تعنى الدراسات الإنسانية. وتفيد هذه الأخيرة التخصصات الأكاديمية غير العلمية، مثل: اللغة والأدب وعلم البلاغة والفلسفة وتاريخ الفن، وغير ذلك من التخصصات الأخرى.

والإنسية هى عبارة عن موقف فلسفى، يؤكد كرامة وقيمة الفرد. ومن مسلمات الإنسية هو أن الإنسان كائن يتميز بالعقلانية، يمتلك فى داخل نفسه القدرة على تمييز الحقيقة والخير. ونجد فى التراث العربى الإسلامى نماذج بارزة للإنسية؛ إذ يعتبر عبد الله بن المقفع (٧٢٤ - ٧٥٩م) من أوائل المؤسسين لمفهوم «الإنسية» فى الأدب العربى. وقد برز ذلك فى كتابه الهندى الأصل الذى ترجمه عن الفارسية وأضاف إليه وهو كتاب «كليلة ودمنة». وقد أجرى فيه الحكمة على لسان الحيوان؛ بقصد معالجة قضية الحكم وضرورة أخذ المشورة فيه كى يسود

مناخ ديمقراطى. والنزعة المسيطرة على هذا الكتاب نزعة عقلية تربط بين الأسباب والنتائج وتدعو إلى التحكم فى الأهواء.

وقد تبلور مفهوم «الإنسية» عند الجاحظ (٧٧٦ - ٨٦٨م) الذى يعتبر أول من اهتم بالنماذج البشرية، وله فى ذلك كتاب «البخلاء» الذى رصد فيه سلوك هذه الفئة من البشر وكشف عن كيفية تجميعها للمال وحرصها عليه. ودوّن لنا الجاحظ نوادر هذه الشريحة الاجتماعية فى أسلوب ساخر.

وقد برز مفهوم «الإنسية» أيضا فى كتابات أبى العلاء المعرى الذى اهتم فى «رسالة الغفران» بمعالجة عقلية المؤمن فى تصور البعث والحساب والعقاب والثواب والجنة والنار. ورسالة الغفران سابقة «للكوميديا الإلهية» لدانتى الإيطالى.

وجاء فى موسوعة ENCARTA [٢] الالكترونية أن مصطلح «الانسية» غالبا ما يستخدم لوصف حركة أدبية وثقافية انتشرت فى أوروبا الغربية فى القرنين الرابع عشر والخامس عشر وكان الهدف من وراء هذه الحركة النهضوية هو إعادة إحياء الأعمال الإغريقية والرومانية لما لها من قيمة كلاسيكية خاصة، بغض النظر عن مدى موافقتها للمسيحية.

وقد ظهرت الحركة المذكورة فى إيطاليا فى أواخر القرون الوسطى، ونمت على أيدى بعض الكتاب الإيطاليين أمثال دانتى Dante وجيوفانى بوكاشيو Giovanni Boccaccio وفرانسكو بترارش Francesco Petrarch الذين أسهموا بشكل كبير فى اكتشاف الأعمال الكلاسيكية والحفاظ عليها. ودعمت الحركة بتوافد العلماء البيزنطيين على إيطاليا بعد سقوط القسطنطينية فى أيدى الأتراك عام ١٤٥٣ وبتأسيس أكاديمية فلورانسا الأفلاطونية. وبذلك انتشرت مجموعات المخطوطات الكلاسيكية وترجماتها؛ خاصة بين رجال الدين وطبقة النبلاء.

ومن العوامل الأخرى التى كان لها التأثير الكبير فى تبلور حركة الإنسية هو

اختراع الطباعة التى تعتمد الأحرف المتحركة فى منتصف القرن الخامس عشر. وهو ما ساعد على طباعة الأعمال الكلاسيكية وترويجها.

وخلافا لما حدث فى إيطاليا حيث اقتصرت الحركة الإنسية أساسا على الأدب والفن، فإنها امتدت إلى أوروبا الوسطى وبالتحديد إلى ألمانيا لتشمل مجالات التكنولوجيا والتربية.

وقد امتدت الحركة فيما بعد لتنتشر فى فرنسا فى مرحلة أولى، وفى إنجلترا فى مرحلة ثانية.

وقد استخدم مصطلح الإنسانيات خلال عصر النهضة؛ للدلالة على كل التخصصات التى ليست لها علاقة باللاهوت Divinity. وتطور المفهوم خلال القرن التاسع عشر وأصبح يستخدم للدلالة على التخصصات التى لا تنتمى إلى العلوم الطبيعية. وقد حدث خلال القرن العشرين تطور مهم، تمثل فى تبنى التخصصات التى تهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية مناهج بحث علمية. وقد أدى ذلك التطور إلى فصل ما يسمى بـ «العلوم الاجتماعية» عن «العلوم الإنسانية» التى تقلصت وأصبحت محصورة فى تلك التخصصات الأكاديمية التى «كرّست نفسها لدراسة المهارات اللفظية والتصورية والخيالية اللازمة لفهم التجربة»[٣]

ومن التعريفات التى سعت إلى توضيح مفهوم العلوم الإنسانية، نجد ذلك التعريف الذى قدمه مجمع اللغة العربية بالقاهرة، والذى يفيد أنها «علوم تختص بدراسة تصرفات الناس وسلوكهم أفرادا كانوا أو جماعات، فهى علوم تبحث فى كل ما يتصل بالإنسان، وتقابل العلوم الطبيعية»[٤] والمتمعن فى هذا التعريف يجده ينطبق فى بعض جوانبه على بعض العلوم الاجتماعية، مثل علم النفس الذى يعنى بدراسة سلوك الفرد والجماعات.

والمتأمل فى أدب الموضوع يلاحظ اختلافا بين الباحثين فيما يتعلق بتحديد التخصصات الأكاديمية، التى يمكن أن تأويها مظلة الإنسانيات أو ما يعرف بالعلوم الإنسانية؛ حيث يرى البعض مثلا أن التاريخ علم يقع ضمن دائرة العلوم

الإنسانية مادام يحاول تقديم «تفسير شخصى لقصة الإنسان»[٥]. ويعتقد البعض الآخر أن التاريخ ينتمى إلى العلوم؛ الاجتماعية لأنه يهتم بدراسة الأحداث التاريخية التى تشكل فى اعتقادهم ظواهر اجتماعية.

وللخروج من هذا الجدل الذى قد يبدو عقيما فى بعض جوانبه، يمكن القول بأن الإنسانيات تتشكل من خمسة تخصصات أساسية، هى:

١- الأدب ٢- علم اللغة (اللسانيات) ٣- الفلسفة ٤- الدين ٥-الفن

وكما يتضح من الجدول التالى، فإن عدد العلوم التى تتألف منها الإنسانيات يبقى محدودا مقارنة بما هو عليه الحال فى العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية:

الإنسانيات	العلوم الاجتماعية	العلوم الطبيعية
١- الأدب	١- القانون	١- التكنولوجيا
٢- علم اللغة	٢- علم السياسة	٢- العلوم الهندسية
٣- الفلسفة	٣- علم النفس	٣- الرياضيات
٤- الدين	٤- علم الاجتماع	٤- الفيزياء
٥- الفن	٥- الانثروبولوجيا	٥- الكيمياء
	٦- علم الاتصال	٦-علوم الأرض والتعدين
	٧- علم المعلومات والمكتبات	٧- العلوم البيولوجية
	٨- علم الاقتصاد	٨- الطب والعلوم الصحية
	٩- التاريخ	٩- العلوم الزراعية
	١٠- الجغرافيا	١٠- الطاقة والبيئة
	١١-علم الآثار	١١- الفلك
	١٢- علم الإدارة	١٢- المعلوماتية
	١٣- الإحصاء	١٣- الطيران والفضاء والأرصاد
	١٤- التربية	

وجدير بالتنويه أن التخصصات التى تتشكل منها العلوم، سواء كانت الإنسانيات أو العلوم الاجتماعية أو العلوم الطبيعية ليست سواء من حيث مناهج البحث التى تستخدمها. وعليه.. فنحن نجد مثلا فى الإنسانيات أن علم اللغة الذى يستخدم الأساليب الكمية (الإحصاء)، ويعتمد الحاسوب فى عملية البحث والدراسة أقرب إلى العلوم الاجتماعية منه من الإنسانيات. أما فى العلوم الاجتماعية.. فإننا نجد أن ما يسمى بالعلوم الصلبة (Hard Sciences) مثل الإحصاء وعلم النفس والجغرافيا الطبيعية وعلم المعلومات (فى بعض جوانبه) يقترب كثيرا من حيث مناهج البحث التى تعتمدها من العلوم الطبيعية.

تعريف بعض المفاهيم الأساسية الأخرى:

إلى جانب التعريف بمفهومى «الإنسية» و «الإنسانيات»، فإن المقام يستدعى تحديد المعنى المقصود من وراء بعض المصطلحات الأخرى، ذات العلاقة بموضوع هذا الكتاب، مثل: مصادر المعلومات النظامية، ومصادر المعلومات غير النظامية، والجامعة الاعتبارية، وسدنة المعلومات.

مصادر المعلومات النظامية (الرسمية) Formal Information Sources:

وهى المصادر التى «تتجه إلى جمهور عريض، والمعلومات التى تنقلها هذه القنوات تسجل بشكل دائم، ويمكن تعرُّفها بشكل عام»[٦].

وعليه، يمكن إدراج المصادر التالية ضمن فئة مصادر المعلومات النظامية (الرسمية):

١- الدوريات العلمية والأكاديمية والتقنية.

٢- الكتب

٣- دوريات المستخلصات والكشافات.

٤- المصغرات الفلمية وأشرطة الفيديو والشرائح والأشرطة السمعية.

٥- الدوريات غير الأكاديمية والصحف.

٦- الببليوجرافيات.

٧- فهارس الناشرين والمؤسسات التجارية الصناعية.

٨- فهارس المكتبات.

٩- تقارير البحوث.

١٠- الرسائل الجامعية.

١١- المطبوعات الحكومية.

١٢- المصادر المرجعية.

١٣- خدمات الإحاطة الجارية.

١٤- خدمات المعلومات المحوسبة.

مصادر المعلومات غير النظامية (غير الرسمية)

Informal Information Sources

وهى المصادر التى «تتجه إلى جمهور محدود وتنقل معلومات غير مسجلة بشكل دائم، ويصعب كذلك تعرفها»(٧).

ومن أهم مصادر المعلومات التى تنتمى إلى هذه الفئة يمكن ذكر ما يلى:

١- الاتصالات الشخصية

٢- الندوات وورشات العمل والمؤتمرات العلمية.

٣- استشارة مختصى المراجع.

٤- المعارض والعروض الفنية والثقافية.

٥- الرسائل الشخصية.

ومما يلاحظ أن بث المعلومات عن طريق مصادر المعلومات النظامية يتميز بالبطء، مقارنة بما هو عليه الحال بالنسبة إلى مصادر المعلومات غير النظامية:

الجامعة الاعتبارية Invisible College:

تعنى الجامعة الاعتبارية حسب دى سولا برايس De Solla Price مجموعة من الأفراد، يتبادلون المعلومات فيما بينهم باستخدام الوسائل التالية: أوراق البحث

قبل نشرها، مستلات منشوراتهم ومخطوطات بحوثهم والهاتف والمحادثات والرسائل الشخصية وتبادل وثائقهم الخاصة.

سدنة المعلومات Information Gatekeepers

وهم يمثلون الأشخاص، الذين هم على اتصال مستمر بمصادر المعلومات المتخصصة. وعليه، فهم يلعبون دور الوسيط بين تلك المصادر وزملائهم من الباحثين، ودورهم في مجال الاتصال العلمي يشبه الدور، الذي يقوم به رواد الرأي العام Opinion Leaders في مجال الاتصال الاجتماعي[٨].

المصادر

(١) "Humanism". In: Encyclopaedia Britannica.- Chicago: Ency. Britannica, 1971.- Vol. 20, p. 724.

(٢) ENCARTA / Microsoft.- N.Y: Microsoft, 1994. (on CD. ROM).

(٣) Commission on the Humanities. The Humanities in American life.- Berkeley: University of California Press, 1980.

(٤) مجمع اللغة العربية. مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التى أقرها المجمع، المجلد الخامس عشر.- القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٧٣.- ص ٢٣٤. فى: عبد الهادى، محمد فتحى. المصادر المرجعية للمعلومات فى العلوم الاجتماعية.- القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع. ١٩٩٥.- ص ٢٥.

(٥) Gross, Richard E. "Social sciences and social studies."In: Ency. Americana. Vol. 25, p. 186.

(٦) Garvey, W.E and Griffith, B.C. "Communication in a science: the system and its modification". In: Communication science, edited by A. De Ruck and J.knight.- New York: Little Brown and Company.- p.22.

(٧) Ibid.

(٨) De Solla Price, Derek. Little science big science.- New York: New York University Press, 1963.

الفصل الثانى

سلوك المستفيدين واستخدامهم للمعلومات فى الإنسانيات

سلوك المستفيدين فى الإنسانيات:

إن المتأمل فى الإنتاج الفكرى المتعلق بالمستفيدين فى الإنسانيات يلاحظ أنه محدود، مقارنة بالعدد الهائل من الدراسات المتعلقة بالمستفيدين فى العلوم الاجتماعية وفى العلوم الطبيعية.

وعلى الرغم من أن الدراسات المتعلقة بالإفادة من المعلومات تبقى محدودة فى الإنسانيات، فإنها أفضت إلى نتائج تمثل مؤشرات ذات دلالة بالنسبة للسلوك الذى يبديه الباحثون تجاه المعلومات. وتبرز الدراسات المذكورة وجود اختلافات بين المستفيدين فى الإنسانيات وزملائهم فى كل من العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية. وتتجلى هذه الاختلافات فى عديد من الجوانب، ذات العلاقة بأسلوب العمل وبالطريقة المتبعة فى إنجاز البحوث، وبطبيعة المعلومات التى يحتاجونها لأغراض البحث.

استنتجت ستون Stone[١]، بعد مراجعتها للإنتاج الفكرى حول الإفادة من المعلومات فى الإنسانيات، ميل الباحثين فى الإنسانيات إلى العمل بمعزل عن الآخرين. وقد أكد لاين Line[٢] هذه الظاهرة واصفًا هذه الفئة من المستفيدين بـ «الأفراد المنعزلين» و «الرّحل».

واستنادا إلى فراى Frye[٣]، فإن ظاهرة «العمل بمعزل عن الآخرين فى

الإنسانيات تعزى إلى طبيعة الإنسانيات حيث تعتبر وجهة النظر الشخصية جزءا من الإسهام العام إلى المعرفة. ومن إفرازات هذه الظاهرة ندرة الأعمال الجماعية لدى الانسانيين مما يجعل الجامعة الاعتبارية أقل حضورا فى الإنسانيات. ومن إفرازات الظاهرة المذكورة أيضا ـ كما أشارت إلى ذلك عديد من الدراسات ـ ميل الباحثين فى الإنسانيات إلى عدم تفويض عملية البحث عن المعلومات إلى الآخرين.

ويرى بورشارد Burchard[٤] أن هذا السلوك ناتج عن عدم توفر مساعدين يمكن أن يقوموا بمثل هذا العمل لفائدة هذه الشريحة من المستفيدين. ولاحظت ستون Stone[٥] أن مثل هذا السلوك قد يكون نابعا عن عدم ثقة الباحثين فى الإنسانيات فى قدرة الآخرين على القيام بالبحث عن المعلومات لفائدتهم، وعن صعوبة التعبير عن الحاجة المعلوماتية فى الإنسانيات.

وبالإضافة إلى ظاهرة العمل بمعزل عن الآخرين، يبدو أن الباحثين فى الإنسانيات يشعرون بالحاجة إلى القراءة الاستطلاعية Browsing. ولاحظ فراى Frye[٦] فى هذا الشأن أن الباحثين فى الإنسانيات لا يعرفون كيف يتعاملون مع مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبات الحديثة التى تفترض أن المستفيد تكون لديه فكرة مسبقة بخصوص المواد التى يعتزم البحث عنها. ونتيجة لغياب هذه المعرفة نجد هؤلاء المستفيدين يتجولون بين الرفوف لإشباع حاجاتهم المعلوماتية.

وتفسر ستون Stone[٧] هذا السلوك بكون القراءة الاستطلاعية تشكل رافدا مهما للتجربة الشخصية التى يحتاج إليها الباحثون فى الإنسانيات فى تعاملهم مع مصادر المعلومات. ومما لوحظ أيضا أن الباحثين فى الإنسانيات يميلون إلى الاستخدام المكثف للمكتبات.

ووصف أبوياد Aboyade هذه الظاهرة قائلاً «إنه من المعروف أن الباحث فى العلوم الاجتماعية يسخدم المكتبة أكثر من زملائه من الباحثين فى التخصصات الأخرى لإنجاز معظم بحوثه فالمكتبة بالنسبة إليه هى بمثابة المخبر». ولاحظ واينتروب Weintraub[٨] هذه الظاهرة مشيرا إلى أن «شهية الباحثين فى

الإنسانيات إلى الكتب، يصعب إشباعها؛ فهم يشعرون بارتياح عندما يكونوا محاطين بالكتب، التى لا يستطيعون قراءة سوى عدد محدود منها».

وقد أبرزت كل من دراسات الاستشهادات المرجعية ودراسات المستفيدين (٩-١١) أن الباحثين فى الإنسانيات يميلون إلى تفضيل الكتب على الدوريات كمصادر للمعلومات.

وعلى صعيد آخر، يبدو أن الباحثين يشعرون بالحاجة إلى الاطلاع على المواد الحديثة وغير الحديثة فى الوقت ذاته [١٢،١٣] بيد أنه يبدو أن الأعمال القديمة تكتسى قيمة خاصة بالنسبة إليهم.

ويمكن تفسير هذه الظاهرة بثلاثة أسباب رئيسية، يكمن أولها فى شعور هذه الفئة من الأكاديميين بالحاجة إلى الاعتماد على المعرفة السابقة[١٤]، وثانيا أنه يمكن استخدام المواد القديمة لأغراض المقارنة[١٥]، وثالثا أن الباحثين فى الإنسانيات قد يجدون أنفسهم مضطرين إلى الرجوع إلى المواد القديمة لأنها تشكل أوعية المعلومات الأصلية[١٦].

ومن الملامح الأخرى لسلوك الباحثين فى الإنسانيات ماله علاقة باستخدام المصادر الثانوية للمعلومات، فعلى الرغم من توفر عدد محدود من دوريات المستخلصات فى الإنسانيات، فإنها تلعب دورا مهمًا فى مساعدة هذه الفئة من المستفيدين على تحديث معلوماتهم[١٧]. وقد يعانى هؤلاء المستفيدون من تأخر اكتشاف المعلومات، بيد أن ذلك لا يشكل مشكلة كبيرة بالنسبة إليهم؛ لأن المعلومات قد تحافظ على قيمتها فى الإنسانيات.

ويلاحظ جارفيلد Garfield[١٨] فى هذا الشأن أن «مكتبة متخصصة فى الفيزياء قد تضطر إلى استبعاد مجلدات الدوريات التى يتجاوز عمرها الخمس سنوات والاحتفاظ بما دون ذلك. ولكن الأمر يكون مدعاة للسخرية لو تم اعتماد الحل نفسه بمكتبة فى الإنسانيات». وعلى الرغم من أن الجامعة الاعتبارية تبدو بدائية فى الإنسانيات فإن الاتصالات الشخصية تشكل مصدر معلومات مهمًا بالنسبة للمستفيدين فيها[١٩،٢٠]. وقد لوحظ أن الباحثين فى الإنسانيات يقبلون

على حضور الندوات والمؤتمرات العلمية ويجدون أن الاتصالات الشخصية أجدى من الاستماع إلى أوراق البحث المقدمة(٢١).

ومن الملامح الأخرى التى تميز الباحثين فى الإنسانيات هو تفوقهم على زملائهم فى كل من العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية فى مجال إتقان اللغات الأجنبية، من ذلك أن هاتشينز Hutchins ومساعديها وجدوا أن نسبة المواد التى يستعيرها هؤلاء المستفيدون فى اللغات الأجنبية تفوق نسبة استعارة المواد نفسها فى كل من العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية(٢٢).

وبالإضافة إلى كل ذلك، فقد طوّر الأكاديميون فى الإنسانيات أساليب جديدة خاصة بهم للحصول على المعلومات، كما توضح ذلك ستون (Stone)(٢٣)، بالرجوع إلى المصادر التالية: الهوامش المرجعية التى تتضمنها الكتب ومقالات الدوريات، وتوصيات الزملاء الآخرين من بين الأكاديميين، واكتشاف معلومات ثمينة عن طريق الصدفة، والقراءة الاستطلاعية، وبعض الأدوات الببليوجرافية، وأساليب أخرى لا تستدعى الرجوع إلى مصادر معلومات نظامية.

واتخذت برودبانت Broadbent(٢٤) هذه النتيجة حيث وجدت أن ٢٣٪ من المصادر، التى يستشهد بها الباحثون فى الإنسانيات مستقاة فى الأصل من الببليوجرافيات والإشارات المرجعية، التى تتضمنها الكتب ومقالات الدوريات التى يقرؤونها. وأظهرت دراسة برودبانت أن أهم الوسائل التى تعتمد فى العثور على مادة الاستشهادات المرجعية هى الفهارس المرتبة حسب الموضوعات [١٩,٨٪] والببليوجرافيات المطبوعة والكشافات، وأدلة البحث [١٨,٤٪] والقراءة الاستطلاعية [١٧,٨٪].

وقد كشفت دراسة قام بها وايبرلى (Wiberly) وجونز (Jones)(٢٥) أن الأكاديميين فى الإنسانيات يميلون إلى تفضيل الببليوجرافيات الصغيرة والانتقائية عن الببليوجرافيات الكبرى التى تتسم بسعة التغطية. وتعود هذه الظاهرة حسب الباحثين إلى عدم توافر الوقت الكافى لمتابعة الإنتاج الفكرى الجديد.

كما أظهرت دراسة وايبرلى وجونز أن الباحثين فى الإنسانيات يترددون فى طرح الأسئلة على مختص المراجع، وهى ظاهرة تعزى فى نظر وايبرلى وجونز

إلى خشية هولاء الباحثين من إظهار عدم معرفتهم بالمصادر المرجعية، وإلى اعتقادهم أن المكتبيين غير قادرين على الإسهام فى مجال البحث.

وعلى صعيد آخر اتضح أن الباحثين وطلبة الدراسات العليا فى الإنسانيات يعانون من نقص فى المعلومات المتعلقة بمصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبات وأساليب البحث عنها واستخدامها. كما أن هذه الفئة من المستفيدين غالبا ما تكون غير واعية بالعدد المتزايد لمصادر المعلومات الإلكترونية.

وفى نهاية التحليل، تبدو الصورة التى رسمتها واتسون بون Watson Boone[٢٦] لحاجات وسلوك الباحثين فى الإنسانيات فى مجال المعلومات بعد مراجعتها لأدب الموضوع القديم والحديث كالتالى: مايزال الباحثون فى الإنسانيات يشتغلون بمعزل عن الآخرين، وهو ما يعتبر من السمات البارزة التى تميّز ملامح هذه الفئة من المستفيدين، ويرجع ذلك إلى أهمية التفسير الشخصى للمعلومات بهدف التوصل إلى خلاصة لمشروع البحث.

ويبدو أن هؤلاء الأكاديميين يفضلون القراءة الخفيفة لدى «تجوّلهم» فى المصادر المهمة، بدلا من «القفز» من شىء إلى آخر. وبهذه الطريقة يتمكن الباحث من تجميع المعلومات وانتقائها وتفسيرها بطريقة تحوّلها إلى معرفة. وتشمل هذه القراءة الخفيفة المادة المتوفرة فى كل من ذهن الزملاء وفى أوعية المعلومات المكتوبة.

واستنادا إلى ذلك، فإن الأكاديميين فى الإنسانيات يعتقدون فى أهمية التفاعل المباشر مع مصادر المعلومات، وهو ما يدفعهم إلى البحث عن المعلومات بأنفسهم. ولا ينفرد الأكاديميون فى الإنسانيات بظاهرة القراءة الخفيفة؛ حيث نجد أن زملاءهم فى العلوم الأخرى يبدون سلوكا مماثلا.

وقد لوحظ أن الأكاديميين فى الإنسانيات يستقون المعلومات التى يحتاجونها فى أبحاثهم من عدد كبير من المصادر يبقى الكتاب من أهمها، بيد أنه يجدر التنويه فى هذا المجال إلى أن اعتماد هذه الفئة من المستفيدين على الكتاب، أكثر من اعتمادها على مقالات الدوريات يتوقف على موضوع البحث وعلى الفترة الزمنية

التى يغطيها. فكل هذه العوامل تحدد ما إذا كان الباحث سيحتاج إلى مقالات أكثر مما سيحتاج إلى كتب أم العكس.

وقد كشف تحليل دراسات الفترة ١٩٨٣-١٩٩٢[٢٧] أن الاستشهادات المرجعية ترجع فى معظمها إلى مصادر يتراوح عمرها بين العشرين والثلاثين سنة. ولايعنى ذلك أن المصادر القديمة غير مستخدمة، وإنما يعنى أن معظم المصادر التى يستخدمها الباحثون فى الإنسانيات ترجع إلى تلك الفترة. مرة أخرى يجب التذكير بأن موضوع البحث هو الذى يحدد عمر المصادر، التى سيتم الرجوع إليها فكلما كان موضوع البحث قديما، كلما ازدادت حاجة الباحث إلى الرجوع إلى مصادر قديمة.

وعلى صعيد آخر، نجد أن الباحثين فى الإنسانيات يشعرون بالحاجة الكبيرة إلى استخدام الأدوات الببليوجرافية العامة وخدمات المعلومات الثانوية. ويعزى ذلك إلى أنهم يسعون إلى تقديم تفسير جديد لموضوع البحث، وهم غالبا ما يحصلون على الإشارات المرجعية التى يحتاجونها عن طريق زملائهم والقوائم الببليوجرافية، التى تتضمنها الكتب ومقالات الدوريات العلمية. كما أنهم يستعيضون عن مجلات المستخلصات والكشافات والأدلة وقواعد البيانات بمراجعات الكتب والمجموعات الخاصة كمصادر للمعلومات. كما أن هؤلاء الأكاديميين يستخدمون الفهارس لاسترجاع عناوين كتب تشكل مصادر ثانوية للمعلومات، كما أنهم يلجأون إلى استشارة المكتبى، عندما يحتاجون إلى استخدام مجموعات لم يألفوا استخدامها من قبل.

استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية فى الإنسانيات:

اكتسب الباحثون فى الإنسانيات سمعة سيئة فى مجال استخدام المعلومات الإلكترونية؛ حيث اشتهروا برفضهم لفكرة استخدام الحواسيب فى مجال البحث. وتعتبر الأوساط الأكاديمية والمعلومات هذه الشريحة من الأكاديميين «تقليدية؛ حيث إنها لا تسمح بأن يعهد تخصصهم إلى غرباء لا يفرقون بين «هوميروس» Homer و «هومير سمبسن» (Homer Simpson)، وتخشى هذه

الفئة من الأكاديميين من أن تتحول نصوصهم الورقية الملموسة التى تشكل حجر الزاوية فى أبحاثهم إلى بيانات إلكترونية زائلة(٢٨).

بيد أن هذه العقلية التقليدية بدأت تتغير، فلقد تمّ خلال الستينيات والسبعينيات تطوير برامج قليلة ومحدودة لاستخدام الحاسوب فى مجال الإنسانيات. فى بداية الثمانينيات، وبظهور الحواسيب الشخصية والأقراص المدمجة (CD.Rom) بدأ كثير من الباحثين فى الإنسانيات يدركون ـ وللمرة الأولى ـ القدرات الهائلة التى تتمتع بها المعلومات الإلكترونية. ونتيجة لذلك انضموا إلى التيار، وأصبح بعضهم من أكبر أنصار المؤيدين للمعلومات الإلكترونية(٢٩).

ويزداد اليوم استخدام الحواسيب فى الإنسانيات، حيث تساهم مراكز معروفة مثل مركزى Rutgers و Princeton فى تذكية جذوة الحماس لدى الباحثين فى الإنسانيات بتشجيعهم على استخدام الحواسيب(٣٠).

وعلى الرغم من هذا الاتجاه الإيجابى الذى بدأ يبرز لدى الأكاديميين فى الإنسانيات فى تعاملهم مع تكنولوجيا المعلومات عامة والحاسوب بشكل خاص، فإن العلوم الإنسانية ماتزال بعيدة عن العلوم الأخرى فى استخدام المعلومات الإلكترونية. ويتجلى ذلك من خلال عدد قواعد البيانات المتاحة فى الإنسانيات. ويفيد فى هذا المجال دليل «قواعد البيانات المقروءة آليا» "Computer readable Databases" أنه يتوافر حاليا ٦٣٨٣ قاعدة للبيانات، لا تهتم منها سوى ٢٤٨ قاعدة بالإنسانيات(٣١). وما يلاحظ فى هذا الشأن أنه على الرغم من ازدياد عدد قواعد البيانات فى الإنسانيات، فإن نسبتها المئوية تبقى ضعيفة حيث لا تتجاوز ٣,٨٨٪ من إجمالى قواعد البيانات المتوفرة فى العالم.

وقد تعزى هذه الظاهرة فى رأى سويت لاند Sweet Land(٣٢) إلى:

١- الحاجة الملحة التى يشعر بها الباحثون فى الإنسانيات إلى الرجوع إلى

الوثائق الأصلية والقديمة، التى مايزال جزء كبير منها خارجًا عن الضبط البيليوجرافى.

٢- أن الجزء الأكبر من الإشارات المرجعية التى توفرها قواعد البيانات يتألف من مقالات الدوريات، فى حين أن الباحثين فى الإنسانيات يهتمون أساسا بمصادر أخرى للمعلومات مثل الكتب.

٣- أن الاتصال العلمى فى الإنسانيات يتميز بالبطء، وأن الإنسانيين قد تعودوا ذلك، ولا يرون فيه عيبًا.

٤- أن الأكاديميين فى الإنسانيات يحتاجون إلى الرجوع إلى عدد كبير من أوعية المعلومات، وهو ما يستوجب تخصيص وقت عام للبحث عن المعلومات، وهو ما سيجعل من البحث فى قواعد البيانات أمرا مكلفا.

٥- أن الأكاديميين فى الإنسانيات يفضلون العزلة فى إعداد وإنجاز البحوث.

٦- أن الباحثين فى الإنسانيات غير مرتاحين لتكنولوجيا المعلومات، وإن أقبل عدد قليل منهم على استخدام برامج معالجة النصوص.

٧- أن قواعد البيانات لم تصمم بشكل يتلاءم مع طبيعة الإنسانيات والحاجات المعلوماتية للمستفيدين فيها.

وعلى الرغم من كل هذه العقبات التى تحد من استخدام المعلومات الإلكترونية فى الإنسانيات، فإن التطورات الجديدة الحاصلة فى مجال تكنولوجيا المعلومات من شأنها أن تساعد على استقطاب عدد أكبر من الباحثين فى الإنسانيات، وحثهم على استخدام هذه الفئة من مصادر المعلومات. ومن أهم هذه التطورات كما يوضح ذلك سويت لاند Sweetland[٣٣] هو ازدياد عدد قواعد البيانات النصية الكاملة، وهو تطور من شأنه أن يشجع الأكاديميين فى الإنسانيات على استخدام متزايد لقواعد البيانات المتاحة، سواء على الخط المباشر أو على الأقراص المدمجة (CD-Rom).

كما أن انخفاض تكلفة اقتناء قواعد البيانات المتاحة على الأقراص المدمجة من شأنه أن يشجع على استخدامها لفترات طويلة من قبل المستفيدين، دون أن يطرح ذلك مشاكل تذكر بالنسبة للمكتبات التى تشترك فيها، يضاف إلى ذلك أن التكنولوجيا الجديدة لشبكات المعلومات أصبحت تمكن عديدًا من المستفيدين من استخدام مجموعة من الأقراص المدمجة فى الوقت نفسه. فقد أعلنت مؤسسة University Microfilm عن تطوير برنامج قادر على قراءة ٢٤٠ قرصا مدمجا فى الوقت نفسه، وقد تصل هذه القدرة إلى ١٠٠٠ قرص حسب رأى فلوندرز Flonders(٣٤).

٣- حاجات الباحثين فى الإنسانيات والباحثين فى المجالات الأخرى:

يلخص الجدول (١) أهم الخصائص التى تميز حاجات الباحثين وسلوكهم فى مجال المعلومات.

(جدول ١) :حاجات الباحثين في الإنسانيات وسلوكهم في مجال المعلومات.

الحدث	السلوك	الأسباب المحتملة الكامنة وراء السلوك
مصادر المعلومات	يستخدمون الكتب أكثر من الدوريات. يفضلون مصادر المعلومات الأولية على المصادر الثانوية.	لا تكتسى حداثة المعلومات أهمية (باستثناء اللسانيات). يهتمون بشكل أساسى بالأفكار الأصلية.
طريقة استرجاع المعلومات	حسب درجة الأهمية التى تكتسيها: الكشافات والتوصيات الشخصية والصدفة	استخدام المكتبة يكتسى أهمية.
استخدام مجلات المستخلصات ووظيفتها	يستخدمون هذه الأدوات	يعتبرونها أداة لتحديث المعلومات

(يتبع) :

الحدث	السلوك	الأسباب المحتملة الكامنة وراء السلوك
المشاركة فى الندوات والمؤتمرات العلمية	يشاركون فى هذه التظاهرات. يحصلون على المعلومات بواسطة الاتصالات الشخصية. قليلة هى أوراق البحث التى لها قيمة.	تساعد هذه التظاهرات على الخروج من العزلة التى تميز البحث فى الإنسانيات. الأصالة محدودة فى المداخلات العلمية.
تفويض البحث البيليوجرافى	يميلون إلى القيام بالبحث البيليوجرافى بأنفسهم.	صعوبة التعبير عن الحاجة المعلوماتية للآخرين. محدودية المنح المخصصة للبحث فى الإنسانيات.
اكتشاف المعلومات	يكتشفون المعلومات بصورة متأخرة فى بعض الأحيان.	تضخم الإنتاج الفكرى. عدم إدراك أهمية قواعد البيانات كمصادر للمعلومات + عدم وجود خدمات البث الانتقائى للمعلومات.
أهمية حداثة المعلومات	يولون أهمية خاصة للوثائق القديمة.	يكاد تعطل المعلومات يكون منعدما (باستثناء اللسانيات). يحافظ العمل على قيمته خلال عدة قرون.
استخدام المكتبة	تكتسى أهمية كبيرة. ينتقون أوعية المعلومات بعد تصفحها من الرفوف مباشرة.	تشكل المكتبة مختبر الباحثين فى الإنسانيات، فهم يحبون أن يحاطوا بالكتب، بيد أنهم

(يتبع) :

الحدث	السلوك	الأسباب المحتملة الكامنة وراء السلوك
		يجهلون الطريقة المتبعة فى تنظيم المكتبات.
استخدام قواعد البيانات	محدود جداً	لا يوجد سوى عدد محدود من قواعد البيانات فى الإنسانيات. يكون الباحث غير مدرك لوجودها + غياب تقاليد فيما يتعلق باستخدامها + ارتفاع التكاليف الموظفة على استخدامها.
الجامعة الاعتبارية	متطورة بشكل محدود. بيد أن الاتصال غير النظامى يعتبر مصدرًا مهمًا للمعلومات.	يفضلون العزلة أثناء العمل. بيد أن الاتصال غير النظامى يكتسى أهمية كبيرة، أثناء انعقاد الندوات والمؤتمرات العلمية.
حوافز للقيام بمشروع بحث وللحصول على أفكار جديدة.	حسب أهميتها: أوعية المعلومات المكتوبة، الأعمال الشخصية.	غياب المدرسة الاعتبارية
المهارات اللغوية	يتفوقون على زملائهم فى كل من العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية، فى مجال إتقان اللغات الأجنبية.	يدرسون اللغات الأجنبية والترجمة. تكتسى الأعمال الأجنبية أهمية.

وقد يكون من المفيد مقارنة السلوك المعلوماتى للباحثين فى الإنسانيات بسلوك زملائهم فى كل من العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية، تجاه المعلومات؛ حتى تتضح أوجه التشابه والاختلاف بين الفئات الثلاث.

ويلخص الجدول (٢) الخصائص الأساسية التى تميز حاجات الباحثين فى العلوم الطبيعية وسلوكهم فى مجال المعلومات.

جدول (٢): حاجات الباحثين في العلوم الطبيعية وسلوكهم في مجال المعلومات.

الحدث	السلوك	الأسباب المحتملة الكامنة وراء السلوك
مصادر المعلومات	المصادر المستخدمة أكثر من غيرها هى: الدوريات، الأدب التجارى والكتب الإرشادية. الاتصال غير النظامى يكتسى أهمية	يولون اهتماماً كبيراً للمعلومات الحديثة. الجامعة الاعتبارية متطورة بشكل ملحوظ.
طريقة استرجاع المعلومات	حسب درجة الأهمية التى تكتسيها: النصائح والتوصيات الشخصية، الصدفة، مجلات المستخلصات والكشافات. استخدام قسم الإعارة لايكتسى أهمية.	بحث جماعى + وجود الجامعة الاعتبارية، وهو ما يضفى على العلاقات غير النظامية أهمية خاصة. أهمية الاشارات المرجعية التى ترافق مقالات الدوريات والكتب. تعتبر المكتبة مصدرا للمعلومات تم تحديده من قبل.
استخدام مجلات المستخلصات ووظيفتها	استخدامها أقل مما هو عليه الحال فى العلوم الاجتماعية	غير متعودين لهذه الأدوات.
المشاركة فى الندوات والمؤتمرات العلمية	يشاركون فى هذه التظاهرات يتم الحصول على المعلومات	يقرأ الباحثون فى العلوم الأساسية أكثر من زملائهم

(يتبع) :

الحدث	السلوك	الأسباب المحتملة الكامنة وراء السلوك
	عن طريق الاتصالات الشخصية في العلوم الأساسية. أما بالنسبة للعلوم التطبيقية، فإن ذلك يتم من خلال العروض والمناقشات.	في العلوم التطبيقية. وعليه، فهم يحاولون استغلال الندوات والمؤتمرات العلمية لتجميع معلومات «طارجة» بواسطة الاتصالات الشخصية.
تفويض البحث الببليوجرافي	يميلون إلى تفويض البحث الببليوجرافي.	يتوفر لديهم مساعدون قادرون على القيام بمثل هذا العمل.
اكتشاف المعلومات	يكتشفون المعلومات في بعض الأحيان مع شيء من التأخير.	لا يستخدمون المكتبات إلا بشكل محدود + تضخم المعلومات العلمية والتقنية.
أهمية حداثة المعلومات	يولون أهمية كبيرة للمعلومات الجديدة.	تتعطل المعلومات في العلوم الطبيعية بسرعة؛ نتيجة التطورات المتسارعة التي تشهدها العلوم المذكورة.
استخدام المكتبة	تواتر استخدام المكتبة يبدو منخفضًا.	لا يهتمون بمصادر المعلومات الثانوية أو درجة ثالثة. تبقى الكتب التي قد تهمهم مشتتة في مختلف الأقسام الموجودة بالجامعة.
استخدام قواعد	تستخدم هذه المصادر أكثر مما هو عليه الحال في كل من	تعتبر قواعد البيانات بمثابة مصادر معلومات مهمة؛

(يتبع) :

الأسباب المحتملة الكامنة وراء السلوك	السلوك	الحدث
للحصول على معلومات حديثة. يفوق عدد قواعد البيانات الموجودة فى العلوم الطبيعية مثيلاتها فى كل من العلوم الاجتماعية والإنسانيات.	العلوم الاجتماعية والإنسانيات.	البيانات
توفر عديداً من المزايا: تمكن من الاطلاع على البحوث الجارية قبل نشرها بعدة أشهر، تتيح المعلومات الملائمة، توفر وجهات نظر حول المعلومات، تمكن الباحث من الحصول على معلومات غير منشورة حول الإجراءات المتبعة لدى القيام بالتجارب. تتيح للباحث نقداً ذا جدوى بالنسبة لتقييم بحوثه.	متطورة.	الجامعة الاعتبارية
القراءات، التجارب المخبرية والمناقشات تمثل مصادر المعلومات، التى توحى بأفكار جديدة.	وثائق مكتوبة وأعمال البحث الشخصية، الاتصال الشخصى غير النظامى.	حوافز للقيام بمشروع بحث، وللحصول على أفكار جديدة.

(يتبع) :

الأسباب المحتملة الكامنة وراء السلوك	السلوك	الحدث
المرحلة الأولى: الحاجة إلى المعلومات التى تساعد على فهم مشكلة الدراسة، واختيار منهج البحث الملائم ولربط علاقة مع الدراسات السابقة. المصادر الملائمة: الزملاء والدوريات. المرحلة الثانية: الحاجة إلى معلومات توضح التفاصيل ذات العلاقة بإنجار التجربة. المصدر الملائم: الزملاء. المرحلة الثالثة: الحاجة إلى معلومات تساعد فى تحليل البيانات وتفسيرها. المصادر الملائمة: الدوريات والزملاء.	تتغير الحاجة للمعلومات حسب المرحلة، التى تم التوصل إليها لدى إنجار مشروع البحث.	إنجار مشروع بحث
الطابع العالمى للعلوم الطبيعية.	يتفوقون على زملائهم فى العلوم الاجتماعية فى مجال اتقان اللغات.	المهارات اللغوية

أما أهم ملامح السلوك المعلوماتى للباحثين فى العلوم الاجتماعية، فيمكن تلخيصها فى الجدول التالى:

جدول (٣): حاجات الباحثين في العلوم الطبيعية وسلوكهم في مجال المعلومات.

الحدث	السلوك	الأسباب
مصادر المعلومات	استخدام الدوريات والكتب يكاد يكون متساويًا.	حداثة المعلومات أهم مما هو عليه الحال فى الإنسانيات، ولكنها دون ما تحظى به من اهتمام فى العلوم الطبيعية.
طريقة استرجاع المعلومات	ترتيبها حسب درجة الأهمية: الاستشهادات المرجعية، مجلات، المستخلصات، الكشافات، النصائح الشخصية.	استخدام المكتبة لا يرقى إلى المستوى الذى هو عليه فى الإنسانيات، وهو ما يضفى أهمية على الإشارات المرجعية فى المقالات والكتب.
استخدام مجالات المستخلصات ووظيفتها	استخدامها يفوق ما هو عليه الحال فى العلوم الطبيعية.	تستخدم كأدوات لتحديث المعلومات.
المشاركة فى الندوات والمؤتمرات العلمية	يشاركون فى هذه التظاهرات العلمية. يتم الحصول على المعلومات بواسطة الاتصالات الشخصية وأوراق البحث المقدمة.	تشكل الاتصالات الشخصية والمداخلات مصادر مهمة؛ لتجميع معلومات حديثة ولربط علاقات علمية.
تفويض البحث الببليوجرافى	يميلون إلى القيام بالبحث الببليوجرافى بأنفسهم.	لا يتوفر عدد كاف من المساعدين القادرين على القيام بمثل هذا النشاط، خلافًا

(يتبع) :

الحدث	السلوك	الأسباب
		لما هو عليه الحال فى العلوم الطبيعية.
اكتشاف المعلومات	يعانون فى بعض الأحيان من الاكتشاف المتأخر للمعلومات.	خدمات البث الانتقائى للمعلومات أقل انتشارًا مما هو عليه الحال فى العلوم الطبيعية. لا يستخدمون المكتبة إلا بشكل محدود.
أهمية حداثة المعلومات	لا يولون بشكل عام اهتمامًا كبيرًا بحداثة المعلومات باستثناء بعض التخصصات، مثل: علم المعلومات وعلم النفس والتربية والجغرافيا الطبيعية وعلوم الاتصال. استخدام الوثائق، التى تجاوز عمرها عشر سنوات يبقى محدودًا، باستثناء بعض التخصصات مثل التاريخ والقانون.	تتطور العلوم الاجتماعية ببطء؛ بسبب صعوبة دراسة الظواهر الاجتماعية.
استخدام المكتبة	يوجد اختلاف بين الباحثين المسنين والأكثر تجربة وزملائهم الشبان؛ حيث يستخدم باحثو الفئة الأولى	يفتقر الباحثون الشبان إلى التجربة، وهم يحاولون شق طريقهم فى المجال الأكاديمى، وهو ما يجعلهم مختلفين عن

(يتبع) :

الحدث	السلوك	الأسباب المحتملة الكامنة وراء السلوك
	عددا محدودا من المكتبات وذلك خلافًا لزملائهم من الباحثين الشبان. سجّل تواتر مرتفع لاستخدام المكتبة من قبل المؤرخين والجغرافيين واستخدام منخفض من قبل الباحثين فى علم النفس والإحصاء.	زملائهم الأكبر منهم سنًا. يتم تجميع البيانات فى علم النفس أساسًا فى المختبر حيث تجرى التجارب. وفيما يتعلق بالإحصاء فإن تجميع البيانات لدى المؤسسات العامة والخاصة يعفى الباحثين من استخدام المكتبة بشكل مكثف.
استخدام قواعد البيانات	لا تستخدم هذه المصادر إلا بشكل محدود، وبذلك فهى لا تعتبر مصدرا مهمًا للمعلومات إلا من قبل أقلية من الباحثين.	يعترفون بأهمية قواعد البيانات كمصادر للمعلومات، بيد أنهم لم يألفوها بعد.
الجامعة الاعتبارية	تكاد تكون مفقودة فى بعض التخصصات، مثل التاريخ، ومتطورة فى تخصصات أخرى مثل علم النفس.	تتبلور الجامعة الاعتبارية فى التخصصات حيث يكون التوجه نحو البحث الجماعى (مثل علم النفس)، وتبقى بدائية فى التخصصات؛

(يتبع) :

الحدث	السلوك	الأسباب المحتملة الكامنة وراء السلوك
		حيث يكون التوجه نحو البحث الفردى (مثل التاريخ).
حوافز للقيام بمشروع بحث وللحصول على أفكار جديدة	الأعمال الشخصية، القراءات، المناقشات مع الزملاء، التدريس، الندوات والمؤتمرات العلمية.	لا تأتى مصادر المعلومات غير النظامية فى مرتبة أولى؛ لأن الجامعة الاعتبارية غير متطورة بشكل بارز سوى فى علم النفس.
المهارات اللغوية	إتقانهم للغات الأجنبية لايرقى إلى مستواه فى كل من العلوم الطبيعية والإنسانيات.	تتأثر العلوم الاجتماعية بالثقافات المحلية.

٤- دور مرافق المعلومات فى تلبية احتياجات الباحثين:

يلخص جدول (٤) ما يجب أن تقوم به مرافق المعلومات، بالنسبة للباحثين فى كل من الإنسانيات والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية.

جدول (٤): دور مرافق المعلومات، التي تتعامل مع المستفيدين في كل من الإنسانيات والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية

الإنسانيات	العلوم الطبيعية	العلوم الاجتماعية
* يجب على مرافق المعلومات فى الإنسانيات أن تعطى الأولوية للكتب وأوعية المعلومات الأولية عند وضعها لسياسة تنمية المجموعات * يجب على المرافق المذكورة أن تدرب مستفيديها على استخدام التسهيلات المتوفرة لديها. * يجب على هذه المؤسسات المعلوماتية أن تشعر مستفيديها بأهمية قواعد البيانات كمصادر للمعلومات. * يحب على المؤسسات المذكورة أن تعمل على بث المعلومات بشكل انتقائى فى الوسط الجامعى. * يجب على هذه المؤسسات المعلوماتية أن تدرك أهمية الوثائق القديمة وأوعية المعلومات باللغات الأجنبية.	* يجب على مرافق المعلومات العلمية والتقنية أن تعطى الأولوية فى مجال تنمية المجموعات إلى الدوريات والإنتاج الفكرى التجارى. * يجب أن تتضمن مجموعات مرافق المعلومات المذكورة دوريات وأوعية معلومات باللغات الأجنبية. * يجب على مرافق المعلومات العلمية والتقنية أن تستخدم خدمات البث الانتقائى للمعلومات بالشكل الملائم؛ لكى تنجح فى تلبية الحاجات المعلوماتية للعلميين. * يجب على مرافق المعلومات المذكورة أن تتعاون مع مصادر المعلومات لتسهيل بث المعلومات فى الوسط الأكاديمى. *يجب على مرافق المعلومات العلمية والتقنية أن تستخدم تقنيات التسويق؛ لكى تروج خدماتها بغرض حث العلميين على مزيد من الاستفادة من الخدمات التى تقدمها.	* يجب على مرافق المعلومات فى العلوم الاجتماعية أن تولى خلال عملية تنمية المجموعات اهتماما بالدوريات، وذلك دون إهمال الكتب. * يجب على المرافق المذكورة أن تدرب مستفيديها على كيفية استخدام التسهيلات المتوفرة لديها. * يجب على هذه المرافق أن تستخدم البث الانتقائى للمعلومات حتى تتمكن من تلبية الحاجات المعلوماتية لمستفيديها. * يجب ألا تتم عملية استبعاد أوعية المعلومات إلا بعد عشر سنوات. * يجب على مرافق المعلومات فى العلوم الاجتماعية أن تشعر مستفيديها بأهمية قواعد المعلومات كمصادر للمعلومات. * يجب على مرافق المعلومات الاجتماعية أن تدرك أن أوعية المعلومات باللغات الأجنبية لا تكتسى الأهمية نفسها التى تكتسيها فى العلوم الطبيعية، وهو ما يجب أخذه بعين الاعتبار فى عملية تنمية المجموعات.

المصادر

(١) Stone, S. "Humanities scholars: information needs and users".. J.Doc, vol.38 (December 1982).. p. 292-313.

(٢) Line, M.B "Concluding observations".. In: Humanities information research: proceedings of a seminar, sheffield 1980. University of Sheffield, 1980.

(٣) Frye, N. "The search of acceptable words.- "Daedalus, vol. 102 (1973).. p. 11-26.

(٤) Burchard, J.E. "How humanities scholars use a library .. In: Intrex report on a planning conference and information transfer experiments, September 3, 1965. C.F. Overhage and J.R. Harman, eds.. Cambridge: MIT Press, 1965.

(٥) Stone. Op.Cit.

(٦) Frye. Op.Cit.

(٧) Stone. Op.Cit.

(٨) Weintraub, K.J. "The Humanities scholars and the library ".- Libr.Q. vol 50, (January 1980).. p.25.

(٩) Heinz Kill, R. "Characteristics of references in selected scholarly English library journals ".. Libr. Q. vol. 50 (January 1980).. p. 352-365.

(١٠) 10- University Grants Committee, Capital Provision for University Libraries. Report of a working party.- London: HMSO.. 1976. In: Stone. Op. Cit.

(١١) Mackenzie, A.G. "Interlibrary loan in British universities ".. J.Doc, vol. 16 (September 1960).. p. 41-64.

(١٢) Debout, L. Davis, Donald and Oehlerts, Donald. "User studies in

the humanities: a surrey and a proposal ".. R.Q. vol 15 (Fall 1975) .. p.43.

(١٣) Immroth, J.P.. "Information needs for the humanities "In: Information science: search for identity. proceedings of the 1972 NATO Advanced study Institute of Information Science. A.Debons ed. New York: Institute of Information Science,1974.. p. 249-262.

(١٤) Reagor, S.and Brown, W.S. "The application of advanced technology to scholarly communication in humanities" .. Comput. Humanities, vol. 12 (1978) p.237-246.

(١٥) Stone. Op. Cit.

(١٦) Ibid.

(١٧) Debout. Op.Cit.

(١٨) Garfield, E. "Is information retrieval in the arts and humanities inherently different from that in science?, The effect of ISI (R) S citation index for the arts and humanities is expected to have on future scholarship ".. Lib. Q., vol. 50 (January 1980).. p.43.

(١٩) Debout. Op. Cit.

(٢٠) Corkill, C.and Mann, M. Information needs in the humanities: two postal surveys, Sheffield, University of Sheffield, 1978.

(٢١) Debout. Op.Cit.

(٢٢) Hutchins, W.J., Pargeter, L.J. and Saunders W.L. The Language barrier: a study in depth of the place foreign language materials in the research activity of an academic community, University of Sheffield, Sheffield, 1971.. p. 107.

(٢٣) Stoan, Stephen K. "Research and library skills: an analysis and interpretation".. College & Research Libraries, val 45 (1984).. p.99-109.

(٢٤) Braadbent, Elaine. "A Study of humanities faculty information seeking behavior".. Cataloging & Classification Quarterly.- vol. 6,3 (1986).. p. 260.

(٢٥) Wiberly, Stephen E. and Jones, William.G "Patterns of informa-

tion seeking in the humanities".. College & Research Libraries.-
vd. 50 (1989).. PP. 638-645.

Watson - Boone, Rebecca. "The Information needs and habits of (٢٦)
humanities scholars ".. R.Q. 34, 2 (Winter 1994).. PP. 212 - 213.

Ibid.

Stover, Mark. Introduction. Library Trends.- vol. 40,4 (Spring (٢٧)
1992).. p. 575 - 576. (٢٨)

Ibid. p. 576.

I bid. (٢٩)

Sweetland, James H.Humanists, libraries, electronic publishing, (٣٠)
and the future.. Library Trends, vol. 40,4 (Spring 1992).. p. 782. (٣١)

Ibid. p. 782 - 788.

Ibid. (٣٢)

Ibid. (٣٣)

(٣٤)

الفصل الثالث

المصادر المرجعية العامة

فى الإنسانيات

تمهيد:

يتضمن مصطلح الإنسانيات أو العلوم الإنسانية Humanities تلك الموضوعات ذات الصفة أو الصبغة الثقافية أو الإنسانية لتمييزها عن العلوم الاجتماعية والطبيعية، كما سبق أن أشرنا فى الفصل الأول. والتفسير المستخدم فى «دليل كتب المراجع» "Guide to Reference Books" يضم الموضوعات التالية:

الفلسفة، الدين، اللغة، الأدب، الفنون.

ومعنى ذلك أن الإنسانيات تتعلق بالجوانب الفكرية والدينية واللغوية والإبداعية أو التخيلية للإنسان.

وجدير بالذكر أن تصنيف ديوى العشرى لا يضم قسمًا مستقلاً للإنسانيات كما فعل بالنسبة للعلوم الاجتماعية أو العلوم البحتة والتطبيقية، وإنما يوزع المجالات أو الموضوعات «الإنسانية» على عدة أقسام، فهناك قسم للفلسفة (١٠٠) وقسم للدين (٢٠٠) وقسم للغة (٤٠٠) وقسم للأدب (٨٠٠) وقسم للفنون (٧٠٠).

ومعنى ذلك أن الإنسانيات تشغل خمسة أقسام من تسعة أقسام موضوعية رئيسية فى تصنيف ديوى، وهى بذلك أسعد حظًّا فى هذا التصنيف عن العلوم الاجتماعية أو العلوم البحتة والتطبيقية.

ويهدف هذا الفصل استعراض أبرز المصادر المرجعية العامة أو الشاملة فى الإنسانيات.

الإنسانيات فى أدلة المراجع الشاملة:

تعتبر الأدلة الشاملة للمراجع من الأدوات الأساسية، التى يستعين بها أخصائى المراجع فى معرفة، الأنواع المختلفة من المراجع والمصادر بكل اللغات وفى كل فروع المعرفة، ولعل أشهر أدلة المراجع الشاملة على مستوى العالم ما يلى:

١/٣ Guide to reference books.- Chicago: American Library Association.

أعد هذا الدليل مجموعة من أخصائيى المراجع الأمريكيين. ويضم الدليل المراجع العامة والمراجع المتخصصة فى الإنسانيات والعلوم الاجتماعية والعلوم البحتة والتكنولوجيا، وهو يضم أكثر من ١٧ ألف مرجع بكل اللغات، ومن مختلف دول العالم، وإن كان الجزء الأكبر منها مراجع أمريكية وباللغة الإنجليزية.

وقد رُتب الدليل ترتيبا موضوعيا فى قطاعات موضوعية عريضة بدءًا بالمراجع العامة، مرتبة حسب فئة المرجع، ثم مراجع الإنسانيات (الفلسفة ـ الأديان ـ اللغويات ـ الأدب ـ الفنون ـ الرياضة والرحلات) ثم مراجع ومصادر العلوم الاجتماعية والسلوكية (التربية ـ الاجتماع ـ علم النفس ـ الأنثروبولوجيا ـ الإحصاء ـ الاقتصاد ـ العلوم السياسية ـ الجغرافيا ـ القانون)، ثم التاريخ الذى جاء فى قطاع مستقل. ثم نجد بعد ذلك مراجع ومصادر العلوم البحتة والتكنولوجيا (الفلك ـ الأحياء ـ الكيمياء ـ الفيزياء ـ العلوم الطبيعية ـ الرياضيات ـ الزراعة ـ الهندسة ـ الطب) وهناك ترتيب شكلى أو فئوى داخل كل قطاع من القطاعات السابقة يبدأ بالببليوجرافيات، ثم دوائر المعارف ثم القواميس فالأدلة، ثم مصادر المطبوعات الحكومية، ثم أدلة الرسائل الجامعية فالتراجم.

ويعقب هذا الترتيب الشكلى أو الفئوى ترتيب جغرافى؛ حيث تكون البداية

بالمراجع والمصادر الدولية ثم تلك التى تخص الولايات المتحدة، ثم بقية الدول مرتبة هجائيًا حسب اسم الدولة. ويوجد كشاف قاموسى شامل فى نهاية المرجع، يضم المؤلفين والمحررين والجامعين وأسماء الهيئات وعناوين المراجع والموضوعات.

أما عن المعلومات التى يسجلها الدليل عن كل مرجع، فهى بيانات الوصف البيليوجرافى كاملة، ثم محتويات المجلدات إذا كان المرجع من أكثر من مجلد وعدد المداخل أو الوحدات المرجعية والمجال وطريقة التنظيم وفوائد المرجع واستخداماته.

ويعد هذا الدليل أقدم دليل شامل للمراجع؛ إذ صدرت طبعته الأولى فى عام ١٩٠٢، كما أنه من أشهر أدلة المراجع وأكثرها استخدامًا، علاوة على أنه من أبرز منشورات الجمعية الأمريكية للمكتبات، فهو يجمع بين قوة تجميع المراجع والمصادر ودقته فى المعلومات عنها وذكره لحسنات وعيوب كل مرجع.

ومن الواضح أن مراجع الإنسانيات تشغل فى هذا الدليل قسما مستقلا هو الذى يأتى بعد المراجع العامة مباشرة

والدليل الشامل الثانى هو:

٢/٣ **Walford, A.J.Guide to reference material.. London: The Library Association.**

دليل شامل بالمراجع فى كل قطاعات المعرفة علاوة، على احتوائه على المراجع العامة ويضم نحو ١٧ ألف مرجعا هو الآخر.

وقد رتبت محتويات هذا الدليل حسب قطاعات المعرفة الأساسية وخصص لكل منها مجلد؛ فالمجلد الأول مخصص لمراجع ومصادر العلوم والتكنولوجيا والمجلد الثانى لمراجع ومصادر العلوم الاجتماعية والتاريخ والفلسفة والأديان، أما المجلد الثالث والأخير فيضم المراجع العامة ومراجع الآداب واللغات. ورتبت المراجع فى كل قطاع حسب أرقام التصنيف العشرى العالمى، ولكل مجلد كشاف قاموسى بالمؤلف والعنوان ورؤوس الموضوعات.

المعلومات عن كل مرجع يضمه هذا الدليل مختصرة، وتعرض بشكل نقدى مجال وتنظيم وإمكانيات كل مرجع أو مصدر، اعتمادًا على عروض أو مراجعة المصادر والمراجع، التى تكتب ضمن الإنتاج الفكرى للمكتبات والمعلومات، ويلاحظ التفصيل فى المعلومات عن مراجع العلوم والتكنولوجيا بالذات.

صدر هذا الدليل لأول مرة عام ١٩٥٩، وهو من أفضل أدلة المراجع وأكثرها استخدامًا على مستوى العالم هو الآخر؛ خاصة مع قوة إسناد معلوماته، فضلا عن تنظيمه المنطقى، ويكثر استخدامه فى المكتبات ومراكز المعلومات العلمية.

ومن الواضح أن مراجع الإنسانيات موزعة على المجلدين الثانى والثالث من هذا الدليل المرجعى.

وإذا كان الدليلان السابقان هما أشهر أدلة المراجع الشاملة، التى تغطى المراجع غير العربية.. فإن هناك عددًا محدودًا من الأدلة، التى تغطى المراجع العربية.

ومن أبرز هذه الأدلة:

٣/٣ سعود عبد الله الحزيمى. الدليل الشامل لمراجع العرب: ببليوجرافية حصرية بما صدر من الأوعية المرجعية العربية والمعربة حتى سنة ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.- ط١.- القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠١.- ٣ مج (١٤٤٥ص)

(صدر على قرص مدمج أيضا).

يحصر هذا الدليل ٧٣٦٧ وعاءً مرجعيا. وهو ما أمكن تعرفه من الأوعية المرجعية باللغة العربية التى صدرت فى الوطن العربى وخارجه مطبوعة كانت أو على وسائط غير ورقية. وهو يضم المراجع التراثية والحديثة، ويجمع أشكالها المعروفة: الموسوعات، والمعاجم اللغوية، ومصادر التراجم، والببليوجرافيات والكشافات والمستخلصات، والمراجع الجغرافية، الأدلة، والكتب السنوية، وكتب الحقائق، والكتب الإرشادية.

يبدأ الدليل بالمراجع العامة، وهى مقسمة إلى أقسام، يختص كل منها بأحد

أشكال الأوعية المرجعية التالية: الموسوعات، والمعاجم اللغوية، ومصادر التراجم، والببليوجرافيات، والكشافات، والمستخلصات، والمراجع الجغرافية.

وتأتى بعد ذلك المراجع الموضوعية، وهى تنقسم إلى ثلاثة أقسام على النحو التالى: مراجع العلوم الإنسانية (الدين، اللغات، الأدب، الفلسفة، علم النفس، الفن والرياضة)، ومراجع العلوم الاجتماعية، ومراجع العلوم البحتة والتطبيقية.

وينقسم كل قسم موضوعى إلى أقسام فرعية، يختص كل منها بحصر المراجع الصادرة فى حقل معين، وتحت كل حقل علمى تم التقسيم حسب الشكل ورتبت المراجع تحت كل منها ألفبائيًا حسب المداخل الرئيسية. توجد قائمة محتويات مفصلة فى بداية الدليل للمجلدات الثلاثة، وبنهاية الدليل ثلاثة كشافات: كشاف مؤلفين، كشاف عناوين، كشاف شكلى.

يعطى الدليل بيانات ببليوجرافية كافية عن كل وعاء مرجعى، كما يشير إلى الطبعات المختلفة عند تعددها بالنسبة للعمل الواحد.

ويلاحظ أن المجلد الأول يضم المراجع العامة، بينما يضم المجلد الثانى مراجع العلوم الإنسانية ومراجع العلوم الاجتماعية. أما المجلد الثالث فيضم مراجع العلوم البحتة والتكنولوجيا والكشافات.

أدلة مصادر المعلومات فى الإنسانيات:

٣/٤ **Blazek, Ron. The humanities: a selective guide to information sources Ron Blazek and Elizabeth Aversa.. 4th ed.. Englewood, Colo.: Libraries Unlimited, 1994.. 504p.**

هذا الدليل هو أهم مرشد لمصادر المعلومات الأساسية فى قطاع الإنسانيات ككل، وهو يعتبر أسهل فى الاستشارة من الأدلة الخاصة بكل موضوع من موضوعات الإنسانيات على حدة، ومن ثم يمكن البدء به قبل التوجه إلى أى دليل أو مرشد خاص بأحد موضوعات الإنسانيات.

يشتمل الدليل على اثنى عشر فصلاً، بالإضافة إلى الكشافات: الفصل الأول

عبارة عن مقدمة عامة عن الإنسانيات، من حيث: تعريفها وطبيعتها وموضوعاتها والبحث عن المعلومات واستخدامها فى الإنسانيات وأنماط الإنتاج الفكرى المتاح للمكتبى، الذى يسعى إلى تلبية احتياجات المستفيدين إلى المعلومات فى هذا المجال واستخدام الحاسوب فى الإنسانيات. ويتناول الفصل الثانى المراجع التى تغطى مجال الإنسانيات ككل. وتعالج الفصول من الثالث حتى الثانى عشر موضوعات الإنسانيات المختلفة، وهى: الفلسفة، الدين، الفنون، اللغة، الأدب، مع ملاحظة أن كل موضوع يحظى بفصلين على النحو التالى:

الفصلان الثالث والرابع للفلسفة، والخامس والسادس للدين، والسابع والثامن للفنون المرئية، والتاسع والعاشر لفنون الأداء، والحادى عشر والثانى عشر للغة والأدب.

وإذا كان لكل موضوع فصلين: فإن أولهما بعنوان وسائل أو مداخل الوصول للمعلومات Accssing Information وفى هذا الفصل يتم التعريف بالموضوع وأقسامه الرئيسية والاستخدام والمستخدمون للمعلومات فى الموضوع، ثم تذكر أهم الجمعيات والمنظمات العاملة فى حقله، وأيضًا أهم مراكز المعلومات، والمجموعات الخاصة.

أما الفصل الثانى فهو عبارة عن دليل ببليوجرافى بأهم المراجع الخاصة بالموضوع، موزعة حسب أنواعها أو فئاتها التالية: أدلة الإنتاج الفكرى فى الموضوع، والببليوجرافيات، والكشافات ونشرات المستخلصات، وقواميس المصطلحات، والموسوعات، والأدلة، والحوليات، والتواريخ، والأطالس... إلخ.

وتُعطى عن كل مرجع بيانات ببليوجرافية مكتملة، بالإضافة إلى تعريف موجز بمحتوياته.

وينتهى الكتاب الذى يشتمل على ١٢٥٠ مرجعًا بكشاف مؤلف وعنوان معًا، ثم كشاف موضوعى هجائى.

ولا شك أن هذا الدليل من أهم أدلة مصادر المعلومات الأساسية فى مجال الإنسانيات بموضوعاته المختلفة.

البيليوجرافيات:

لا تكاد توجد ببليوجرافيات تغطى مجال الإنسانيات ككل، إلا أن هناك بعض القوائم الببليوجرافية التى تغطى عدة موضوعات «إنسانية» معًا، ويتضح ذلك من النموذج التالى:

٣/ ٥ الدليل الببليوجرافى للقيم الثقافية العربية المعاصرة: المجلد الأول/ إعداد نخبة مختارة من الأساتذة المتخصصين؛ بإشراف مركز تبادل القيم الثقافية بالتعاون مع اليونسكو.ـ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣.ـ ٤٢٩ ص.

يتناول الدليل بالتعريف بالإنتاج الفكرى البارز (حوالى ٤٥٠ كتابًا) خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، إضافة إلى مؤلفات الأجانب الذين عاشوا فى مصر لفترات طويلة. ويغطى الدليل أبرز الكتب فى الموضوعات التالية: اللغة العربية والأدب، الفلسفة، العلوم الإسلامية، العلوم الطبيعية، العمارة والفنون التشكيلية، الموسيقى والغناء.

ويبدأ الفصل الخاص بكل موضوع على حدة بمقدمة عامة عن موضوع الفصل، مع شرح أحدث الاتجاهات فى التأليف والبحث فيه، ثم تدرج بعد ذلك الكتب مرتبة ترتيبًا هجائيـًـا بأسماء مؤلفيها. والتعريفات الخاصة بالكتب مفصلة بعض الشىء.

ويوجد بآخر الدليل ملحقان خاصان بالأعلام، التى وردت أسماء مؤلفاتهم بالدليل مع بيانات عن هؤلاء الأعلام، وهى ذات أهمية بسبب عدم توافر مثل هذه البيانات فى مصادر أخرى. ويلاحظ أن الملحق الأول يخص الإعلام فى الفصول الأربعة الأولى [اللغة العربية والأدب، الفلسفة، العلوم الإسلامية، العلوم الطبيعية]. أما الملحق الثانى فيختص بأعلام الفصلين الأخيرين، وهما: العمارة والفنون التشكيلية، الموسيقى والغناء.

وفيما يتعلق بالقوائم أو الأدلة الببليوجرافية للرسائل الجامعية فى الإنسانيات فيمكن الاعتماد على المصدر التالى:

٦/٣ Dissertation Abstracts International.. Ann Arbor, Mich.. Xerox Univ. Microfilms, 1938-

وهو يصدر بالولايات المتحدة، ويخصص قسمًا من أقسامه لرسائل الإنسانيات والعلوم الاجتماعية . ويعطى بيانات ببليوجرافية مكتملة عن كل رسالة فضلا عن مستخلص واف، يبين هدف الرسالة ويشير إلى محتوياتها ومنهج البحث وأبرز النتائج.

أما الرسائل الجامعية العربية فى مجال الإنسانيات، فإنه يمكن تعرفها بالرجوع إلى الدليل التالى:

٣/ ٧ مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم. الدليل الببليوجرافى للرسائل الجامعية فى مصر: المجلد الأول، الإنسانيات. ـ القاهرة: المركز، ١٩٧٦. ـ ١٣٦٢ص.

يشتمل هذا الدليل على بيانات ببليوجرافية ومستخلصات لرسائل الماجستير والدكتوراه التى أجازتها الجامعات المصرية سواء لباحثين مصريين أو عرب أو أجانب، منذ أوائل القرن العشرين حتى حوالى منتصف السبعينيات من القرن العشرين. وقد رتبت الرسائل تحت رؤوس موضوعات هجائية، مع ملاحظة أن الدليل يغطى الإنسانيات والعلوم الاجتماعية معًا.

كما أن جامعة عين شمس قد أصدرت الدليل التالى:

٣/ ٨ الرسائل العلمية: قطاع العلوم الإنسانية:

يشتمل هذا الدليل على بيانات ببليوجرافية ومستخلصات لرسائل الماجستير والدكتوراه المقتناة بالمكتبة المركزية لجامعة عين شمس. ويغطى هذا الدليل المصنف؛ وفقًا للتصنيف العشرى العالمى والمزود بكشافات مؤلفين وعناوين

وموضوعات وجامعات، الموضوعات التالية: الفلسفة، علم النفس، الديانات، اللغات، الفنون، الأدب، التاريخ والجغرافيا.

الكشافات:

حظيت أدوات الاسترجاع لمحتويات الدوريات فى مجال الإنسانيات باهتمام لابأس به، وليس أدل على ذلك من توافر أربع أدوات شاملة، ذات قيمة كبيرة فى خدمة الباحثين والدارسين الراغبين، فى تعرف المقالات والدراسات، التى تنشر بالدوريات المتخصصة فى الموضوعات المختلفة بمجال الإنسانيات.

٩/٣ **British humanities index, 1962 - London: The Library Association, 1962-**

إن هذا الكشاف الذى تصدره جمعية المكتبات فى بريطانيا كان يصدر من قبل كجزء من Subject index to periodicals، الذى يغطى من ١٩١٥-١٩٦١ (نشر فى الفترة ١٩١٩-١٩٦٢)، ثم ابتداء من عام ١٩٦٣ بدأ الكشاف يصدر ليغطى ابتداء من عام ١٩٦٢ فى أعداد فصلية، ثم فى مجلد سنوى تركيمى دائم.

ويتميز هذا الكشاف بأنه يركز على تحليل المقالات الواردة فيما يقرب من ٤٠٠ دورية «بريطانية»، كما هو واضح من العنوان، فى مجال الإنسانيات ككل أو فى موضوعاته المختلفة: الفنون، التاريخ، الديانات، اللغات، الآداب، الفلسفة.. إلا أننا نلاحظ أنه يغطى أيضا موضوعات اجتماعية كثيرة، مثل: علم الاجتماع والسياسة والتاريخ.. ومعنى ذلك أنه يفسر مصطلح الإنسانيات تفسيرا واسعا.

ويقدم الكشاف بيانات ببليوجرافية مكتملة عن كل مقالة. وقد رتبت المقالات تحت موضوعاتها ترتيبا هجائيّا فى الأعداد الفصلية. أما المجلد السنوى، فإنه يشتمل على قسمين: ترتيب هجائى بالموضوعات وترتيب هجائى بأسماء مؤلفى المقالات، وابتداء من عام ١٩٩٣ قدمت مستخلصات.

يوجد فى بداية كل مجلد وكل عدد فصلى قائمة بأسماء الدوريات، التى تم

تحليلها، وهى تشتمل على أسماء الدوريات فقط، أى لا توجد أية بيانات تفصيلية عنها.

١٠/٣ **Humanities index, 1974 - New York: Wilson, 1974-**

يرجع أصل هذا الكشاف إلى:

(International index to periodicals, 1907/15-65 (1916-1965), Social sciences and humantites index (1965-1974).

ومنذ سنة ١٩٧٤ بدأ يصدر فى شكله الجديد فى أعداد فصلية، ثم فى مجلد سنوى تركيمى دائم مثل الكشاف السابق.

ويختلف هذا الكشاف عن الكشاف السابق فى أنه يحلل محتويات الدوريات الصادرة فى دول مختلفة من العالم، وإن كان يركز على ما يصدر بالولايات المتحدة، كما أنه يختلف كذلك عن الكشاف السابق فى مجال التغطية الموضوعى، إذ أنه لايكشّف دوريات فى الاجتماعيات، وإنما يقتصر على تحليل محتويات الدوريات فى مجال الإنسانيات بموضوعاته التالية: الآثار، الدراسات الكلاسيكية، دراسات المناطق، اللغات، الآداب، الفنون، الفلسفة، الديانات، إلخ. وهو يغطى محتويات نحو ٣٥٠ دورية.

وإذا كان هذا الكشاف يعطى بيانات ببليوجرافية مكتملة عن كل مقالة مثل الكشاف السابق، إلا أنه يختلف عنه فى طريقة التنظيم، فالترتيب فى هذا الكشاف هجائى موحد بأسماء المؤلفين ورؤوس الموضوعات معًا، ونجد فى نهاية كل عدد أو مجلد قسمًا خاصًا بعروض أو مراجعات الكتب Book Reviews.

وقائمة الدوريات التى تسبق الجسم الرئيسى للكشاف تشتمل على بيانات تفصيلية عن كل دورية. وهذه القائمة بمثابة دليل للدوريات الجارية فى مجال الإنسانيات، وهى ذات قيمة كبيرة؛ بسبب عدم توافر دليل عالمى مستقل للدوريات الجارية فى مجال الإنسانيات.

والكشاف متاح أيضًا على الخط المباشر من Wilson Line، كما أنه متاح على أقراص مدمجة من Wilson disc

٣/١١ **The American humanities index, 1975 - Troy, N.Y.: Whitston Publishing, 1975 - Annual.**

يشتمل هذا الكشاف على تحليل لمحتويات نحو ٥٠٠ دورية فى الفنون والإنسانيات، مع ملاحظة أن هناك كثيراً من الدوريات عبارة عن مجلات صغيرة مخصصة لعمل مؤلف واحد أو موضوع واحد، والترتيب هجائى بالمؤلفين والموضوعات.

٣/١٢ **Arts & humanities citatian index, 1976 - Philadelphia: Institute for Scientific Information, 1978-**

يصدر هذا الكشاف عن معهد المعلومات العلمية بفيلادلفيا بالولايات المتحدة، وهو المعهد نفسه الذى يصدر كشاف الاستشهادات المرجعية للعلوم الاجتماعية، وكشاف الاستشهادات المرجعية للعلوم البحتة والتطبيقية.

وهذا الكشاف يحلل محتويات أكثر من ١٥٠٠ دورية من مناطق مختلفة من العالم فى موضوعات مثل: الآثار، الفن، الدراسات الكلاسيكية، الرقص، الأفلام، الإذاعة والتليفزيون، التاريخ، اللغة، الأدب، الموسيقى، الفلسفة، المسرح، الدين... إلخ.

ويتبع هذا الكشاف النمط المتبع نفسه فى الكشافين الآخرين، يصدران عن معهد المعلومات العلمية، إذ إنه يشتمل على ثلاثة أقسام رئيسية، هى: كشاف الاستشهادات، وكشاف التباديل الموضوعى، وكشاف المصادر.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الكشاف ينشر فى إصدارتين مجلدتين تجليداً خفيفاً (يناير/ أبريل ومايو/ أغسطس)، ثم فى إصدارة تركيمية مجلدة تجليداً ثقيلاً (تغطى يناير/ ديسمبر) كل عام، ثم تغير الإصدار ابتداء من عام ١٩٨٩ ليصبح

نصف سنوى، والكشاف متاح على الخط المباشر عن طريق DIALOG، كما أنه متاح على أقراص مدمجة من الناشر.

Current contents/ Arts & humanities, 1979- **١٣/٣**

مطبوع دورى يصدر كل أسبوعين، يعرض قوائم محتويات أكثر من ١٣٠٠ دورية فى المجال. وهو بمثابة أداة إخطار جارى تفيد الباحثين فى تعرف أولاً بأول الجديد فى مجالات، اهتماماتهم. ويوجد لهذا المطبوع كشاف موضوعى يعتمد على كلمات العناوين، مضافًا إليها مصطلحات أخرى مأخوذة من النص لإتاحة البحث أو الفحص المخصص، ويوجد كشاف مؤلف أيضًا.

ويختص العمل التالى بوقائع المؤتمرات:

Index to social sciences and humanities proceedings, no.1 - Jan./ Mar. 1979- Philadelphia: Institute for Scientific Information, 1979- **١٤/٣**

يشتمل هذا الكشاف الذى يصدر فى أعداد فصلية، مع تركيم سنوى على أعمال المؤتمرات المنشورة على نطاق عالمى، تلك التى تظهر على هيئة كتب أو أعداد مجلات أو تقارير أو ما شابه فى كافة مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانيات. ويقدم الكشاف وصولا لكل من الأعمال المنشورة للمؤتمرات والأوراق الفردية التى تضمنها.

ويضم القسم الرئيسى الأعمال برقم المدخل، الذى يشار إليه فى الكشافات. ويشمل كل مدخل بيانات، مثل: الاسم، مكان الانعقاد، تاريخ المؤتمر، الجهة الراعية، العناوين، المؤلفين، إلخ.

وهناك عدة كشافات إضافية منها كشاف فئات، يدرج الأعمال تحت ٦٩ فئة موضوعية عريضة ثم كشاف تباديل موضوعى، وهناك أيضا كشاف الجهات الراعية، كشاف مؤلف، كشاف أماكن المؤتمرات. . . إلخ.

الكتب السنوية:

۱٥/۳ **Lancashire, Ian. The Humanities computing year book, 1989 - 90: a comprehensive guide to software and other resources.. New York: Clarendon Press/ Oxford University Press, 1991.. 701 p.**

ينقسم هذا العمل إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: يتضمن استعراض أو نظرة طائر Overview للمشروعات والإشارات الببليوجرافية citations وفقًا للتخصصات الإنسانية.

القسم الثانى: يتضمن مناقشة للطرق والأدوات (تشمل قواعد البيانات الببليوجرافية، النشر الإلكترونى، إدارة قواعد البيانات، لغات البرمجة، تعليم اللغة الثانية، الإحصاءات، معالجة وتحليل النصوص).

القسم الثالث: يشتمل على مصادر لمزيد من المعلومات.

وقد ساعد فى تجميع هذا العمل مجلس استشارى دولى، يتكون من ۳۱ فردا. وتجدر الإشارة إلى أن القسم الأول الخاص بالتخصصات الإنسانية يشتمل على ببليوجرافيات ومقدمات وجيزة، وتضم معظم الإشارات الببليوجرافية تعريفات موجزة.

المصادر

(١) محمد فتحى عبد الهادى. دراسات فى الضبط الببليوجرافى.ـ القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ١٩٨٧.

(٢) محمد فتحى عبد الهادى. المصادر المرجعية فى الإنسانيات والعلوم الاجتماعية.ـ الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠١.

(٣) Blazek, Ron. The Humanities: a selective guide to information sources/ Ron Blazek and Elizabeth Aversa.- 4th ed.- Englewood, Colo.: Libraries Unlimited, 1994.

(٤) Sheehy, Eugene P. Guide to reference books.- Chicago: American Library Association.

(٥) Walford's Concise guide to reference material/ edited by A.J. Walford.- London: The library Association, 1981.

الفصل الرابع

المصادر المرجعية فى الدين الإسلامى

تمهيد:

الإسلام هو دين التوحيد الذى أنزله الله على رسوله محمد ﷺ، وقد انتشر فى الجزيرة العربية فى القرن السابع الميلادى، ثم انتشر عبر العصور فى جميع أقطار المعمورة . والإسلام الرسالة السماوية الأخيرة للبشرية، وهو خاتم الأديان السماوية. وقد جاء الإسلام لمعالجة كل ما يتعلق بالمجتمع من أمور فهو دين ونظام حياة، وهو تشريع سماوى عام.

والإسلام نظام متكامل يُنظم أمور الفرد كلها، الدينى منها والدنيوى، وتعالج شريعته كل مناحى الحياة. ويشكل الإسلام فى عالم اليوم إحدى أكبر الديانات وأكثرها انتشاراً؛ فالمسلمون اليوم حوالى البليون وربع المليون نسمة.

والتعاليم التى جاء بها الإسلام تضمنها القرآن الكريم والسنة المطهرة.

والإسلام هو التسليم لمشيئة الله والانقياد لأوامره والانتهاء عما نهى عنه. والإيمان أن يؤمن المسلم بالله ورسله وملائكته وكتبه واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، وهذه هى المعتقدات الإسلامية.

وأركان الإسلام خمسة هى: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، والحج إلى بيت الله الحرام لمن استطاع إلى ذلك سبيلا.

والشريعة الإسلامية هى أحكام الدين الإسلامى الذى نُزّل على محمد ﷺ، سواء منها ما يتعلق بالعقيدة أو الفقه. وقد أخذت الشريعة معنى أخص لتدل على الفقه خاصة[1].

وفيما يلى الموضوعات الرئيسية للدين الإسلامى، كما يعرضها تصنيف ديوى العشرى المعرّب[2].

الإسلام وعلومه:

القرآن الكريم وعلومه:

المصاحف، الجمع والتدوين، رسم المصحف، ترجمات معانى القرآن الكريم، نزول القرآن الكريم، ألفاظ القرآن الكريم، فقه القرآن الكريم، التجويد والقراءات، مباحث قرآنية عامة، منها: آداب القرآن الكريم، فضائل القرآن الكريم، قصص القرآن، حكم القرآن وأمثاله، الإعجاز العلمى للقرآن، التفسير.

الحديث الشريف وعلومه:

مصطلح الحديث، إسناد الحديث، علم الرواية، كتب الصحاح الستة، مسانيد الأئمة الأربعة، المسانيد والجوامع الأخرى، بقية مجموعات الأحاديث، أحاديث الشيعة، أحاديث الفرق الأخرى.

أصول الدين:

المسائل والأمور، الإلهيات، السمعيات.

الفرق الإسلامية:

المرجئة، المعتزلة، الخوارج، الشيعة، الرافضية والمشبهة، أهل السنة والجماعة، الأشاعرة، الدروز، الفرق الأخرى.

الفقه الإسلامى:

أصول الفقه، العبادات، المعاملات، الفرائض، الأحوال الشخصية، المخاصمات والجنايات والعقوبات، الجهاد، الأحكام السلطانية.

المذاهب الفقهية الإسلامية.

الموضوعات الإسلامية المتنوعة:

الأخلاق والآداب الإسلامية. الأعياد والشعائر الإسلامية، المساجد والمزارات، الإسلام والموضوعات المختلفة، الدفاع عن الإسلام ودفع المطاعن عنه، الدعوات الدينية السلفية، الدعوات الدينية السياسية، قضايا الإصلاح الاجتماعى والاقتصادى والسياسى، التصوف الإسلامى.

السيرة النبوية.

ويستعرض هذا الفصل[٣] أبرز المصادر المرجعية المطبوعة* عن الدين الإسلامى وما يتصل به.

أدلة مصادر المعلومات:

إن أهم عمل عربى فى هذا المجال هو المصدر التالى:

٤/١ عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان. كتابة البحث العلمى ومصادر الدراسات الإسلامية.ـ جدة: دار الشروق، ١٩٨٠.

يُعرّف المؤلف فى القسم الثانى من الكتاب، والذى يشغل الحيز الأكبر منه

---

* لم يتعرض الفصل لقواعد المعلومات، ومع هذا فمن أبرز نماذجها ما قدمه مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض من قواعد المعلومات الموجهة لخدمة الإسلام والمسلمين، منها:

ـ قاعدة المعلومات البيليوجرافية عن العالم الإسلامى، وهى تحتوى على مانشر فى الغرب عن الدول العربية والإسلامية.

ـ قاعدة المعلومات للمخطوطات الإسلامية، وهى تحتوى على بيانات مفصلة عن كل مخطوط.

ـ قاعدة معلومات المتخصصين فى الدراسات العربية والإسلامية، وهى تحتوى على معلومات أساسية عن كل متخصص فى العلوم العربية والإسلامية والمجالات ذات الصلة بها، داخل البلاد الإسلامية وخارجها.[٤].

(ص ١٦١-٦٨٠) بحوالى ١٠٠٠ مصدر من المصادر العربية التراثية (المخطوطة والمطبوعة) فى العلوم الشرعية واللغة العربية وآدابها والتاريخ الإسلامى.

وقد اتبع المؤلف طريقة التقسيم الموضوعى، مع البدء بمدونات المصادر الإسلامية العامة، ثم مصادر تفسير القرآن الكريم وعلومه، ومصادر السنة النبوية وعلومها، ومصادر العقيدة الإسلامية والفلسفية والمنطق، ومصادر الفقه الإسلامى وعلومه، ومصادر دراسات اللغة العربية وآدابها، ومصادر التاريخ الإسلامى.

وقد صدرت أكثر من طبعة من هذا العمل بعد ذلك، ويبدو أن المؤلف قد قسم العمل فيما بعد إلى كتابين: أولهما بعنوان: كتابة البحث العلمى ومصادر الدراسات العربية والتاريخية، والثانى بعنوان: كتابة البحث العلمى ومصادر الدراسات القرآنية والسنة النبوية والعقيدة الإسلامية. وقد صدرا عام ١٩٩٥ ولم تتح للكاتب فرصة الاطلاع على الطبعة الأخيرة.

ومن أدلة الكتب المرجعية عن الدراسات الإسلامية الصادرة باللغة الإنجليزية:

٢/٤ **Geddes, C.L. Guide to reference books for Islamic studies.. Denver, Colo.: American Institute of Islamic Studies, 1985.. 429 p.**

يشتمل هذا الدليل على ١٠٦٩ مدخلاً مزودًا بتعريفات للكتب المرجعية عن النواحى التاريخية والثقافية والمجتمعية والدينية للشعوب الإسلامية، منذ عهد النبى محمد عليه الصلاة والسلام. والمصادر المذكورة باللغات الغربية واللغات الآسيوية. الدليل مصنف الترتيب ويلحق به كشاف مؤلف/ عنوان/ موضوع.

ببليوجرافيات الكتب الإسلامية:

لا يوجد عمل واحد يضم بصورة شاملة وجارية كتب الدراسات الإسلامية الصادرة فى العالم العربى، ومع هذا يمكن تتبع تلك الكتب عن طريق المصادر التالية:

أ- الببليوجرافيات الوطنية (مثل: النشرة العربية للمطبوعات، الببليوجرافية

القومية التونسية، الببليوجرافية الوطنية السعودية، الببليوجرافيا الوطنية السورية، النشرة المصرية للمطبوعات ونشرة الإيداع).

ب- الفهارس المنشورة للمكتبات والهيئات (مثل: فهرس أصول الفقه، إعداد قسم الفهرسة بمعهد البحوث العلمية، وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى، وفهرس المكتبات الإسلامية الوقفية الثمانية فى حلب).

جـ- الببليوجرافيات الموضوعية (مثل: معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ لصلاح الدين المنجد، المؤلفات الإسلامية التونسية، لدار الكتب الوطنية بتونس، الكتاب الإسلامى ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢م: دليل ببليوجرافى، لمحيى الدين عطية، والفهرست العربية الحديثة، مصر: الدين ٨٤-١٩٨٥م، للبيت العربى للمعلومات).

ومن نماذج الببليوجرافيات المتخصصة:

٣/٤ على شواخ إسحاق. معجم مصنفات القرآن الكريم ـ. الرياض: دار الرفاعى للنشر والطباعة والتوزيع، ١٩٨٣-١٩٨٤ـ. ٤مج.

يشتمل هذا المعجم على كل ما عثر عليه المؤلف من المصنفات، التى تتحدث عن القرآن الكريم، المطبوع منها والمخطوط فى جميع بلاذ العالم وفى كل اللغات، وقد بلغ عددها ٣٢٨١ مصنفا.

يذكر المؤلف اسم الكتاب واسم مؤلفه وسنة وفاته، ثم يذكر إن كان مطبوعا أو مخطوطًا، ويشير أحيانًا إلى ما ورد ذكره فى مصادر ترجمة المؤلف فضلا عن بيانات ببليوجرافية أخرى مثل: النشر وتاريخه بالنسبة للكتب المطبوعة.

اعتمد المعجم الترتيب الألفبائى فى كل أقسام المعجم، وهو كما يلى:

آى القرآن وسوره، أحرف القرآن، أحكام القرآن، أسباب النزول، إعجاز القرآن وبلاغته، إعراب القرآن، تجويد القرآن، ترجمة القرآن، تفسير القرآن،

دراسات قرآنية، رسم القرآن، غريب القرآن، فضائل القرآن، قراءات القرآن، المحكم والمتشابه، معانى القرآن، الناسخ والمنسوخ، لغات القرآن، الوجوه والنظائر.

توجد كشافات على النحو التالى: كشاف عناوين، كشاف مؤلفين، كشاف المطبوع، كشاف المخطوط، كشاف النساخ، قوائم المكتبات الواردة فى المعجم، فهرس المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات، فهرس الفهارس. وذلك فى كل مجلد من المجلدات الأربعة.

٤/ ٤ عبد الله بن محمد الطريقى. معجم مصنفات الحنابلة.ـ الرياض: المؤلف، ١٤٢٢هـ.ـ ٨مج.

يضم كل ما ألفه علماء المذهب الحنبلى وأتباعه فى كل الفنون، ويتناول الفترة من سنة ٢٤١هـ حتى سنة ١٤٢٠هـ، ويشتمل على ثمانية آلاف عنوان ومعلومات عن هذه المصنفات المفقود منها والمخطوط ومكان وجود مخطوطاته والمطبوع ونوع طباعته وتاريخها إضافة إلى ترجمة موثقة لمؤلفه.

فهارس المخطوطات:

يعتبر التراث الفكرى العربى الإسلامى الذى تركه لنا الأقدمون من أنفس أنواع التراث، وأكثرها قيمة وفائدة للباحثين والدارسين، فهو بمثابة لوحة حية لثقافة الأسلاف وفكرهم وعلمهم وعملهم. وهو تراث ضخم، مشتت فى كثير من المكتبات بالعالم، بعضه مفهرس والبعض الآخر لم يفهرس بعد. وهناك عديد من فهارس المخطوطات، كما أن هناك بعض الأعمال الكلاسيكية، التى ترصد حركة التراث العربى الإسلامى، مثل: تاريخ الأدب العربى لكارل بروكلمان، الذى تُرجم إلى العربية ونشرته دار المعارف بالقاهرة، وتاريخ التراث العربى لفؤاد سيزكين الذى ترجم إلى العربية هو الآخر، ونشرته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود بالرياض. ولكن جهد بروكلمان اقتصر على تجميع ما أحصته الفهارس المنشورة، وبذلك أغفل مجموعات كثيرة من

المخطوطات غير مفهرسة، أو لها فهارس بطاقية غير منشورة، واقتصر جهد سيزكين على عصر ازدهار الحضارة الإسلامية فى القرون الأربعة الأولى للهجرة وأهمل ما سواه(٥).

على أن أهم عمل فى هذا المجال هو المسح الذى أجرته مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامى بلندن، ونشرته بالإنجليزية بعنوان:

٢/٤ **World survey of Islamic manuscripts**

وصدر فى الفترة من ١٩٩٢ -١٩٩٤ فى أربعة مجلدات.

وهذا المسح العالمى للمخطوطات الإسلامية محاولة لحصر فهارس المخطوطات المنشورة وغير المنشورة فى ١٠٧ دولة. وقد سعت مؤسسة الفرقان إلى إتاحة هذا العمل الضخم بالعربية، ومن ثم صدر المجلد الأول بعنوان: **المخطوطات الإسلامية فى العالم** ترجمة وتحقيق **عبد الستار الحلوجى** عام ١٩٩٧. ويشتمل هذا المجلد الأول الدول التى تبدأ بحرفى الألف والباء، وعددها تسع وعشرون دولة، ثم صدر المجلد الثانى لنفس المترجم والمحقق عام ٢٠٠٠، وهو يستكمل حرف الباء ويصل إلى حرف السين، ويغطى سبع وثلاثين دولة، كما صدر الجزء الثالث عام ٢٠٠١.

كشافات أعمال المؤتمرات:

رغم كثرة المؤتمرات والندوات والملتقيات التى عقدت بالبلاد العربية حول الإسلام والمسلمين، إلا أنه لا يوجد رصد لهذه المؤتمرات، ولا يوجد تكشيف للبحوث والأوراق والدراسات المقدمة إليها، ومع هذا فإن هناك بعض الأعمال مثل العمل الذى قدمه محيى الدين عطية، ويرصد فيه بحوث المؤتمرات الإسلامية ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢، وقد نشرته دار البحوث العلمية بالكويت.

كشافات الدوريات الإسلامية:

لعل أبرز عمل فى هذا المجال هو:

٦/٤ **البيليوجرافيا الموضوعية العربية: علوم الدين الإسلامى .ـ القاهرة:**

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التوثيق والإعلام، ١٩٧٦ - ١٩٧٧ .ــ ٧ مج.

يغطى هذا الكشاف المقالات المنشورة فى الدوريات العربية المتخصصة فى علوم الدين الإسلامى (حوالى ١٢٠ دورية عربية). وقد أشرف على إعداده د. عبد الوهاب أبو النور، وقام بجمع مادته عدد كبير من المتخصصين فى المكتبات. ويشتمل الكشاف على بيانات ببليوجرافية عن حوالى ٥٠,٠٠٠ مقالة، ظهرت في الدوريات الإسلامية العربية، منذ بداية القرن العشرين الميلادى تقريبًا حتى منتصف السبعينيات من القرن العشرين.

وقد رتبت المقالات ترتيبًا موضوعيًّا مصنفًا وفقًا لنظام تصنيف خاص، وضعه المشرف على العمل، هو «التصنيف الببليوجرافى لعلوم الدين الإسلامى».

.يشتمل المجلد الأول على الأعمال العامة عن الإسلام، بينما يتناول المجلد الثانى علوم القرآن، ويتناول المجلد الثالث علوم الحديث، وقد خصص المجلد الرابع للسيرة النبوية، كما خصص المجلد الخامس للفقه، وخصص المجلد السادس لعلم الكلام وما يتصل به، أما المجلد السابع فهو عبارة عن كشاف هجائى بأسماء مؤلفى المقالات، التى وردت فى المجلدات الستة الأولى.

وعمومًا. . فإن لهذا الكشاف أهميته الكبيرة فى تعرف البحوث والدراسات، التى نشرت فى الدوريات العربية عن أى موضوع من موضوعات الدين الإسلامى. لكن هذا العمل الببليوجرافى المهم، الذى صدر منذ أكثر من عشرين عامًا لم تتح له فرصة الاستخدام على نطاق واسع بسبب محدودية توزيعه.

وبعد مرور نحو خمسة عشر عامًا على صدور هذا العمل، صدر كشاف آخر فى نيقوسيا بقبرص، هو:

٤/٧ الكشاف الإسلامى: مجلة فصلية ببليوغرافية تعنى بالموضوعات الإسلامية فى المطبوعات العربية.ــ نيقوسيا: دلمون للنشر، ١٩٨٩.

يغطى الكشاف الإسلامى مقالات الدوريات والكتب منذ أواخر الثمانينيات من القرن العشرين (ابتداء من عام ١٩٨٧ بالنسبة للكتب، وابتداء من عام ١٩٨٨ بالنسبة للدوريات). ويلاحظ أن معظم الدوريات التى يحلل محتوياتها (حوالى ٤٥ دورية) هى دوريات متخصصة، ومعظمها صادر فى بلاد عربية، ويغطى موضوعات إسلامية متنوعة.

وينقسم الكشاف إلى قسمين رئيسيين: يختص أولهما بمقالات الدوريات، بينما يختص الثانى بالكتب، وكل من القسمين رتب ترتيبًا هجائيًا بأسماء المؤلفين.

وبالإضافة إلى القسمين الرئيسيين، هناك كشاف موضوعى، وهو يحيل إلى رقم المقال فى القسم الأول الخاص بالمقالات، ولا يغطى القسم الثانى الخاص بالكتب. ويعتمد هذا الكشاف صفة التبادلية فى عرض المصطلحات الدالة فيه.

ويعنى ذلك اشتقاق ما أمكن من الكلمات الدالة على موضوع المقال؛ بحيث ترد كل كلمة دالة منها فى هذا الكشاف مرة كمصطلح أساسى، وتحتها كل الكلمات المشتركة معها فى الدلالة على الموضوع كمصطلحات إضافية، فى الوقت ذاته الذى ترد فيه هذه الكلمة نفسها كمصطلح إضافى، تحت المصطلحات المشتركة معها، والتى يأخذ كل منها دوره كمصطلح أساسى[٦].

وعلى الرغم من بعض الصعوبات المرتبطة باستخدام هذا الكشاف والإفادة منه، إلا أنه أداة مفيدة فى تعرف ما ينشر فى العالم العربى عن الإسلام والمسلمين من مقالات دوريات وكتب.

ومن أهم الأعمال العالمية فى هذا المجال:

٤/٨ **Index Islamicus/ compiled by J.D.Pearson, with the assistance of Julia F.Ashton.. Cambridge, Eng.: W.Heffer, 1958.. 897 p.**

يشتمل هذا الكشاف على حوالى ٢٦ ألف مدخلا، وهو يغطى الأعمال التى

نشرت ابتداء من عام ١٩٠٦ حتى ١٩٥٥؛ لأن أول دورية رئيسية خصصت بكاملها للدراسات الإسلامية بدأت تصدر فى عام ١٩٠٦.

وتمتد المنطقة الجغرافية على مساحات شاسعة من الأرض هى تلك التى انتشر فيها الإسلام أو وصل إليها. وإن كان يفصّل بالطبع بالنسبة للمناطق التى يسودها الإسلام كالبلاد العربية وتركيا وإيران وباكستان وما إلى ذلك.

ويهدف هذا الكشاف تغطية مجال الدراسات الإسلامية كله باستثناء العلوم البحتة والتكنولوجيا، وإن كان تاريخ العلم عند المسلمين يجد له مكان فيه، بل إن بعض الموضوعات غير الإسلامية التى قد تفيد الباحثين فى مجال الدراسات الإسلامية قد أدخلت لما لها من أهمية فى الدراسات التاريخية عن البلاد مثل الجغرافيا الطبيعية للبلاد الإسلامية. ومن حيث أشكال المواد يغطى الكشاف المقالات التى نشرت فى الدوريات، ويقدر عدد الدوريات التى يغطيها الكشاف حوالى ٥١٠ دورية فضلا عن حوالى ١٢٠ مطبوعا تذكاريا و ٧٠ مجلدا تشتمل على محاضر جلسات المؤتمرات. واللغات المستعملة فى الكشاف هى اللغات الأوروبية وبخاصة الإنجليزية والفرنسية.

وقد رتبت جميع المواد التى أعطيت عنها بيانات ببليوجرافية كافية ترتيبا مصنفًا، وفقًا لنظام تصنيف خاص، وضعه صاحب هذا العمل، ويلحق بالقسم المصنف كشاف هجائى بأسماء المؤلفين.

وفى بداية الكشاف قائمة مفصلة بالمحتويات وقائمة بالمصادر التى اعتمد عليها الجامع فى الحصول على المواد المدرجة بالكشاف، وهى: الدوريات التى تم تحليلها، المطبوعات التذكارية، الأعمال التجميعية الأخرى، المؤتمرات التى تم تحليل البحوث والدراسات التى قدمت إليها. وقد رتبت ثلاث من هذه الفئات ترتيبا هجائيا بالعنوان، أما الفئة الرابعة وهى المطبوعات التذكارية فقد رتبت باسم الشخص الذى صدر المطبوع فى ذكراه.

وقد صدرت عدة ملاحق لهذا العمل على النحو التالى:

الملحق الأول: يغطى الفترة من ١٩٥٦-١٩٦٠ (حوالى ٧٣٠٠ مدخل) وقد صدر عام ١٩٦٢.

الملحق الثانى: يغطى الفترة من ١٩٦١-١٩٦٥ (حوالى ٨١٠٠ مدخل) وقد صدر عام ١٩٦٧.

الملحق الثالث: يغطى الفترة من ١٩٦٦- ١٩٧٠ (حوالى ٨٠٠٠ مدخل) وقد صدر عام ١٩٧٢.

الملحق الرابع: يغطى الفترة من ١٩٧١ - ١٩٧٥ (حوالى ١٠,٠٠٠ مدخل) وقد صدر عام ١٩٧٧.

الملحق الخامس: يغطى الفترة من ١٩٧٦ -١٩٨٠ (حوالى ٢٢,٠٠٠ مدخل) وقد صدر عام ١٩٨٣.

ويلاحظ أن هذا الملحق يشتمل على مجلدين: الأول للمقالات والثانى للمنفردات، وهو تركيم لمحتويات الأعداد العشرين (مجلد ١ إلى مجلد ٥) من العمل التالى، الذى يصدر فصليا:

The quarterly Index Islamicus, v.1, no. 1-Jan. 1977 - London: Mansell, 1977-

ويحلل هذا العمل أكثر من ١٣٠٠ دورية وأعمال تذكارية وغيرها من المجموعات؛ إذ إنه يشتمل على إشارات ببليوجرافية للكتب ومقالات الدوريات. ويشتمل كل عدد على كشافات أسماء وموضوعات.

معاجم المصطلحات:

من معاجم المصطلحات العامة:

٤/٩ قاموس المصطلحات الإسلامية، الذى أعده عبد الرحمن يوسف الجمل،

وحرر المقابل الإنجليزى عبد الحميد إبراهيم شيحة. وقد صدر عن مكتبة الآداب عام ١٩٩٠م.

يحوى هذا القاموس الألفاظ والمصطلحات المتداولة بين جمهور المسلمين في شئون حياتهم الدينية والدنيوية، وكذا ذكر الأنبياء والفرق، التى لها شهرة وتأثير فى الفكر الإسلامى. والمصطلحات مرتبة ترتيبًا هجائيًّا.

٤/ ١٠ محمد على الخولى. معجم الألفاظ الإسلامية: عربى-إنكليزى وإنكليزى- عربى.ـ ط ١.ـ الرياض: م. الخولى، ١٩٨٩.ـ ١٢٣، 117 ص.

يحتوى هذا المعجم على الألفاظ الخاصة بالقرآن الكريم، والسنة الشريفة والألفاظ الخاصة بالعبادات والمعاملات والأخلاق والحدود والحلال والحرام والزواج والعقيدة وأركان الإسلام وأسماء الله الحسنى وأسماء الرسل وأسماء سور القرآن الكريم وغير ذلك. . .

اقتصر هذا المعجم على الكلمات بلغة ومرادفاتها باللغة الأخرى، دون شرح وإن اقتصر الشرح الموجز على الحالات التى تستدعى إزالة الغموض، فى حالة تعدد المعنى.

تم ترتيب الألفاظ العربية حسب كتابتها وليس حسب جذورها.

٤/ ١١ عبد الله أبو عشى المالكى. معجم المصطلحات الدينية: عربى - إنجليزى، إنجليزى - عربى/ تأليف عبد الله أبو عشى المالكى، عبد اللطيف الشيخ إبراهيم .ـ ط١.ـ الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٥.ـ ١٩٧، 163 ص.

يضم هذا المعجم مصطلحات تتعلق بالقرآن الكريم والتفسير وعلوم القرآن والسنة النبوية والحديث والتوحيد والعقيدة والفقه الإسلامى وأصول الفقه.

ينقسم المعجم إلى قسمين:

الجزء الأول: عربى - إنجليزى، وهو لا يقتصر على تقديم المفردة وما يقابلها بالإنجليزية فحسب، بل إنه بالنسبة للمفردات التى قد لا تفى بمعناها اللفظة

الواحدة أو العبارة القصيرة ـ قد أفرد لكل منها مدخلا مستقلا فى ملحق خاص، تحت عنوان شرح لبعض المصطلحات الدينية. وهذا الملحق يتناول المفهوم أو المصطلح الإسلامى بالشرح والتوضيح باللغة الإنجليزية.

الجزء الثانى: إنجليزى ـ عربى

لا يقتصر على تقديم المفردة الإنجليزية وما يقابلها بالعربية فحسب، بل يتعدى ذلك فى كثير من المواضع إلى إيراد المفردة الإنجليزية ضمن سياق يزيل الإبهام أو الالتباس فى المعنى.

توجد ثلاثة ملاحق:

١- عبارات وأقوال مأثورة عربى ـ إنجليزى

٢- شرح لبعض المصطلحات الدينية عربى ـ إنجليزى

٣- أسماء الله الحسنى عربى ـ إنجليزى

المصطلحات فى القسم العربى تبدأ بالجذر اللغوى.

ومن أبرز المعاجم المتخصصة فى ألفاظ القرآن الكريم:

١٢/٤ معجم ألفاظ القرآن الكريم، لمجمع اللغة العربية .ـ ط منقحة.ـ القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٩٨٩-١٩٩٠.ـ ٢ مج (١٢٢٨ص).

يجمع هذا القاموس ألفاظ القرآن مرتبة ألفبائيًّا وفق أوائل أصولها، ويدرج تحت الأصل مشتقاته. يبدأ بشرح الكلمة شرحًا لغويًّا ثم قرآنيًّا، ويتحاشى تفسيرات الفقهاء والمتكلمين، ويغفل الدخيل من الألفاظ، ويستشهد القاموس فى شرحه بآيات.

ومن النماذج الأخرى المرتبطة بالقرآن الكريم نجد ما يلى:

١٣/٤ عبد الصبور مرزوق. معجم الأعلام والموضوعات فى القرآن الكريم .ـ ط ١.ـ القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٥.ـ ٣مج.

يضم هذا المعجم كما يتضح من عنوانه أعلام القرآن الكريم وموضوعاته،

وهو بمثابة تصنيف موضوعى «أبجدى» كامل لأغراض القرآن الكريم ومقاصده وموضوعاته.

يضم المعجم أقساما خمسة هى:

١- عن الذات العليا (الله جل جلاله).

٢- عن أعلام الأنبياء.

٣- عن أعلام غير أنبياء كفرعون وقارون.

٤- عن «نماذج بلا أسماء» كمؤمن آل فرعون، والرجل الصالح الذى تعلم منه نبى الله موسى عليه السلام.

٥- الموضوعات: وقد جاوزت ألفا ومائة موضوع مرتبة جميعها ترتيبًا أبجديًا.

٤/ ١٤ عبد الله عباس الندوى. قاموس ألفاظ القرآن الكريم: عربى - إنجليزى.- ط ١ .- جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ١٩٨٣ .- ٨٩٦ ص.

مرتب حسب الترتيب الجذرى والسياق المعنوى، مع إيضاحات صرفية ونحوية وتفاصيل ميسرة عن الأماكن والأعلام. فيه شرح للكلمات الواردة فى القرآن الكريم من حيث معناها وسياقها فى الآيات، وإشارات ترمز إلى وضع كل كلمة من ناحية الاشتقاق وموقعها من الرفع والنصب والجر، كما يوجد فيه بعض التفاصيل عن الأنبياء السابقين الذين ورد ذكرهم فيه والأماكن التى أشار إليها القرآن الكريم.

يستفيد من هذا القاموس المسلمون الذين ينطقون الإنجليزية، ومن عداهم ممن يتعلمونها باعتبارها لغة دولية.

يوجد ملحق يشتمل على جذور الكلمات

* * *

أما المصدران التاليان فأحدهما لمصطلحات الحديث النبوى والآخر لمصطلحات الفقه.

٤/ ١٥ سليمان مسلم الحرش. معجم مصطلحات الحديث/ وضعه سليمان مسلم الحرش، حسين إسماعيل الجمل.ـ ط ٢ .ـ الرياض، ٢٠٠١ .ـ ٢٠٨ ص.

جمع المصطلحات الحديثية مرتبة على صورة المعجم؛ ليسهل الوصول للمطلح المراد بيسر وسهولة. ويوجد مع كل مصطلح تعريف موجز، وقد وطرحت موضوعات مهمة فى الكتاب وهى الأثر، وما قال فيه العلماء والإسناد العالى والنازل والتدليس وأنواعه وتعريف الحديث الصحيح والحسن والضعيف والشاذ وتعريف الصحابى والتابعى وطبقات الرواة. . . والمصطلحات المشهورة كالتصحيف والتحريف، وتراجم موجزة لأعلام المصنفين كالبخارى ومسلم وأصحاب السنن وذكر من كتب فى علم مصطلح الحديث ومؤلفاتهم وتاريخ وفاتهم. وقد ذكرت المراجع والمصادر فى صورة إحالات لمن أراد التوسع فى الاطلاع، مذيلة بالصفحة أو الجزء والصفحة الوارد فيها المصطلح.

وقد ختم المعجم بالفهارس العامة التى سرد فيها المصطلحات مرتبة هجائيًّا مع أرقام صفحاتها وأخيراً قائمة المصادر المعتمدة فى إعداد المعجم(٧).

٤/ ١٦ معجم لغة الفقهاء: عربى ـ إنجليزى، مع كشاف إنكليزى ـ عربى بالمصطلحات الواردة فى المعجم، وهو من وضع محمد رواس قلعة جى وحامد صادق قنيبى، وصدرت طبعته الثانية فى بيروت عن دار النفائس عام ١٩٨٨ فى ٦١٦ص.

يحتوى القاموس على ٤٣٩٠ مصطلحًا عربيًا فى ترتيب ألفبائى، دون مراعاة لأصلى أو مزيد، ويرد المصطلحات إلى أصولها اللغوية، ويثبت تعريفها اللغوى، ثم يردفه بمراد الفقهاء اصطلاحًا، ويحاول إثبات ما يقابل هذه المصطلحات باللغة الإنجليزية.

الموسوعات:

على الرغم من توافر عدد من دوائر المعارف أو الموسوعات الإسلامية بعضها قديم والبعض الآخر حديث، إلا أن أهم عمل فى هذا المجال هو:

٤/ ١٧ دائرة المعارف الإسلامية.

أصدر دائرة المعارف الإسلامية بالإنكليزية والفرنسية والألمانية أئمة المستشرقين في العالم، وأشرف على تحريرها تحت رعاية الاتحاد الدولي للمجامع العلمية هوتسما وآخرون.

وقد ظهرت الطبعة الأولى من الدائرة باللغة الإنجليزية فى أربعة مجلدات، وملحق فى الفترة من ١٩١١-١٩٣٨. ولما نفدت هذه الطبعة قام المستشرقون القائمون بالإعداد بإصدار طبعة جديدة منقحة ومزادة ومراجعة، وقد بدأت هذه الطبعة الجديدة تصدر على أجزاء ابتداء من سنة ١٩٥٤.

وقد صدرت الطبعة الأولى من ترجمة هذه الدائرة إلى العربية على أجزاء ابتداء من سنة ١٩٣٤، ولكن هذه الطبعة لم تغط كل الأحرف الهجائية؛ إذ وصلت إلى حرف العين فى المجلد الخامس عشر. إلا أن نفاذ نسخ هذه الطبعة الأولى - بالإضافة إلى صدور طبعة جديدة من الأصل الإنجليزى، مشتملة على إضافات ومراجعات - دعا بالقائمين على الترجمة (إبراهيم زكى خورشيد، أحمد الشنتناوى، عبد الحميد يونس) إلى إصدار طبعة ثانية من الترجمة العربية، مضافًا إليها تعديلات وإضافات مستقاة من الطبعة الإنجليزية الجديدة، كما أن هناك إضافات من جانب المترجمين أنفسهم، وقد بدأت هذه الطبعة الجديدة فى الصدور سنة ١٩٦٩، ولكنها توقفت هى الأخرى عند حرف العين.

وفى عام ١٩٩٧، صدرت ترجمة كاملة لدائرة المعارف الإسلامية، تم تنفيذها بالتعاون بين الهيئة المصرية العامة للكتاب ومركز الشارقة للإبداع الفكرى. وقد أشرف على هذه الطبعة الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، والأستاذ عبد الرحمن حسن عبيد مدير عام دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة.

وقد اعتمدت الترجمة على الطبعة، التى صدرت من الأصل الإنجليزى عام ١٩٧٨. وحسبما أشار محررو الطبعة العربية.. فإن الطبعة الأحدث الأصلية قد

تميزت باعتدال آراء المستشرقين نسبيا فى تناولهم القضايا الإسلامية الخلافية، بالإضافة إلى مشاركة كثير من العلماء المسلمين فى تحريرها؛ الأمر الذى جنب الترجمة الحالية كثيرًا من حرج المغالطات الاستشراقية، التى أثيرت فى الطبعات السابقة[٨].

وقد صدرت هذه الطبعة فى ٣٢ مجلدًا مرتبة ترتيبا هجائيا ومزودة بكشافات تحليلية للأماكن والأحداث التاريخية والأعلام... إلخ، وهى تقدم خدمة بحثية كشفية لمن يريد تعرف جوانب كافة المعلومات، التى تضمنتها الدائرة.

وقد تناولت الدائرة جوانب متعددة من الحضارة الإسلامية، منها: معلومات وافية عن الأنبياء والمرسلين والأديان السماوية والخلفاء الراشدين وصحابة رسول الله ﷺ والأنصار والتابعين والدولة، والحكومات الإسلامية على مر التاريخ منذ فجر الإسلام حتى التاريخ المعاصر، وكذلك تراجم العلماء المسلمين فى كافة المجالات الدينية والدنيوية، جنبًا إلى جنب مع العطاء الفكرى والعلمى للمسلمين فى الفلك والطب والهندسة والحساب والفنون والجوانب المعمارية والفلسفة والجغرافيا والتاريخ والاقتصاد والجيولوجيا والآداب... إلخ[٩].

ومن الأعمال الأخرى المترجمة إلى العربية أيضا:

٤/١٨ دائرة المعارف الإسلامية الكبرى.- طهران: مركز دائرة المعارف الإسلامية الكبرى، ١٩٩١-

صدرت هذه الدائرة باللغة الفارسية فى تسعة مجلدات، ابتداء من عام ١٩٨٩ حتى عام ٢٠٠٠، ثم تقرر ترجمتها إلى العربية تزامنًا مع نشر مجلداتها الفارسية. ولأجل إنجاز هذه المهمة شُكل فريق علمى فى مركز دائرة المعارف الإسلامية الكبرى، اختير له باحثون ومترجمون باشروا العمل فيه. وقد صدرت من الترجمة العربية ٤ مجلدات، تحمل عنوان دائرة المعارف الإسلامية الكبرى، ابتداء من عام ١٩٩١ حتى عام ١٩٩٩.

وتغطى المداخل التى تم اختيارها للدائرة جميع الجوانب من موضوعات الثقافة

والحضارة الإسلامية مثل علوم القرآن والفقه والحديث وكذلك التاريخ السياسى والاجتماعى والجغرافيا والفرق الإسلامية ولغات وآداب العالم الإسلامى وتاريخ العلوم والفن والعمارة فى العالم الإسلامى، وكذلك كثيراً من الجوانب الثقافية لعادات وتقاليد الأمم الإسلامية.

والدائرة مرتبة ترتيبا هجائيا، وتنتهى مقالاتها بالمصادر التى تم الرجوع إليها.

* * *

وهناك بالإضافة إلى ذلك موسوعات أخرى أقل شمولا وأكثر تبسيطا، أطلق عليها الموسوعات الإسلامية الميسرة منها مثلا:

٤/ ١٩ الموسوعة الإسلامية الميسرة/ أشرف على تحريرها هـ. أ. جب و ج. هـ. كالمرز.ـ القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٥.ـ جزء ١ (٦٤٠ص) حتى مادة العباس.

هذه الموسوعة تزود القارئ بمادة وفيرة، تتصل بنواحٍ من الشريعة الإسلامية والفقه الإسلامى والمذاهب والشخصيات البارزة فى هذه القطاعات من الفكر الإسلامى.

تنتهى كل مادة بثبت، يتضمن المراجع بمختلف اللغات.

تشتمل الترجمة على تعليقات وملاحظات؛ خاصة بالنسبة إلى المسائل التى يبدو أن الكاتب أخطأ فى العرض أو التفسير.

المواد فى ترتيب هجائى.

٤/ ٢٠ أنور الجندى. معلمة الإسلام.ـ القاهرة: دار الصحوة للنشر والتوزيع، ١٩٨٩-١٩٩١.ـ ٢مج (مج١: ٧٩٤ص، مج٢: ٦٥١ص)

عمل موسوعى يحوى مصطلحات العلوم والفنون، وهو بمثابة دائرة معارف إسلامية جامعة تربط بين الأصالة والمعاصرة فى ضوء الإسلام، وتختص بالمصطلحات. وهى تضم ٩٩ مادة - أى مصطلح - فى مختلف أبواب الشريعة والأخلاق والتربية والاجتماع والاقتصاد والنفس والثقافة والحضارة والعلم والفن والتاريخ واللغة والسياسة والفلسفة ومقارنات الأديان.

ينقسم العمل إلى أبواب، كل باب يتناول عددا من المواد. والأبواب فى المجلد الأول هى: العقائد، الإنسان، قضايا النفس والأخلاق، العلوم والعلوم الإنسانية، قضايا الفكر والمجتمع. أما المجلد الثانى فقد خصص للقضايا العامة.

وعمومًا. فإن القصد من هذا العمل أن يقدم تفسيرات واضحة لكل ما يثار فى أفق الفكر الإسلامى والثقافة العربية من مصطلحات ومفاهيم وقيم لكشف وجه الإسلام فيها.

٤/ ٢١ أحمد عطية الله. القاموس الإسلامى.ـ القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٣-١٩٧٩.ـ ٥ مج.

هذا العمل هو موسوعة للتعريف بمصطلحات الفكر الإسلامى ومعالم الحضارة الإسلامية وتاريخ الدول الإسلامية وتراجم الأعلام والمشاهير، مع التعريف بأشهر المؤلفات فى المكتبة العربية والإسلامية. والمواد مرتبة هجائيًا، وتقف عند حرف العين.

* * *

على أن هناك اتجاها آخر يتمثل فى تقديم المعلومات عن الإسلام والمسلمين فى صورة مبسطة موجهة للناشئين والشباب.

وأبرز عمل فى هذا الصدد هو:

٤/ ٢٢ دائرة سفير للمعارف الإسلامية، التى بدأت تصدر بالقاهرة عن دار سفير منذ عام ١٩٩٠.

أشارت مقدمة الدائرة إلى أنها تحاول أن تجيب عن السؤال: ماذا يجب على شبابنا أن يعرف؟ وأنها تخاطب جمهور المسلمين ومثقفيهم، وأنه روعى فى اختيار مداخل هذه الدائرة أهمية كل مدخل إسلاميًا وحضاريًا، وكذلك مواكبة اهتمامات العصر ومفرداته.

وتستوعب الدائرة مداخل القرآن وعلومه والسنة وعلومها والعقيدة والفقه وأصوله والسيرة النبوية وأعلام المسلمين والتاريخ الإسلامى قديما وحديثا، والأخلاق والأديان وجغرافية العالم الإسلامى والحضارة الإسلامية، كما تعالج

هذه الدائرة مداخل العلوم الطبيعية والاجتماعية والآداب والفنون وأعلامها، مع النظر إليها من منظور إسلامي.

وقد رتبت مواد الدائرة ترتيبًا هجائيًا، ووصلت حتى حرف ج (جيولوجيا) في المجلد ٤٧-٤٨، وبلغ عدد صفحاتها ٣٧٠٤ صفحة؛ وشارك في إعدادها عديد من الشخصيات العلمية المعروفة في مجالات مختلفة.

وهناك أيضًا:

٤/ ٢٣ دائرة المعارف الإسلامية للناشئين.ـ القاهرة: القاهرة للصحافة والترجمة والنشر، ١٩٨٣.ـ ٥٠١ ص.

تجمع بين دائرة المعارف والقاموس معا؛ لأنها تتناول بالشرح الوافي والتحليل المبسط تاريخ العرب ونزول الرسالة وسيرة الرسول ﷺ والصحابة والخلفاء الراشدين والغزوات والفتوحات والأحداث المتصلة بالإسلام والدول الإسلامية وتراجم أبرز الأعلام المسلمين من أئمة وحكام وقادة ورواة ومحدثين ودعاة ومصلحين.

ركزت الموسوعة على تعاليم الكتاب والسنة والعلوم، التي تفرعت عنها والمصطلحات الدينية والفكرية واللغوية الواردة فيها. رتبت مواد الموسوعة ترتيبا ألفبائيًا، ولتسهيل مهمة البحث عن التعريف المطلوب وسرعة تحديد مكانه، تم إعداد فهرس خاص بكل حرف يضم الأسماء، التي تحتويها كل صفحة من صفحاته. وهي مزودة بصور ووسائل إيضاحية.

تضم أكثر من ٣٠٠٠ مادة.

* * *

وإذا كانت دوائر المعارف السابقة تغطي الإسلام والمسلمين بصورة شاملة أو أقرب إلى الشمول، فإن هناك بعض الموسوعات الإسلامية التي تتناول مجالات معينة أو موضوعات محددة.

ومن أبرز النماذج في هذا الصدد:

٤/ ٢٤ الموسوعة القرآنية، وهي جمع وتصنيف إبراهيم الإبياري.

تقع هذه الموسوعة التي تختص بكل ما يتعلق بالقرآن الكريم من تاريخ وعلوم

وإعجاز وموضوعات وآيات وقراءات وألفاظ وأعلام.. إلخ، فى سبعة مجلدات، تضم ٣٢٥٦ صفحة، وقد صدرت عن مؤسسة سجل العرب بالقاهرة عام ١٩٨٤.

وتنقسم الموسوعة إلى أحد عشر بابا، هى: حياة الرسول ﷺ، تاريخ القرآن الكريم، علوم القرآن الكريم، إعجاز القرآن الكريم، الناسخ والمنسوخ، موضوعات القرآن الكريم، الآيات المكية والمدنية مرتبة وفق أوائلها، وجوه الإعراب فى القرآن الكريم، القراءة والقراء، القراءات فى القرآن، المعجم المفهرس ويضم: ألفاظ القرآن الكريم، أعلام القرآن الكريم.

٤/ ٢٥ الموسوعة القرآنية: خصائص السور/ إعداد جعفر شرف الدين.ـ ط١.ـ بيروت: دار التقريب بين المذاهب الإسلامية، ١٩٩٩-٢٠٠٠.ـ ١٢مج.

عمل موسوعى يتناول خصائص السور القرآنية على نحو، يساعد فى فهم آى الذكر الحكيم والولوج إلى الآفاق الممتدة لعالم القرآن، كما يساعد فى سبر أغوار معانيه السامية.

ومضمون هذه الموسوعة ماثل فى أبواب تسمى مباحث، تتناول من كل سورة: أهدافها، وترابط الآيات فيها، وأسرار ترتيب ورودها بين السور الأخرى، ومكوناتها، ولغة التنزيل العائدة إليها، ومعانيها اللغوية، ومعانيها المجازية، ومسائل متفرقة تواجه القارئ عنوانها فى الموسوعة: لكل سؤال جواب. وهكذا جمعت فى حيز واحد موضوعات قرآنية متفرقة..

٤/ ٢٦ الموسوعة الفقهية.ـ الكويت: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ١٩٩٣-١٩٩٧.ـ ٣٧ (مج ٣٧ يضم: مرض الموت ـ مصاهرة).

وسيلة للإلمام بأحكام الدين والاطلاع على ما استنبطه الفقهاء من الكتاب والسنة لتنظيم جميع شؤون الحياة. وهى تشتمل على صياغة عصرية لتراث الفقه الإسلامى (لغاية القرن الثالث عشر الهجرى) يراعى فيها خطة موحدة للكتابة. لاتشتمل الموسوعة على المناقشات المذهبية والترجيح الشخصى والتقنينات. الموسوعة مرتبة ترتيبًا هجائيًا، وفقًا للمواد الواردة بها. يشار إلى المصادر فى

الهوامش. توجد تراجم الفقهاء الواردة أسماوهم فى كل جزء كملحق للجزء، حيث تعنى الموسوعة بترجمة الأعلام من فقهاء بصورة موجزة يحصل بها التعريف بهم وتمييزهم، مع الإشارة لأشهر مؤلفاتهم ومنزلتهم فى الفقه.

٤ / ٢٧ موسوعة الفقه الإسلامى.ـ القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٩٠-١٩٩٤ .ـ ٢٤مج (مج ٢٤ ينتهى بـ أم ولد)

موسوعة جامعة للفقه الإسلامى فى مذاهبه المشهورة، تكون منارة يهتدى بها كل من أراد الفقه السليم والتشريع المستقيم. وهى تتناول أيضا أصول الفقه والقواعد الفقهية لارتباطها الوثيق بالأحكام الفقهية حتى نهاية ق ١٣ هـ.

تبدأ بالتعريف بالفقه الإسلامى فى نحو خمسين صفحة، ثم تتابع المواد فى ترتيب هجائى، ويراعى فى ذلك أول الكلمة والحروف التالية لها، كما ينطق بها من غير نظر إلى أصلها.

ينتهى كل جزء بملحق يتضمن التعريف بالأعلام.

٤ / ٢٨ عبد المنعم الحفنى. موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية.ـ ط١ .ـ القاهرة: دار الرشاد، ١٩٩٣ .ـ ٤٣٩ص.

رصد مذهبى لكل الطوائف الإسلامية من فرق الشيعة والسنة، منذ أول فرقة وهى السبأية حتى آخر فرقة وهى الإخوان وجماعات الجهاد والتكفير والهجرة وأنصار السنة وحزب الله وغيرها. مرتبة ترتيبًا هجائيًا بأسماء الفرق والجماعات. . . حيث يُعطى الاسم وتعريف به. يوجد فهرس بآخر الكتاب، يرصد المحتويات بترتيبها الهجائى.

٤ / ٢٩ الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامى.

صدرت عن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وهى تتناول انتشار الإسلام خارج الجزيرة العربية، فضلا عن بحوث قطرية وإقليمية عن دول

وأقاليم العالم الإسلامى، وبحوث عن الأقليات المسلمة فى العالم، ثم بحوث عن الملامح الجغرافية للعالم الإسلامى[١٠].

والعرض السابق للموسوعات الإسلامية يقودنا إلى ضرورة وجود دائرة معارف إسلامية عربية؛ فدائرة المعارف هى مرآة الأمة، وهى السجل الذى يضم ماضى الأمة وحاضرها، ويعرّف الأمم الأخرى بفكر هذه الأمة وعلمائها وإسهاماتها فى مختلف نواحى الحياة. ويذكر د. عبد العزيز إبراهيم السويل فى مقال له[١١] «أنه لو لم يكن من قصور فى الثقافة العربية المعاصرة غير هذا، لكفى دلالة على تقصيرنا فى هذا الجانب».

مصادر التراجم وأدلة المؤسسات:

رغم كثرة مصادر التراجم التراثية وتنوعها، إلا أن مصادر التراجم العربية للشخصيات الإسلامية الحديثة والمعاصرة محدودة للغاية؛ إذ تفتقر المكتبة العربية إلى دليل حديث وشامل يقدم المعلومات الأساسية عن أبرز الشخصيات الإسلامية.

وينطبق الشىء نفسه على المصادر، التى تقدم معلومات دليلية عن الهيئات أو المؤسسات الإسلامية.

ومن الأمثلة القليلة هنا:

٤/ ٣٠ دليل أوعية النشاط الإسلامى فى العالم.

صدر فى السبعينيات من القرن العشرين عن رابطة العالم الإسلامى بمكة المكرمة.

وأيضا.

٤/ ٣١ الدليل الدولى لمؤسسات الثقافة الإسلامية.

أصدره مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية عام ١٩٨٤ بإستانبول.

كشافات القرآن الكريم والحديث النبوى:

إن كشاف النص هو كشاف هجائى لجميع الألفاظ أو لأكثر الألفاظ أهمية فى أى عمل، مع ذكر السياق الذى وردت فيه وبيان موضعها(١٢).

ويشير الصوينع(١٣) إلى بعض الفوائد التى تختص بكشافات نصوص القرآن الكريم والحديث النبوى، مثل:

أ- الاستشهاد بنصوص القرآن الكريم أو الحديث النبوى لمختلف الأغراض.

ب- التأكد من دقة نص الآية أو الحديث المنقول.

جـ- التأكد من مكان الآيات القرآنية فى السور.

د - معرفة مكان نزول الآيات، سواء أكانت مكية أم مدنية.

هـ- معرفة عدد مرات ورود بعض الألفاظ فى القرآن الكريم واستخداماتها المتعددة.

و- التأكد من صحة الأحاديث النبوية ومعرفة أسانيدها.

وقد قام عديد من العلماء العرب والمسلمين بجهود كبيرة فى العصر الحديث في تكشيف القرآن الكريم والحديث النبوى؛ بهدف تسهيل وتيسير استخدام مصادر التشريع الإسلامى.

ويمكن تمييز أربعة أنواع من كشافات القرآن الكريم:

أ- كشافات تتوجه إلى جمع مفردات القرآن وتحديد مواقعها مع الاستطراد أحيانًا.

ب- كشافات تتوجه إلى مواقع الآيات القرآنية فى سور القرآن، وفقًا لأوائل الآيات نفسها.

جـ- كشافات موضوعية تقوم على تحديد مجموعة من الموضوعات الرئيسية، ومن ثم سرد الآيات القرآنية المناسبة تحت كل منها.

د- كشافات تتوجه إلى ذكر الألفاظ فى القرآن الكريم، وتحديد درجات تكرارها[١٤].

ومن أبرز أمثلة كشافات القرآن الكريم:

٤/ ٣٢ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وضعه محمد فؤاد عبد الباقى. صدر بالقاهرة فى عدة إصدارات.

يجمع هذا المعجم ألفاظ القرآن ويرتب موادها حسب أوائلها فثوانيها فثوالثها و. . . هكذا. ويضع الكلمة وأمامها الآية التى وردت فيها، مع التنبيه على المكى والمدنى من هذه الآيات المرقومة؛ بحسب ما ورد فى المصحف، الذى تولت الحكومة المصرية طبعه.

وقد رتب عبد الباقى جميع ألفاظ القرآن ترتيبًا ألفبائيًا حسب مواد الكلمات الدالة، ثم سرد الألفاظ وذكر تحت كل لفظة عدد مرات ورودها فى القرآن، حسب الصيغة الإعرابية أو الاشتقاقية التى وردت بها؛ فإذا وردت الكلمة بصيغة واحدة. . فإنه يترك الإشارة إلى عدد مرات ورودها.

وفيما يتعلق بكشافات الحديث النبوى. فإن هناك أربعة مناهج، أُتبعت فى معالجة الأحاديث، هى على النحو التالى:

أ- ترتيب الأحاديث حسب أسانيدها دون متونها؛ ويعتمد هذا المنهج على الاكتفاء بذكر جزء من الحديث أو طرف الحديث أو أطراف الحديث.

ب- ترتيب الأحاديث حول أوائلها ألفبائيًا.

جـ- ترتيب الأحاديث موضوعيًا حسب أبواب الفقه.

د- تكشيف النصوص كاملة.[١٥]

ومن أهم الأعمال فى هذا الصدد:

٤/ ٣٣ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى / أعدته جماعة من المستشرقين بإشراف فنسنك، وصدر فى سبعة مجلدات على مراحل، ابتداء من عام ١٩٣٦ حتى عام ١٩٦٩، وفى عام ١٩٨٨ صدر المجلد الثامن بعنوان الفهارس.

وهذا العمل عبارة عن كشاف نصوص كامل لجميع ألفاظ الأحاديث الواردة فى مصادر الحديث التسعة.

ويمكن باستخدام هذا الكشاف استرجاع أى حديث وقع فى مصادر الحديث التسعة، عن طريق تذكر إحدى الكلمات الرئيسية، التى وقعت فى سياق الحديث، ثم البحث عنها حسب تسلسلها الألفبائى فى مداخل الكشاف.

ويبدأ الكشاف بأصول الكلمات مرتبة ألفبائيًا، ويشير الكشاف إلى المصدر أو المصادر التى يوجد بها الحديث، مع الإشارة إلى الكتاب أو الباب الذى وقع تحته الحديث فى المصادر التسعة(١٦).

المصادر

(١) الموسوعة العربية العالمية .ـ الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ١٩٩٦ .ـ جـ٢، ص ٤٥-٦٢.

(٢) ديوى، ملفل. تصنيف ديوى العشرى، الطبعة الثانية عشرة المختصرة .ـ الطبعة العربية الثانية المعتمدة من فورست برس/ تعريب إدارة التوثيق والمعلومات بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تحرير محمود أحمد إتيم.ـ تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٧.

(٣) تم الاستفادة من المصدر التالى: محمد فتحى عبد الهادى. المصادر المرجعية فى الإنسانيات والعلوم الاجتماعية.ـ الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠١.ـ ص ٦٧-٩١.

(٤) سالم السالم. دور مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية فى خدمة المعلومات المعنية بالعالم الإسلامى.ـ ص ٣٠-٣٨.

فى: ندوة مصادر المعلومات عن العالم الإسلامى.ـ الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٩٩٩.

(٥) عبد الستار الحلوجى. مقدمة.ـ ص د.

فى: المخطوطات الإسلامية فى العالم: الجزء الأول/ ترجمة وتحقيق عبد الستار الحلوجى.ـ لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامى. ١٩٩٧.

(٦) عبد الرحمن أحمد عبد الهادى فراج. الكشاف الإسلامى: ملاحظات أولية.ـ عالم الكتب.ـ مج١٢، ع١ (يناير ١٩٩١).ـ ص ١٢١-١٢٦.

(٧) معجم مصطلحات الحديث/ وضعه سليمان سليم الحرش، حسن إسماعيل الجمل.ـ مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.ـ مج٨، ع١ (مارس - أغسطس ٢٠٠٢).ـ ص ٣٣٦-٣٣٧.

(٨) دائرة المعارف الإسلامية.. إنجاز ثقافى مهم.ـ الأهرام.ـ ٧/ ٢/ ١٩٩٧.ـ الملحق ص١٠.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) محمد بن عبد الرحمن الربيع. الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامى مصدر من مصادر المعلومات عن ذلك العالم.ـ ص ١٣.

فى: ندوة مصادر المعلومات عن العالم الإسلامى.ـ الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٩٩٩.

(١١) عبد العزيز إبراهيم السويل. نحو دائرة معارف إسلامية عربية: اقتراح بتأليف دائرة معارف إسلامية عربية باللغة العربية.ـ الدارة.ـ س١٩، ع٣ (أكتوبر/ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٩٣).ـ ص ١٦٢.

(١٢) أحمد محمد الشامى. المعجم الموسوعى لمصطلحات المكتبات والمعلومات: إنكليزى - عربى/ أحمد محمد الشامى، سيد حسب الله.ـ الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٩٨.ـ ص ٢٩٩.

(١٣) على السليمان الصوينع. كشافات النصوص وتطبيقاتها فى نصوص القرآن والحديث.ـ مجلة المكتبات والمعلومات العربية.ـ س٧، ع٣ (يوليو ١٩٨٧).ـ ص ٥-٥٢.

(١٤) سعود عبد الله الحزيمي. كشافات النصوص العربية .ـ مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية .ـ مج٢، ع١ (يونيو ـ ديسمبر ١٩٩٦).ـ ص ١٢١-١٣٢.

(١٥) على السليمان الصوينع. كشافات النصوص. . . ص ٣٦، ٣٧. وانظر أيضًا: ناصر بن محمد السويدان. فهارس أوائل الحديث وأطرافه .ـ الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٧ .ـ ص٢٠-٢٥.

(١٦) على السليمان الصوينع. كشافات النصوص. . . ص ٣٨-٣٩.

الفصل الخامس

المصادر المرجعية فى اللغة والأدب

تمهيد:

إن اللغة نظام عرفى لرموز صوتية يستغلها الناس فى الاتصال بعضهم ببعض[١]، أو هى كلام البشر المنطوق أو المكتوب، وهى نظام الاتصال الأكثر شيوعًا بين البشر[٢].

وعلم اللغة هو الدراسة العلمية للغة بالمعنى الموسع، ويدرس علم اللغة كل ما يتعلق باللغة من أصوات منطوقة أو مسموعة أو ألفاظ أو تراكيب أو دلالة والعوامل المؤثرة على هذه الظواهر اللغوية، فسيولوجية كانت أو نفسية أو بيولوجية أو اجتماعية، ويتبع فى ذلك الأساليب العلمية المعروفة.

والفروع الرئيسة لعلم اللغة، هى:

أولا: علم اللغة النظرى أو العام، ويدخل تحته:

١- علم الأصوات، الذى يدرس مخارج الحروف وأعضاء النطق.

٢- علم القواعد، ويضم علم الصرف الذى يعنى بدراسة بنية الكلمة، وعلم النحو الذى يدرس بنية الجملة وشبه الجملة وأنواعها، أى إنه يدرس نظم الكلام.

٣- علم اللغة التاريخى، وهو يدرس تطور اللغات والأسر اللغوية وارتباط اللغات المتقاربة النسب بعضها ببعض.

٤- علم الدلالة، وهو يدرس العلاقة بين الرمز اللغوى ودلالته أو دلالاته، كما يدرس تطور معانى الألفاظ من الناحية التاريخية.

ثانيا: علم اللغة التطبيقى، ويدخل تحته:

١- علم اللغة النفسى ٢- علم اللغة الاجتماعى ٣- علم اللغة الآلى.

٤- صناعة المعاجم ٥- تعليم اللغات[٣].

ويضم تصنيف ديوى العشرى[٤] التقسيمات التالية المتعلقة باللغة العربية:

- الكتابة والأصوات ورسم الحروف وأشكالها: الأصوات، حروف الهجاء، النطق، الخط.

- الاشتقاق (علم الدلالة): أصول الكلمات، المفردات، معانى الكلمات، أشكال الكلمات، المترادفات والأضداد، المتقابلات والمتجانسات، الدخيل.

- المعاجم اللغوية.

- علم البلاغة، يشمل علم المعانى والبيان والبديع.

- قواعد اللغة العربية: النحو والصرف.

- علم العروض.

- اللهجات العربية.

- التطبيقات اللغوية.

- تاريخ اللغة العربية.

أما الأدب فهو فن القول أو فن التعبير بالكلمة الساحرة وثمرته آثار نثرية أو شعرية، تتميز بجمال الشكل، وتنطوى غالبا على مضمون ذى بعد إنسانى يضفى عليها قيمة باقية[٥].

وهناك طريقتان لتقسيم الأدب، فقد يقسم على أساس اللغة المكتوب بها، أو على أساس الشكل إلى نثر وشعر. وعادة ما يقسم النثر إلى روايات وقصص قصيرة ومقالات. ومن الممكن أن ينقسم الشعر إلى أنواع هو الآخر. أما المسرح كشكل أدبى فهو عادة ما يقع ضمن النثر، ولكن من الممكن أيضا أن يكون فى قالب شعرى كما أنه من الممكن أن يتكون من كلا الشعر والنثر.

وهناك طريقة أخرى لتقسيم الأدب على أساس الفترات التاريخية أو الحركات الأدبية، مرتبطة فى العادة بالطريقتين السابق الإشارة إليهما[٦].

ويضم تصنيف ديوى العشرى[٧] التقسيمات التالية المتعلقة بالأدب العربى:

- تاريخ ونقد الأدب العربى.
- الشعر العربى.
- المسرحية العربية.
- القصة العربية.
- المقالات العربية والمقامات.
- الخطابة العربية.
- الرسائل العربية.
- الأهاجى والنوادر والفكاهة.
- الحكم والأمثال والمذكرات الأدبية.
- النثر الأدبى العربى.

ويستعرض هذا الفصل أهم المصادر المرجعية الخاصة باللغة والأدب، مع التركيز على مصادر اللغة العربية والأدب العربى.

البيليوجرافيات:

إن أهم عمل ببليوجرافى فى مجال اللغات والآداب على المستوى العالمى، هو العمل التالى:

١/٥ **Modern Language Association of America. MLA International bibliography of books and articles on the modern languages and literatures, 1921 - Annual.**

تغطى هذه الببليوجرافية الدولية السنوية، ابتداء من عام ١٩٢١، الكتب ومقالات الدوريات فى مجال اللغات والآداب الحديثة.

ويلاحظ أن عنوان الببليوجرافية قد اختلف من وقت لآخر، فقد كان عنوانها ابتداء من سنة ١٩٢١ حتى سنة ١٩٥٥ هو American Bibliography، وتقتصر فى التغطية على الكتابات بأقلام الأمريكان عن آداب البلاد المختلفة، مثل: الأدب الأمريكى والإنجليزى والفرنسى والإيطالى والإسبانى والبرتغالى.. إلخ، ثم تغير العنوان فى الفترة من ١٩٥٦-١٩٦٢ إلى Annual Bibliography واتسعت التغطية لتشمل أعمال الكتّاب فى اللغات الأخرى. ومنذ سنة ١٩٦٣ أصبح العنوان هو: MLA International Bibliography، وتغطى الكتب ومقالات الدوريات فى اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والإيطالية والبرتغالية والرومانية والإسكندنافية، ومختارات من لغات دول أوربا الشرقية. وابتداء من العدد الذى يغطى مطبوعات ١٩٦٩ استخدم العنوان الحالى الطويل وحدث اتساع فى التغطية.

وابتداء من المجلدات التى تغطى عام ١٩٨١، أصبحت الببليوجرافية تنشر فى خمسة مجلدات، على النحو التالى:

المجلد الأول: الدول المتحدثة بالإنجليزية: الأدب البريطانى، الأمريكى، الأسترالى، الكندى الإنجليزى، النيوزيلندى، الكاريبيان الإنجليزى.

المجلد الثانى: آداب أوربا وآسيا وإفريقيا وأمريكا الجنوبية.

المجلد الثالث: اللغويات.

المجلد الرابع: الأدب العام والرؤوس المتصلة به.

المجلد الخامس: الفولكلور.

وتجدر الإشارة إلى أنه توجد كشافات مؤلفين وموضوعات.

ويلاحظ أن الملف متاح على الخط المباشر من MLA أو من خلال Wilson Line، كما أنه متاح على أقراص مدمجة من Wilson disc[٨].

ولا توجد أعمال ببليوجرافية تحصر الإنتاج الفكرى العربى فى اللغة العربية وآدابها بصورة جارية ومنتظمة، ومع هذا فإن هناك بعض الأعمال ذات الفائدة فى المجال، منها:

٥/٢ داود إبراهيم غطاشة. مصادر الدراسات الأدبية واللغوية/ داود إبراهيم غطاشة، عبد القادر أبو شريفة.ـ ط٢.ـ عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٩١.ـ ٢٠٤ص.

ينقسم الكتاب إلى ستة فصول هى:

١- مقدمة فى حركة التأليف عند العرب.

٢- من مصادر الشعر.

٣- مصادر التراجم.

٤- معاجم اللغة.

٥- مصادر النحو والصرف.

٦- مصادر البلاغة.

٥/٣ عبد السلام المسدى. مراجع اللسانيات.ـ [د.م]: الدار العربية للكتاب، ١٩٨٩.ـ ٤١٦ص.

اقتصر هذا العمل على ما كتب باللغة العربية أو نقل إليها، وذلك فيما يتصل بأى حقل من حقول البحث اللسانى أو ما تضافر به، وطبقًا لهذا المعيار شمل العمل ما يلى:

ـ الكتابات التى هدف أصحابها منها أن يعرفوا بالعلوم اللسانية.

ـ الترجمات العربية مهما كانت اللغة المنقولة عنها مادة العلم.

ـ محاولات الاستنباط والوضع.

ـ المساهمات التطبيقية.

ـ الكتابات التى سلط فيها أصحابها أضواء اللسانيات على تراثنا العربى الإسلامى.

ـ الابحاث التى تنضوى ضمن منهج المقارنات.

ـ الدراسات التى تناول فيها أصحابها اللهجات العربية.

ـ الأبحاث التى تناولت قضية اكتساب اللغة، سواء لدى الطفل أو لدى الكهول.

ـ بعض المصنفات التي تتطرق إلى موضوع العقل الآلى، وما إليه من معارف فنية يستقطبها اليوم علم الإعلامية، وفى صميمها قضايا لغوية.

ـ بعض الدراسات التى تناولت تاريخ الخط العربى.

ـ بعض كتب فقه اللغة.

ـ مصنفات حول أصول التفكير اللغوى العربى؛ خاصة ما يتصل بأصول النحو، ويضم العمل ٢٢٨٢ مادة عبارة عن مقالات وكتب وبحوث مؤتمرات.

ينقسم هذا العمل إلى ثلاثة أقسام على النحو التالى:

ـ المراجع مرقمة ومرتبة هجائيًا بحسب الاسم العينى (الشخصى) للمؤلف.

ـ كشاف مرتب هجائيّاً بحسب ألقاب المؤلفين يحيل على أرقام القسم الأول.

ـ كشاف مرتب هجائيا بحسب عناوين المراجع يحيل أيضا على الأول.

٥/٤ عفيفي عبد الرحمن. الجهود اللغوية خلال القرن الرابع عشر الهجرى.ـ بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨١ ـ ٦٦١ص.

حصر للجهود اللغوية فى القرن الرابع عشر الهجرى فى العالم العربى والعالم الغربى، الناطق باللغة الإنجليزية، حتى عام ١٩٧٩.

ينقسم العمل إلى قسمين:

القسم الأول: ويضم الجهود العربية، وبه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: المجامع اللغوية والجامعات والمؤسسات والرسائل الجامعية، والفصل الثانى للكتب، والفصل الثالث للمقالات.

القسم الثانى: الجهود الغربية باللغة الإنجليزية، وتشمل:

الفصل الأول: حركة الاستشراق وما قدمته فى مجال تحقيق التراث العربى ودراسته ونقده.

الفصل الثانى: الرسائل الجامعية فى الجامعات البريطانية والأمريكية.

الفصل الثالث: الكتب

الفصل الرابع: المقالات والبحوث.

خاتمة: تضم محاولة لتقييم الجهود اللغوية فى العالم العربى والجهود اللغوية فى العالم الغربى، الناطق باللغة الإنجليزية.

رتب مواد البيبليوجرافيا بحسب المؤلف مبتدئا باسم العائلة، ثم يأتى اسمه واسم أبيه فى الأقسام السابق الإشارة إليها.

ينتهى الكتاب بفهارس، منها: فهارس للمؤلفين والمحققين والمترجمين، وفهارس للدوريات العربية وغير العربية، وكذا قوائم للجامعات الغربية والعربية التى بها دوائر ومراكز للغة العربية وإحصائيات مختلفة، وأخيرا ضم الكتاب قوائم بالمصطلحات اللغوية إنجليزى - عربى؛ لتكون عونًا لمن يحاول الاتصال بتلك الكتب والمقالات.

ويلاحظ أن فصول الكتب والمقالات مقسمة حسب موضوعات، مثل: دراسات متعلقة بالقرآن الكريم والحديث الشريف، التراث، اللغة العربية بين التأثر والتأثير، المعجم العربى، النحو والصرف، الخط العربى والكتابة، اللهجات العربية، الأمثال، علوم البلاغة، التراجم، دراسات مقارنة، أساليب تعليم

اللغة العربية، علم اللغة، تنمية اللغة العربية. وقد ضم القسم العربى ٢٤٩٠ مادة. أما حركة الاستشراق فقد ضمت من ٢٤٩١ إلى ٢٩٢٤ بينما بلغت المواد باللغات الأخرى ٧١٣ مادة.

٥/٥ عبد الهادى الفضلى. فهرست الكتب النحوية المطبوعة . ـ الزرقاء (الأردن): مكتبة المنار، ١٩٨٦ ـ ٢٢٧ص.

استوعب هذا المسح البيليوجرافى، المطبوع النحوى زمنيًا منذ بدء الطباعة بطبع الكتاب النحوى حتى نهاية عام ١٩٨٤م. سواء كان ذلك فى البلاد العربية أم البلاد الشرقية غير العربية أو البلاد الغربية.

يحتوى الكتاب ١٢٦٥ عنوانًا لكتاب نحو عربى مطبوع، ثم الترتيب هجائيًا وفقا لعناوين الكتب، وأعطيت البيانات التالية: العنوان، اسم المؤلف، بيانات النشر، اسم المحقق أو المراجع أو المترجم إن وجد، الملحوظات المهمة المرتبطة بالكتاب إن وجدت.

٦/٥ يوسف أسعد داغر. مصادر الدراسة الأدبية.ـ بيروت: الجامعة اللبنانية؛ توزيع المكتبة الشرقية، ١٩٨٣ .ـ ٥ مج.

(صدرت طبعة جديدة عن مكتبة لبنان ببيروت عام ٢٠٠٠ فى ١٥٩٦ص) يشتمل هذا العمل الضخم، الذى قدمه يوسف أسعد داغر الاختصاصى بعلم المكتبات والببليوجرافيا والتوثيق، على معلومات موجزة عن الأدباء العرب تشمل: الاسم، تاريخ الميلاد والوفاة، سيرة الشخص، المؤلفات، ثم ـ وهذا هو الأساس ـ قائمة بالمصادر والمراجع التى كتبت عن الشخص، سواء كانت كتبًا كاملة أو أجزاء من كتب أو مقالات منشورة بالدوريات.

ويتناول هذا العمل الشخصيات الأدبية العربية (حوالى ١٧٠٠) منذ العصر الجاهلى حتى العصر الحديث، على النحو التالى:

المجلد الأول: وهو يغطى: العصر الجاهلى، عصر صدر الإسلام، العصر

العباسى ـ الدور الأول، العصر العباسى ـ الدور الثانى، العصر العباسى ـ الدور الثالث، العصر العباسى ـ الدور الرابع، الأندلسيون، الفلسفة فى الإسلام، خاص بعصر الانحطاط.

وفى هذا المجلد رتبت الشخصيات تحت العصر الواحد ترتيبًا زمنيًّا بتاريخ الوفاة تقريبا.

وفى بداية المجلد فهرس بأسماء كل الشخصيات مرتبة هجائيا، بصرف النظر عن العصر الذى تنتمى إليه الشخصية، ثم يلى ذلك قائمة بأهم أصول الأدب العربى القديم، وقائمة بأسماء الكتب الحديثة، التى اعتمد عليها المؤلف فى إعداد هذا العمل.

المجلد الثانى: يختص بالفكر العربى الحديث فى سير أعلامه، ويشتمل المجلد على القسم الأول وهو للراحلين (من ١٨٠٠-١٩٥٥)، وفى هذا المجلد رتبت الشخصيات ترتيبا هجائيا وفقا لمقطع الشهرة فى كل اسم.

وفى بداية المجلد قائمة بكل الشخصيات التى وردت فى هذا المجلد مع إشارة إلى جنسياتها، وفى نهاية المجلد قسم خاص بالاستشراق يتناول تاريخ ومظاهر هذه الحركة ونشاطها وأهم المدارس الاستشراقية ومؤتمرات الاستشراق وأعلام المستشرقين، وأهم المصادر والمراجع الخاصة بهذا الموضوع، وتوجد أيضًا قائمة بالمفكرين الوارد ذكرهم فى المجلد وفقًا لما غلب عليهم من اتجاهات مفردة؛ أى إنه يقسم الأدباء حسب تخصصاتهم أو حسب اهتماماتهم.

المجلدان الثالث والرابع: وهما للراحلين من ١٨٠٠-١٩٧٢ فى قسمين: القسم الأول (المجلد الثالث) من أرسلان إلى العظم، والقسم الثانى (المجلد الرابع) من العقاد إلى ينى. ويشتمل هذان المجلدان على إضافات لما ورد فى المجلد الثانى، ثم من توفى فى الفترة ما بين ١٩٥٦ و ١٩٧٢، مع ملاحظة أن الشخصيات قد رتبت ترتيبًا هجائيًا وفقًا لمقطع الشهرة فى كل اسم، سواء فى

القسم الأول أو فى القسم الثانى. وينتهى هذان المجلدان بفهرس عام موحد بجميع أصحاب الدراسات فى ترتيب هجائى.

المجلد الخامس: وهو لأعلام النهضة فى القرنين التاسع عشر والعشرين ممن توفوا، والشخصيات الأدبية فى هذا المجلد مرتبة ترتيبًا هجائيًا(٩).

٥/ ٧ جوزيف زيدان. مصادر الأدب النسائى فى العالم العربى الحديث.ـ ط١.ـ جدة: النادى الأدبى الثقافى، ١٩٨٦.ـ ٣٣٧ص.

يهدف هذا العمل تزويد القارئ بمصادر أدب المرأة العربية المعاصرة ومراجعه، إلى جانب التعريف ببعض أعلامه.

ينقسم العمل إلى قسمين:

القسم الأول: يضم ٤٨٦ علمًا من أعلام الأدب النسائى رتبت على حروف الهجاء. وقد قُسمت المادة المتعلقة بالكاتبة إلى ثلاثة أقسام، هى: ١- نبذة عن حياتها ٢- المؤلفات، حيث أدرج المؤلفات المطبوعة للكاتبة مزودة بوصف ببليوجرافى لكل مؤلف ٣- المراجع، حيث أُدرج كل ما من شأنه مساعدة الباحث فى دراسة أدب الكاتبة من كتب أو فصول فى كتب أو مقالات فى دوريات دون الفصل بينها.

أما القسم الثانى، فيشمل المراجع العامة التى اعتمد عليها المؤلف فى وضع هذا الكتاب، مرتبة على حروف الهجاء.

توجد قائمة بأسماء الكاتبات فى بداية العمل.

٥/ ٨ أعلام الأدب المعاصر فى مصر: سلسلة بيوجرافية نقدية ببليوجرافية.

تهدف هذه السلسلة التعريف بأعلام الأدب فى مصر فى القرن العشرين. ونجد فى كل كتاب من كتبها:

أ- دراسة جادة لحياة الأديب.

ب- تقويمًا نقدياً جاداً ومحايدًا لأهم أعماله ومنجزاته.

جـ- قائمة ببليوجرافية مصنفة تضم ما نشر له من كتب ومقالات وأحاديث صحفية، وما كتب حوله وحول أعماله من كتب وأبحاث ومقالات باللغات العربية والأجنبية.

وقد صدرت الكتب فى السلسلة على النحو التالى:

الكتاب ١ طه حسين / تأليف حمدى السكوت، مارسدن جونز.ـ القاهرة: قسم النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، ١٩٧٥.ـ ٣٤٢ص.

(صدرت طبعة جديدة عام ١٩٨٢ عن دار الكتاب المصرى بالقاهرة ودار الكتاب اللبنانى فى بيروت، تقع فى ٥٨٣ صفحة أضيف إليها: فهرس الأعلام، فهرست الدوريات).

ينقسم العمل إلى الأقسام التالية، فهرست الدروريات.

١- طه حسين: بيوجرافيا

٢- طه حسين: دراسة وتقويم.

(طه حسين والأدب، طه حسين والتربية، طه حسين والتاريخ)

٣- طه حسين: ببليوجرافيا

أولا: أعمال طه حسين موزعة على: كتب فى الأدب والنقد والتاريخ والتربية، أدب قصصى، أعمال بالاشتراك، تحقيق ومراجعة وإشراف، أعمال مترجمة، شعر، مقدمات كتب، مقالات ودراسات وخواطر، أحاديث صحفية وندوات.

ثانيا: أعمال عن طه حسين.

٤- قائمة بمؤلفات طه حسين مرتبة أبجديًا.

الكتاب ٢ إبراهيم عبد القادر المازنى.

الكتاب ٣ عبد الرحمن شكرى.

الكتاب ٤ أحمد أمين.

الكتاب ٥ عباس محمود العقاد.

وقد صدرت كل الكتب، بعد الطبعة الأولى من الكتاب الأول، عن دار الكتاب المصرى بالقاهرة ودار الكتاب اللبنانى ببيروت فى الثمانينيات من القرن العشرين.

٥/ ٩ هاشم يحيى الخواجة. معجم المسرحيات السورية المؤلفة والمعربة: ١٨٦٥-١٩٨٩م.- ط١.- دمشق: دار طلاس، ١٩٩١.- ١٣٥ص.

يضم هذا العمل المسرحيات المؤلفة أو المعربة فى الفترة من ١٨٦٥ إلى ١٩٨٩؛ وهو مرتب حسب أسماء الشهرة للمؤلفين، وتحت اسم كل مؤلف ذكرت الأعمال المسرحية مرتبة أيضا حسب التسلسل الهجائى.

يعطى عن كل مسرحية التعريف بعنوان المسرحية وأوصافها ومكان نشرها وتاريخ النشر واسم الناشر ومسرح تمثيلها، والتاريخ الذى عُرضت فيه، واسم المخرج والموسم الذى عرضت فيه، والفرقة التى قامت بتجسيدها على المسرح.

معاجم المصطلحات:

على الرغم من وجود عدد كبير من معاجم المصطلحات اللغوية والأدبية باللغة الإنجليزية وغيرها من اللغات الأجنبية، إلا أنه سوف يتم التركيز هنا على معاجم المصطلحات العربية فى هذا المجال.

٥/ ١٠ مجدى وهبة. معجم المصطلحات العربية فى اللغة والأدب/ مجدى وهبه، كامل المهندس.- ط٢.- بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٤.- ٤٨٤ص.

معجم شامل للمصطلحات العربية فى اللغة والأدب، يعالج مصطلحات اللغة العربية فى شتى نواحيها من معان وبديع وبيان ونحو وصرف وعروض، كما يعالج المصطلحات الأدبية الغربية والعالمية، التى ترد فى دراسات الأدب العربى الحديث، والتى تهم طلاب اللغة والأدب.

وقد حرص المؤلفان فى أكثر الأحيان على إيراد التعريفات التراثية بألفاظ

مؤلفيها وعباراتهم، مع ذكر مراجعها، كما بذلا جهداً فى إعطاء المصطلح الإنجليزى أو الأجنبى المقابل لها.

وقد رتبت المصطلحات فى المعجم طبقًا للحروف الهجائية فى اللغة العربية، وأعطيت المقابلات بالإنجليزية أو غيرها مع شروح أو تعريفات بالمصطلحات مزودة بشواهد أو أمثلة فى بعض الأحيان.

ويلحق بالمعجم كشافًا هجائيًا بالمصطلحات الأجنبية ومقابلاتها العربية.

٥/ ١١ ميشال عاصى. المعجم المفصل فى اللغة والأدب/ تأليف ميشال عاصى، اميل بديع يعقوب.ـ بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧.ـ ٢مج.

هو فى حقل اللغة معجم للصرف والنحو والإعراب، وهو فى ميدان البلاغة معجم لعلوم المعانى والبيانى والبديع، وفى علم العروض معجم لبحور الشعر وجوازاته وقوافيه، وفى مجال الفكر الأدبى والفنى والنقدى هو معجم لأهم المصطلحات المتداولة ولمختلف الأنواع الأدبية، فضلاً عما يتضمنه من ذكر مشاهير الأعلام وتعريف بأبقى الآثار العربية والعالمية.

رتبت المواد ترتيبا ألفبائيا وفق النطق بها لا وفق جذورها.

يعطى الكلمة أو المصطلح أو العلم وشرح له.

توجد إحالات، وأحيانًا يذكر بعض المصادر للتوسع (انظر فى ذلك مثلا مادة: الخطابة).

٥/ ١٢ مبارك مبارك. معجم المصطلحات الألسنية: فرنسى - إنكليزى - عربى.ـ بيروت: دار الفكر اللبنانى، ١٩٩٥.ـ ٣٤١ص.

المصطلحات بالفرنسية فى ترتيب هجائى، ثم ما يقابلها فى الإنجليزية والعربية. بلغ عدد المصطلحات ٢٨٥٨ مصطلحًا. يعطى شرحًا موجزًا لكل مصطلح بالعربية. بنهاية المعجم سرد ألفبائى بالمصطلحات الإنكليزية مع رقم كل مصطلح.

١٣/٥ معجم مصطلحات علم اللغة الحديث: عربى - إنكليزى وإنكليزى - عربى / وضع نخبة من اللغويين العرب.ـ بيروت: مكتبة لبنان ١٩٨٣.ـ أ - ن، ١١٥، ١٠٣، ١٠ص.

يهدف هذا المعجم المساهمة فى توحيد مصطلحات علم اللغة الحديث على مستوى الوطن العربى، ومساعدة القارئ العربى فى متابعة ما يكتب باللغة الإنجليزية فى حقل علوم اللغة الحديثة. رتبت المصطلحات فى كل جزء من جزأى المعجم ترتيبا ألفبائيا(١٠).

١٤/٥ محمد على الخولى. معجم علم اللغة التطبيقى: إنكليزى - عربى، مع مسرد عربى - إنكليزى.ـ بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٦.ـ ١٢، ١٧٩ص.

يحتوى هذا المعجم على المصطلحات الإنجليزية فى علم اللغة التطبيقى، أى مصطلحات التقابل اللغوى وتحليل الأخطاء وتعليم اللغات وأساليب التدريس والمختبرات اللغوية والاختبارات اللغوية وعلم اللغة النفسى وعلم اللغة الاجتماعى وعلم اللغة الآلى وصناعة المعاجم.

يعطى المصطلح الإنجليزى مقابله العربى، وشرحًا موجزًا بالعربية(١١).

١٥/٥ محمد سعيد إسبر. الشامل: معجم فى علوم اللغة العربية ومصطلحاتها/ تأليف محمد سعيد إسبر وبلال جنيدى.ـ بيروت: دار العودة، ١٩٨١.ـ ١٠٧١ص.

يضم هذا المعجم الكبير المصطلحات فى علوم اللغة العربية من صرف ونحو وعروض وبلاغة، فضلا عن المصطلحات الأدبية والنقدية.

المصطلحات مرتبة على حروف الهجاء مع شروح وشواهد.

١٦/٥ نمر سرحان. معجم قواعد اللغة العربية.ـ عمان: المؤلف، ١٩٨٥.ـ ١٤٨ص.

إن الهدف من هذا المعجم الشامل لموضوعات النحو والصرف والإملاء والأدوات النحوية، هو تبسيط قواعد اللغة العربية وتسهيل الوصول إليها

وتيسيرها؛ بحيث يصل القارئ إلى أدق التفاصيل والقواعد بسرعة البحث عن مكان أى موضوع فى مكانه من الترتيب الهجائى.

رتبت المواد هجائيا حسب اسمها النحوى الشائع، كما نجد الحروف والأسماء بشكلها المشهور. يعطى الكلمة والشرح لها ،مثال، آمين: اسم فعل أمر بمعنى استجب.

٥/١٧ جورج مترى عبد المسيح. الخليل: معجم مصطلحات النحو العربى/ جورج مترى عبد المسيح، هانى جورج تابرى.- بيروت: مكتبة لبنان.- ٥٣٦ص.

قام المؤلفان بدراسة عشرات الكتب النحوية واللغوية، وأمضيا سنوات فى تجميع وتنسيق وشرح مصطلحات النحو العربى.

ويلاحظ أن هذا المعجم يُعول على الأصول الكلاسيكية للنحو، ولا يهمل المقترحات أو المحاولات التيسيرية.

وهو يشمل المصطلحات النحوية مع التسميات المتعددة للمصطلح الواحد، ودقيق فى تعريفاته وفى نسبة الآراء إلى أصحابها، فضلاً عن أنه يساعد فى فهم لغة النحاة الأقدمين.

٥/١٨ محمد على الشوابكة. معجم مصطلحات العروض والقافية/ تأليف محمد على الشوابكة، أنور أبو سويلم.- عمان: دار البشير، ١٩٩١.- ٣٤٨ص.

استقصى مصطلحات علمى العروض والقافية.

لم يتقيد المؤلفان فى هذا المعجم بالتعريف العلمى الدقيق المحدد المختصر، وإنما حاولا استعراض الآراء المختلفة وبسط الأدلة وعزو المصطلحات لأصحابها ـ ما أمكنه ـ والتعريفات لقائليها.

قسما هذا المعجم إلى مواد مرتبة على حروف الهجاء، لا فرق بين حرف زائد ومجرد وإنما وفق النطق به. يعطى المصطلح وشرحه.

٥/ ١٩ جبور عبد النور. المعجم الأدبى.ـ ط٢.ـ بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٤.ـ٦٦٤ص.

يقع هذا المعجم فى قسمين. القسم الأول (مصطلحات) وهو يشتمل فى ترتيب هجائى على المصطلحات الأدبية العربية ومقابلاتها بالفرنسية، ثم شرح لمعانيها مع الإشارة فى بعض الأحيان لمصدر أو أكثر لمن يرغب فى التوسع.

والقسم الثانى (آداب ومؤلفون وكتب) وهو فى ترتيب هجائى أيضًا يلقى نظرة على مجموعة من الآداب العالمية فى تطورها المتنامى حيث يقدم شذرات تاريخية من حياة كل أدب (أدب إسبانى، أدب يونانى. . إلخ) وتطوره وتياراته، معرّفًا فى عبارات مختزلة بسير أصحابها.

٥/ ٢٠ سعيد علوش. معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة.ـ ط١.ـ بيروت: دارالكتاب اللبنانى، ١٩٨٥.ـ ٣٠٤ ص.

يشتمل على:

١- مقدمة: وضعية وموضعة المعاجم الأدبية.

٢- المصطلحات الأدبية المعاصرة.

المصطلحات فى ترتيب هجائى بالعربية؛ حيث يعطى المصطلح وتعريف له. وقد وبلغ عدد المصطلحات ٧٢٣ مصطلحًا.

٣- مسرد بالمصطلحات العربية ـ الفرنسية، أى يعطى المصطلح العربى ومقابله الفرنسى.

٤- مسرد بالمصطلحات الفرنسية ـ العربية، أى يعطى المصطلح الفرنسى ومقابله العربى.

٥- ببليوغرافيا موجزة للأدب المعاصر (الصفحات ٢٩٨-٣٠٣).

٥/ ٢١ إبراهيم فتحى. معجم المصطلحات الأدبية.ـ ط١ .ـ صفاقس (تونس): المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، ١٩٨٦.ـ ٤١٦ص.

المصطلحات فى ترتيب هجائى بالعربية حوالى (١٠٠٠ مصطلح).

يعطى المصطلح بالعربية ومقابله بالإنجليزية، ثم شرحًا أو تعريفًا بالمصطلح.

الموسوعات:

إن أهم عمل موسوعى، يتعلق بالأدب على النطاق العالمى، هو العمل التالى:

٢٢/٥ **Encyclopedia of world literature in the 20 century..2 nd rev. ed.. New York: Unger, 1981-1993.. 5 vols.**

شارك فى كتابة مواد هذه الموسوعة (١٧٠٠ مادة) حوالى ٧٥٠ باحثًا، والمواد موقعة بأسمائهم.

تشتمل الموسوعة على مقالات عن الآداب القومية والحركات الأدبية، فضلاً عن مقالات عن الكتاب أو المؤلفين وهى الغالبة فى الموسوعة، بينما لا توجد مقالات عن الأنواع الأدبية.

ويلاحظ أن مقالات المؤلفين تتراوح ما بين ٣٠٠ إلى ٢٤٠٠ كلمة، بينما قد تصل المقالات عن الآداب العالمية إلى ١٤,٠٠٠ كلمة، كما يلاحظ أن مقالات المؤلفين تنتهى بقوائم ببليوجرافية بأعمالهم والأعمال التى كتبت عنهم. كما تصحب الصور مقالات كثير من المؤلفين.

ويتضمن المجلد الخامس مقالات مسحية عن ٣٥ أدبًا قوميًا قليل الوصول إليه، ومؤلفين وحركات أدبية وتيارات، بالإضافة إلى كشاف للمجموعة كلها.

ولا توجد موسوعات عربية على هذا النحو المفصل، ومع هذا.. فإن النموذج التالى يختص بفرع واحد من فروع الأدب هو المسرح.

٢٣/٥ قاموس المسرح/ تحرير وإشراف فاطمة موسى محمود.ـ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦-١٩٩٨ .ـ ٤مج.

أول موسوعة تجمع المسرح العربى والمسرح العالمى بين دفتى كتاب واحد ومادته من شقين:

الشق الأول: هو ترجمة Oxford companion to the theatre

وهو يقدم تفاصيل المسرح العالمى للقارئ العربى، مع معالجة مادته بالتلخيص والإضافة.

الشق الثانى: هو شق المسرح العربى، مع ملاحظة أن المادة عن المسرح المصرى أغزر مما توفر عن المسرح فى البلاد العربية.

مرتب ترتيبا هجائيا واحدا حيث تعطى المادة وشرح واف لها. يضم: أسماء أعلام، مسارح، فرقًا، مهرجانات، مصطلحات، ممثلين، الحركية المسرحية فى بلاد، فنونًا مسرحية، إلخ.

بنهاية كل مجلد فهرس الأسماء الأجنبية مرتب أبجديًا حسب الحروف اللاتينية.

تاريخ الأدب:

هناك عديد من الكتب العربية التى تتناول تاريخ الأدب بصورة مفصلة عبر عصوره الزمنية المتتالية، نختار منها النموذج التالى:

٥/ ٢٤ عمر فروخ. تاريخ الأدب العربى.- ط٥ - بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٤.- ٦مج.

يتألف هذا الكتاب من مقدمات للعصور الأدبية ومن تراجم للشعراء والخطباء والكتاب والأدباء من ذوى الإنتاج الوجدانى. وفى مقدمات العصور استعراض لرؤوس الأحداث؛ حتى يكون فيها إطار، يوقع القارئ فى نطاق أزمان أصحاب التراجم، وإذا كان المؤلف قد اتخذ تعاقب الدول أساسًا للانتقال من عصر إلى عصر، فلأنه أحب أن يستفيد من الوضوح فى تعاقب العصور، ثم أنه تكلم بعد ذلك على الفنون والحقائق الأدبية للعصر.

وأما التراجم فهى منسوقة فى كل عصر نسقًا تاريخيًا بحسب سنى الوفيات. وكل ترجمة فى أربعة أقسام: حياة الأديب، خصائصه، المختار من آثاره، المصادر والمراجع لدراسته، حيث يورد أولاً، آثاره المطبوعة وبعد ذلك تأتى أسماء الكتب التى ألفت فى صاحب الترجمة.

وتوزيع المجلدات على النحو التالى:

مج١ الأدب القديم من مطلع الجاهلية إلى سقوط الدولة الأموية.

مج٢ الأعصر العباسية: الأدب المحدث إلى آخر القرن الرابع الهجرى، ١٣٢-٣٩٩هـ (٧٥٠-١٠٠٨م).

مج٣ من مطلع القرن الخامس الهجرى إلى الفتح العثمانى، ٤٠٠-٩٢٣هـ (١٠٠٩-١٥١٧م) فى المشرق.

مج٤ الأدب فى المغرب والأندلس منذ الفتح الإسلامى إلى آخر عصر ملوك الطوائف (أواخر القرن الخامس للهجرة ـ الحادى عشر للميلاد).

مج٥ الأدب فى المغرب والأندلس، عصر المرابطين والموحدين.

مج٦ الأدب فى المغرب والأندلس، من أوائل ق٧ إلى أواسط قرن ١٠ للهجرة (أوائل ق١٣ إلى أواسط قرن ١٦ للميلاد)(١٢).

مصادر التراجم:

من النماذج العربية فى هذا المجال:

٥/ ٢٥ محمود قاسم. موسوعة أدباء نهاية القرن العشرين.ـ ط١ .ـ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠ .ـ ٤٤٦ص.

تشتمل هذه الموسوعة البيوجرافية على معلومات عن أبرز الأدباء فى كل أنحاء العالم، مع وعد بتناول أدباء العرب فى موسوعة أخرى، ستصدر فيما بعد.

ويلاحظ أن أغلب الأسماء فى الموسوعة على قيد الحياة مايزالون فى حالة عطاء والكثير منهم من الشباب، وقد قامت فكرة الموسوعة على أساس تعرف الأدباء، الذين أبدعوا فعلاً منذ عام ١٩٧٥ حتى نهاية القرن العشرين. وقد بلغ عدد الأدباء الذين اشتملت الموسوعة عليهم نحو ٦٥٠ أديبًا.

تم ترتيب الموسوعة حسب اسم العائلة للكاتب، ويوجد فهرس بأسماء الأدباء فى آخر الموسوعة.

يُعطى الاسم بالعربية، ثم تاريخ الميلاد والوفاه (فى حالة وفاة الشخص) ثم الاسم بالحروف اللاتينية وصورة فوتوغرافية للشخص، ثم تعريف موجز بالشخص يتراوح ما بين بضعة أسطر ونحو الصفحة (مقسمة على عمودين) ويتضمن التعريف: النشأة والإقامة والحياة، الوظائف، أبرز الاهتمامات، أبرز الأعمال.

٥/ ٢٦ كارين صادر. أعلام الجبابرة: معجم الأدباء ذوى العاهات/ كارين صادر، نصير الجواهرى.ـ بيروت دار صادر، ١٩٩٦ .ـ ٤٢٢ص.

ضم المعجم الأدباء فى كل العصور الأدبية من جاهليتها إلى نهضتها، متخذاً من مواليد عام ١٩٢٠م محطة أخيرة. وقد غطى المعجم ٣٩٨ أديبًا، تم ترتيبهم هجائيا مع ذكر تاريخ الولادة والوفاة، وجعل لكل أديب ترجمة وافية مع إيراد ضروب من النثر والشعر للشخص متى تيسر، وأرفق ذلك بمصادر ومراجع للتوثيق من جهة ولإتاحة الفرصة أمام القارئ للاستفاضة من جهة أخرى.

٥/ ٢٧ معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين .ـ الكويت: مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعرى، ١٩٩٥ .ـ ٦مج.

تبنى المعجم المنهج التالى:

ـ توحيد الحيز المخصص لكل شاعر فى المعجم، وهو صفحتان متقابلتان.

ـ تخصيص نصف الصفحة الأولى من سيرة الشاعر لترجمته،وبقية الحيز للنماذج الشعرية.

ـ اختيار الاسم الذى اشتهر به الشاعر ونشر تحته شعره؛ ليكون على رأس العمود المخصص للترجمة وكتابة الاسم كاملا فى صدر هذه الترجمة .

ـ تضمين ترجمة الشاعر المعلومات التالية:

- سنة الميلاد ومكانه والبلد الذى ولد فيه.
- الحياة العلمية ومراحل الدراسة.
- الحياة العملية والوظائف أو المهن.
- عضوية الجمعيات أو الهيئات أو المؤسسات.
- الأعمال الشعرية، وقد روعى ذكر كامل إنتاج الشاعر وسنة الإصدار للطبعة الأولى لكل عمل.
- الأعمال الإبداعية الأخرى للشاعر كالقصة والمسرحية والرواية، مرتبة حسب تواريخ صدورها.
- مؤلفات الشاعر فى الأدب والنقد وفى الثقافة العامة، وفى مجال تخصصه الدقيق.
- الجوائز والميداليات وشهادات التقدير التى حصل عليها الشاعر.
- ما كُتب عن الشاعر.
- عنوان الشاعر.
- صورة الشاعر.
- نموذجا خطياً من شعره.

اقتصر المعجم على الشعراء الذين حقق شعرهم سلامة اللغة وصحة الإيقاع، وكانت نماذجهم الشعرية مما يندرج تحت اسم الشعر.

هدف المعجم رسم خريطة كاملة للشعر العربى والتعريف بشعراء العالم العربى مشرقه ومغربه. وصل عدد الشعراء إلى ١٦٤٥ شاعرا رُتبت أسماؤهم حسب الترتيب الهجائى المعروف.

زود المعجم بفهارس متنوعة تضمنت:

فهرس الأعلام والإحالات، فهرس الشواعر (النساء)، فهرس الدواوين الشعرية، فهرس الشعراء حسب بلدانهم، فهرس السنوات والعقود (الشعراء مرتبون زمنياً).

المصادر

(١) إبراهيم أنيس. اللغة بين القومية والعالمية.ـ القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٠.ـ ص ١١.

(٢) الموسوعة العربية العالمية.ـ ط٢ .ـ الرياض: مؤسسة الموسوعة، ١٩٩٦.ـ مج٢١.

(٣) توفيق محمد شاهين. علم اللغة العام.ـ القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٠.ـ ص ٢٥-٣٢.

(٤) ديوى، ملفل. تصنيف ديوى العشرى، الطبعة الثانية عشرة المختصرة ـ الطبعة العربية الثانية المعتمدة من فورست برس/ تحرير محمد أحمد إتيم.ـ تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٣.

(٥) موسوعة المورد.ـ مج٦.

(٦) Rogers. The Humanities: a slective guide to information sources.- Englewood, Colo.: Libraries Unlimited.

(٧) ديوى، ملفل. تصنيف ديوى العشرى. . . مصدر سابق.

(٨) محمد فتحى عبد الهادى. المصادر المرجعية فى الإنسانيات والعلوم الاجتماعية.ـ الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠١.ـ ص ٤٢ ، ٤٣.

(٩) المصدر السابق.ـ ص ٤٣-٤٥.

(١٠) وجدى رزق غالى. معجم المعجمات العربية.ـ بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٣.ـ ص ٢١١.

(١١) المصدر السابق.ـ ص ٢١٠.

(١٢) محمد فتحى عبد الهادى. المصادر المرجعية. . . ص ٥٧ ، ٥٨.

الفصل السادس

المصادر المرجعية في الفلسفة

تمهيد:

مصطلح «فلسفة» مشتق من كلمتين من اللغة اليونانية وهما (Love of Wisdom) «حب الحكمة». بيد أن مصطلح الفلسفة قد يكون له فى الأصل استخدام أوسع من ذلك، إذ هو يعنى إعمال الفكر فى عدد كبير من المشاكل الإنسانية، وهو ما يستوجب حدّة الذهن وحب الاطلاع والنزوع العملى (Practicality) فى بعض الأحيان.

ويقدم ماكليش Mcleish التعريف التالى للفلسفة باعتبارها «حب المعرفة التى تم تحصيلها عن طريق إعمال العقل». وقد تم عبر الزمن التضييق فى مصطلح «فلسفة»، بداية من العهود القديمة، ومروراً بالعصور الوسيطة وصولا إلى العصر الحديث. فقد ميّز سقراط نشاطه عن الأنشطة التى كان يمارسها السفسطائيون (Sophists)، لأنه يؤكد طرح الأسئلة بغرض توضيح مسار النقاش، وهو شىء يختلف عن تقديم إجابات أو عن تعليم فنيات بغرض كسب الحجج. وقد بقى هذا التأكيد على الفحص النقدى للقضايا مركزيا ضمن المنهج الفلسفى فى القرون اللاحقة.

وقد انشطر المفهوم الموسوعى للفلسفة بظهور العلم الحديث خلال القرن السابع عشر، وبذلك انفصلت العلوم الطبيعية كتخصصات مستقلة، ثم تبعتها العلوم الاجتماعية والسلوكية.. وقد لازم علم النفس الفلسفة حتى بداية القرن العشرين.

إذًا ماذا بقى للفلسفة بعد انفصال كل من العلوم الطبيعية والاجتماعية عنها؟ لقد بقى للفلسفة مجال طرح الأسئلة المتعلقة بطبيعة الواقع النهائى؛ ثم تبقى بعد ذلك مسألة المعرفة ككل، وكذلك تحديد العلاقات المتداخلة بين كل فروع تخصصاتها، كما تبقى بالإضافة إلى كل ذلك الأسئلة التى يمكن إثارتها بخصوص المنهجية المتبعة فى بعض التخصصات وافتراضاتها.

وغالبًا ما يترجم هذا السعى الجاد الأخير الذى تقوم به الفلسفة «بفلسفة كذا...» ومن أمثلة ذلك ما يسمى «بفلسفة المعرفة» و «فلسفة التربية»، «وفلسفة علم المعلومات»... إلخ، وأخيرا فهناك بعض القضايا غير العادية، والتى لا تتوافر لها أجوبة قابلة للتثبت.

وبناء على كل ما ورد، فإن الفلسفة تهتم بالمبادئ الجوهرية للواقع، وبمناهج البحث المستخدمة من قبل مختلف تخصصات المعرفة، والبنية المنطقية والنظم داخلها، والعلاقات المتداخلة بين مختلف تلك التخصصات.

ويمكن تقسيم الفلسفة إلى خمسة مجالات عريضة، هى: الغيبيات أو الميتافيزيقا (Metaphysics) وفلسفة المعرفة (Opistemology) والمنطق (Logic)، وفلسفة الأخلاق (Ethics) وفلسفة الجمال (Aesthetics). ويمكن أيضا تقسيم كل مجال من المجالات العريضة الخمسة المذكورة إلى مجالات أضيق.

وعليه.. يمكن تقسيم الغيبيات إلى مبحث الوجود (Ontology) وعلم الكون (Cosmology). ويهتم مبحث الوجود بعلة الوجود، فى حين يهتم علم الكون بالأسئلة ذات العلاقة بالأصل والتحولات. ومن الموضوعات التى حظيت باهتمام ضمن علم الكون، يمكن ذكر طبيعة الأسباب؛ إذ اعتقد بعض الفلاسفة، وعددهم قليل، فى وجود الصدفة المحضة، فى حين أكدت أغلبيتهم وجود أسباب مسبقة أو أسباب نهائية ذات تأثير على الأحداث.

وتُعنى فلسفة العلم بإطار المعرفة البشرية وحدودها. ومن الأسئلة الجوهرية المطروحة فى هذا المجال: ماذا يجب أن نعرف؟ وما درجة يقيننا بخصوص هذه المعرفة؟ ويؤكد الفلاسفة العقلانيون (Rationalists) دور العقل البشرى

كمصدر للمعرفة، فى حين يعتقد أنصار المذهب التجريبى أن مصدر المعرفة هو التجربة.

ويهتم المنطق بمبادئ التفكير الصحيح. ويختلف المنطق عن علم النفس فى أنه لا يصف كيف يفكر الناس، بل يتقدم ببعض الأساليب التى يمكن اتباعها للتوصل إلى تفكير سليم. وينقسم المنطق بدوره إلى المنطق الاستنتاجى، وهو يتدرج من الكليات إلى الفروع، وإلى المنطق الاستقرائى الذى ينطلق من الجزئيات بهدف الوصول إلى الكليات.

والمنطق الاستقرائى هو وليد تطور المناهج العلمية الحديثة، وهو يهتم أساسا بالاحتمالات أكثر منه باليقين، وهو ما يستوجب فى الغالب استخدام الإحصاء ويهدف الوصول إلى تعميمات. وتركز فلسفة الأخلاق على الطبيعة البشرية وعلى المسائل ذات العلاقة بالسلوك البشرى.

هل يمكن اعتبار بعض الأعمال أخلاقية أم غير أخلاقية؟ وإذا كان الأمر كذلك، فما الأساس الذى يمكن اعتماده للحكم على هذا الشىء بأنه صحيح وأن ذلك الشىء خاطئ؟ هل يجب إعطاء الأولوية للمصالح الشخصية (مبدأ المصلحة الذاتية؟) أم هل يجب اعتبار مصالح الآخرين (مبدأ الإثارة على النفس)؟ أم هل هناك خير أعظم من كل ذلك، تنحنى أمامه كل من المصالح الذاتية ومصالح الآخرين؟

ويقسم أندرو جاك Andrew Jack الأخلاق إلى ثلاث فئات، وهى: الأخلاق المعهودة (normative ethics)، والأخلاق العملية (practical ethics)، والأخلاق العليا (meta- ethics)، ويهتم النوع الأول من الأخلاق بالمبادئ المعهودة للأخلاق باعتبارها القاعدة الذهبية. وتسعى الأخلاق العملية إلى إيجاد تطبيقات محددة للتفكير المنطقى لبعض المشاكل. وتهتم الأخلاق العليا بخصائص بعض المسائل الغيبية التى قد تبرز بسبب أى مبدأ أخلاقى.

وتهتم الأخلاق العملية بالتطبيقات العملية للتفكير الأخلاقى لبعض المشاكل العملية. ومن هذه المساعى الرامية للتطبيق العملى للتفكير الأخلاقى، يمكن

الإشارة إلى الكتابات الصحفية والبرامج الإذاعية والتلفزية، التى تناقش مدى أخلاقية بعض المسائل والممارسات، مثل: موت الرحمة (Euthanasia)، والمساعدة على الانتحار(Assisted Suicide)، وعقوبة الموت أو حكم الإعدام (Death Penalty)، والإجهاض (Abortion)، والمساواة بين الرجل والمرأة (Equality of the Sexes)، والمساواة بين الأجناس البشرية (Equality of races) واستخدام الحيوانات كأدوات للتجربة فى البحث الإحيائى (Use of animals for biomedical research)

وتهتم فلسفة الجمال بموضوع طبيعة الجمال. واهتمام الفيلسوف فى هذا المجال يختلف عن اهتمام كل من عالم النفس والناقد؛ فعالم النفس يركز على رد فعل الإنسان تجاه الأشياء الفنية. أما الناقد فإنه يركز على الأعمال الفنية الفردية والمبادئ العامة للنقد فى إطار تخصص معين، أما الفيلسوف فإنه يهتم بشكل عام بالجمال سواء تجسد ذلك فى الفن أم فى الطبيعة.

ومن الأسئلة التى يطرحها الفيلسوف فى هذا المجال: هل أن الجمال يلتحم بالشيء الجميل؟ هل توجد معايير موضوعية يمكن اعتمادها لتحديد الجمال؟ أم هل أن الجمال تجربة ذاتية لا يمكن أن تخضع إلى معايير عالمية صحيحة؟ وتؤكد النظريات الكلاسيكية أهمية توخى الموضوعية فى التعامل مع الجمال، فى حين تركز النظريات الرومانسية على أهمية الفردية والذاتية فى المجال. ويحاول أيضا بعض الفلاسفة استكشاف طبيعة الفن، وإبراز الفروق، وأوجه التشابه الموجودة بين الفنون المرئية وفنون الأداء وإثارة أسئلة حول ما يمثله الفن وما يهدف إلى التعبير عنه [١، ٢].

ويستعرض هذا الفصل أبرز المصادر المرجعة الخاصة بالفلسفة.

أدلة مصادر المعلومات:

على الرغم من وجود عدد غير قليل من أدلة مصادر المعلومات الخاصة بالفلسفة، إلا أننا نختار منها النماذج الثلاثة التالية:

De George, Richard T. The Philosopher's guide to sources, research tools, professional life, and related fields.. Lawrence, KS: Regents Press of Kansas, 1980.. 260p. ١/٦

يركز الدليل بشكل أساسى على أدوات الفلسفة، مثل: الببليوجرافيات والكشافات والمعاجم والموسوعات. ويحتوى فى جزء منه الأعمال العامة مثل مصادر تاريخ الفلسفة مع تفريعات حسب الفترة الزمنية والفلاسفة، كما يحتوى على جزء ثان رتب حسب فروع الفلسفة والحركات الفلسفية. ويتضمن الدليل فصولا حول الدوريات، التى تهتم بالفلسفة والجمعيات المهنية فى قطاع الفلسفة.

يعتبر الدليل عملا ببليوجرافيا متميزا بيد أنه لا يوفر أية معلومات حول بعض الأدوات الببليوجرافية التى يقدمها، وهو ما يجعل من الصعوبة بمكان تحديد قيمتها المرجعية.

Bynagle, Hans E. Philosophy: a guide to reference literature.. Littleton, Co.: Libraries Unlimited, 1986.. 170 p. ٢/٦

يركز الدليل على الأعمال المنشورة باللغة الإنجليزية، وعلى الرغم من أن تغطيته تبدو أقل شمولية من دليل De George، إلا أنه يقدم إسهاما جيدا بوصفه وتقييمه للمواد التى يعرضها. وهو ما يمكّن المستفيد من تحديد قيمة العمل المرجعى وفائدته. يغطى الدليل أكثر من ٤٠٠ أداة مرجعية منشورة إلى غاية ١٩٨٥، موفراً لها مداخل مختلفة.

ويتضمن الدليل - فى بعض الحالات - فصولا خاصة بالمصادر العامة والمتخصصة، ويخصص فصلا مستقلا لتغطية الدوريات الأساسية وفصلا آخر للجمعيات المهنية وإجمالا يمكن اعتبار هذا الدليل مصدراً مهماً للمعلومات حول الأدوات المرجعية فى حقل الفلسفة.

Tice, Terrence N.and Slavens, Thomas P. Research guide to philosophy.. Chicago. ALA, 1983.. 608p.- (Sources of Information in the Humanities; no 3) ٦/٣

ينتمى هذا الدليل إلى سلسلة يشرف على تحريرها سلفانز Salvans بمساعدة مختصين من عدة تخصصات فى الإنسانيات، ويعتبر تايسى Tice أهم مساهم فى هذا الدليل، الذى يتضمن ثلاثين مقالة ببليوجرافية، وضعت تحت رؤوس الموضوعات التالية: «تاريخ الفلسفة» و «مجالات الفلسفة»، ويتضمن قسم «تاريخ الفلسفة» ثلاثة عشر فصلا تغطى الفلسفة القديمة إلى الفلسفة الحديثة، مع التركيز على القرن التاسع عشر والقرن العشرين.

ويبدأ كل فصل بوصف للتوجهات الفلسفية العامة وببليوجرافيات ممتازة، ويتبع ذلك تغطية لأهم الفلاسفة وببليوجرافيات حولهم. ويحتوى القسم الثانى على سبعة عشر فصلا، تتناول مجالات الفلسفة الأساسية والفرعية (فلسفة العلوم والمنطق وفلسفة مختلف المجالات المعرفية)، وتتسم المقالات بالوضوح، وتغطى الإنتاج الفكرى الفلسفى المنشور فى المنفردات إلى غاية ١٩٨٢ التى بلغت ٤٠٠٠ مطبوعا. ويتضمن الدليل كشافا بالمؤلفين. ويوجد قسم أخير عبارة عن ببليوجرافية شارحة جيدة لحوالى خمسين عملا مرجعيا مهماً فى المجال.

الببليوجرافيات:

Bell, Albert A. and Allis, James B. Resources in ancient philosophy: an annotated bibliography of scholarship in English 1965-1989.. Metuchen, NJ: Scarecrow Press, 1991.. 799 p. ٦/٤

ببليوجرافيا شارحة ممتازة لأكثر من ٧٠٠٠ كتاب ومقال حول موضوع الفلسفة القديمة نشرت خلال ٢٥ سنة. تتضمن الببليوجرافيا مقدمة تبرز إسهامات الفلاسفة. وتميل الشروح التى ترافق المداخل إلى الاختصار، بيد أنها تبقى

إعلامية بما يكفى لتوضيح الموضوع. وتم ترتيب المداخل وفق رؤوس موضوعات تقدم الموضوع باعتماد نظام زمنى.

تكتسى الببليوجرافيا أهمية بالنسبة لكل فئات المستفيدين، على الرغم من أن كشاف الموضوعات يفتقر إلى الدقة، وأن العمل لا يتضمن كشافا بالمؤلفين.

World philosophy: essay - reviews of 225 major works/ Frank N. Magill, ed. and Ian McGreal, assoc. ed.. Englewood Cliffs, NJ: Salem Press, 1982.. 5v. ٥/٦

يشكل هذا العمل توسعة للعمل المعروف «بروائع عالم الفلسفة فى صيغة مختصرة».

Masterpieces of World Philosophy in Summary Form (Salem Press, 1961).

الذى يتضمن تلخيصا لمائتين من الأعمال الفلسفية المأثورة، من قبل محرر مشهود له فى المجال. وجدير بالتنويه أن العمل الجديد يحافظ على التلخيصات القديمة ولكنه يضيف ٢٥ مقالة جديدة، ولكن مع إضفاء ملامح جديدة.

ويحوى العمل قسما جديدا، يوفر نقدا لكل المقالات التى يتضمنها. ونجد بعد ذلك تعليقات حول مصادر ثانوية بالإنجليزية، ذات علاقة بالموضوع، ويتوجه العمل إلى جمهور واسع من القراء مع التركيز على حاجات غير المتخصصين فى حقل الفلسفة.

Ruben, Douglas H. Philosophy journals and serials: an analytical guide.. Westport, CT: Greenwood Press, 1985.. 147 p. ٦/٦

يتميز هذا الدليل بالشمولية وحسن الإخراج، وهو يغطى ٣٨٥ دورية ومسلسلاً باللغة الإنجليزية، وهو مفيد للذين يبحثون عن دوريات لنشر نصوصهم أو للاشتراك فى الدوريات والمسلسلات الصادرة فى المجال. وتوفر المداخل بيانات شاملة حول الناشرين والأسعار والتداول والجمهور المستهدف ومدى تغطية

الدورية من قبل هيئات التكشيف والاستخلاص. ويتضمن الدليل تعليقا حول وجهة نظر الدورية وبعض جوانب القوة والضعف فيها ومميزاتها الخاصة. وتبرز نظرة عن الدوريات المغطاه أنها تتناول عددا كبيرا من الموضوعات، التى تنطلق من الدراسات التقليدية للميتافيزيقا، مرورًا بموضوعات أخرى مثل المتعلم والسلوك. وقد رتبت مواد الدليل وفق نظام هجائى حسب العناوين والموضوعات كما يوجد كشاف جغرافى.

الكشافات والمستخلصات:

٧/٦ **The Philosopher's index: an international index to philosophical periodicals and books.. Bowling Green, O.H: Philosophy Documentation Center; Bowling Green State University, 1967. Quarterly.**

يعتبر هذا الكشاف فى الوقت الحاضر أهم مصدر للمعلومات حول الفلاسفة فى البلاد الناطقة بالإنجليزية؛ إذ يوفر الكشاف مستخصلات بالإنجليزية للمقالات المنشورة فى دوريات الفلسفة الأساسية، التى تصدر فى اللغات الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية، والإسبانية، والإيطالية، وبشكل انتقائى المقالات التى تتضمنها الدوريات الصادرة بلغات أخرى.

وتوسعت خلال سنة ١٩٨٠ تغطية الكشاف لتشمل الكتب الصادرة باللغة الإنجليزية، والترجمات والببليوجرافيات والتراجم والكتب الدراسية والرسائل الجامعية، والمعاجم والمنتخبات. وتتوافر مداخل بالموضوعات والمؤلفين، وتظهر المستخلصات فى قسم المؤلفين، كما يوجد كشاف مستقل لمراجعات الكتب.

والكشاف متاح على الخط المباشر وعلى الأقراص المدمجة متضمنا مستخلصات للمطبوعات الراجعة أيضا. وتوفر الخدمات من خلال DIALOG، ويوجد مكنز للكشاف باسم The Philosopher's Index Thesaurus، يتضمن مقدمة ووصفًا مختصرًا لقاعدة البيانات، مع بعض النصائح العملية بخصوص البحث فى قاعدة

البيانات المتاحة على الأقراص المدمجة، وعلى نظام DIALOG على حد سواء.

٨/٦ **The Philosopher's index: a retrospective index to U.S. publications from 1940.. Bowling Green, OH: Philosophy Documentation Center; Bowling Green State University, 1978.. 3v.**

تم إعداده لتوسيع مجال تغطية الكشاف السابق الجارى (٦/٧)؛ إذ هو يسعى لتغطية الإنتاج الفكرى المنشور فى الدوريات خلال الفترة ١٩٤٠-١٩٦٦ والكتب الصادرة فى الفترة ١٩٤٠ -١٩٧٨. وقد بلغ عدد المواد المغطاة ١٥٠٠٠ مقالاً و٦٠٠٠ كتابا. وهو يتبع النظام نفسه، الذى يخضع له الكشاف السابق إذ يمثل المجلدان الأولان الكشاف الموضوعى، بينما يتضمن المجلد الثالث كشاف المؤلفين والمستخلصات.

وقد قام ريتشارد لبيباك Richard H. Libeback بإعداد كشاف، يكمل عمل الكشاف المشار إليه أعلاه بعنوان:

The Philosopher's index: a retrospective index to Non - US English language publications from 1940. (Philosophy Documentation Center, 1980, 3.v).

ويتبع هذا الكشاف نظام الترتيب نفسه المعمول به فى نظيره، الذى يهتم بالمواد الأمريكية، ويضم ما يقارب ١٢٠٠٠ مقالا منتقاة من ٧٠ دورية صدرت ما بين ١٩٤٠ - ١٩٦٦ و ٢٥٠٠٠ كتابا نشرت ما بين ١٩٤٠-١٩٧٨.

وتتوفر مواد الكشافين على الخط المباشر.

٩/٦ **Bibliographie de la philosophie= Bibliography of philosophy.. Paris: Vrin, 1954 - Quarterly.**

تصدر هذه الببليوجرافية وفق عنوان مزدوج اللغة (فرنسى - إنجليزى)، ويرعى هذا العمل عدد من المنظمات الدولية، بما فى ذلك المعهد الدولى للفلسفة

والرابطة الدولية لجمعيات الفلسفة، وهو يلقى دعمًا من كل من اليونسكو والمركز الوطنى الفرنسى للبحث العلمى. ويصدر الآن كنشرة للمستخلصات باللغة الأصلية إذا كان العمل صادرا بإحدى اللغات التالية: الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، الإيطالية، الإسبانية. أما بالنسبة للكتب المنشورة فى لغات أخرى، فإن المستخلصات توفر لها إمّا بالإنجليزية أو بالفرنسية.

وجدير بالتنويه أن النشرة تتبع نظام تصنيف يستند إلى عشرة أقسام عريضة للفلسفة. ولا يظهر الكشاف إلا فى العدد الأخير من كل مجلد، وهو مرتب حسب المؤلفين والعناوين والواصفات، كما يوجد كشاف بالأسماء يجمع بين الناشرين والمترجمين والأفراد، الذين يرد ذكرهم سواء فى العناوين أو فى المستخلصات.

Bulletin signaletique. 519, Philosophie.- Nancy, ١٠/٦ France: Institut de Information Scientifique et Technique (INIST), 1947- Quarterly.

تعرضت هذه النشرة إلى عديد من التغيرات فى مستوى التسمية، وماتزال هذه النظرة تصدر كجزء من مشروع (Francis) فرانسيس المحوسب لتوفير تغطية فصلية للإنتاج الفكرى الفلسفى المنشور فى الدوريات، فى أنحاء مختلفة من العالم. وفى البداية كانت تحمل اسم Bulletin Analytique: Philosophie (1947-1955)، ثمّ تم تغيير الاسم إلى Bulletin Signaletique مع عديد من العناوين الفرعية. ومنذ ١٩٧٠ إلى غاية ١٩٩٠، أصبحت تحمل اسم Bulletin Signaletique: 519، وتصدر عن المركز الوطنى للبحث العلمى (CNRS).

وبعد ١٩٩٠ أصبحت تصدر عن معهد المعلومات العلمية والتقنية (INIST).

تعتمد النشرة على نظام تصنيف فى معالجة المقالات المنشورة فى أكثر من ٤٠٠٠ دورية. وتوفر النشرة مستخلصات قصيرة بالفرنسية للمقالات، بغض النظر عن لغتها الأصلية. وجدير بالتنويه أن النشرة تغطى مراجعات الكتب مخصصة لها مستخلصات، وعلى الرغم من أنها لاتتعرض إلى الكتب بشكل

منتظم. وتوجد كشافات بالمؤلفين والموضوعات وبعناوين الدوريات المغطاة فى كل عدد من النشرة، وتصدر هذه الكشافات أيضا بشكل تجميعى سنوى.

وتوفر قاعدة بيانات «الفلسفة» (CNRS - INIST) على الخط المباشر و على الأقراص المدمجة (CD - ROM) كجزء من برنامج التكشيف والاستخلاصى المعروف باسم FRANCIS التابع للمركز الوطنى للبحث العلمى، والذى يقوم بتنفيذه المعهد الوطنى للمعلومات العلمية والتقنية.

معاجم المصطلحات:

هناك عديد من معاجم المصطلحات فى مجال الفلسفة، نكتفى هنا باستعراض أبرزها:

٦/١١ A Dictionary of philosophy / Anthony Flew editiorial Consultant, and Jennifer Speake ed.. 2nd ed.. New York: St. Martin's Press, 1984.. 380p.

يعتبر هذا المعجم من قبل بعض المختصين أفضل معجم فى المجال، وهو يقدم معالجة مختصرة لموضوعات الفلسفة. تبدو التعريفات جيدة وواضحة ومفهومة من قبل معظم المستفيدين بما فى ذلك المستفيد غير المتخصص، على الرغم من أن بعض المقالات قد تستخدم لغة فنية متخصصة. ويزيد من قيمة العمل وجود اسم الفيلسوف البريطانى المعروف Flew. ويتضمن المعجم تراجم مختصرة للفلاسفة. وعلى الرغم من أن المعجم يغطى الفلسفة الشرقية، إلا أن التركيز يبقى منصبًا على الفلسفة الأنجلو أمريكية، وتأتى الفلسفة الأوروبية فى مرتبة ثانية.

٦/١٢ A Dictionary of philosophy/ Alan Robert Lacey.. 2nd ed.- London: Routledge & Kegan Paul, 1976, repr. 1990.. 266p.

يتوجه هذا المعجم إلى غير المتخصصين والطلبة فى المجال، وهو يصف المشاكل والقضايا ذات العلاقة بالفلسفة بشكل ممتاز، من خلال التعريفات الإعلامية التى يقدمها. ويركز المعجم على الفلسفة الأنجلو أمريكية؛ خاصة على

فلسفة المعرفة والموضوعات ذات العلاقة بالمنطق. وتشمل التغطية كل الفترات وفروع الفلسفة ومدارسها الوسيطة والحديثة فى الغرب، ويلاحظ أن العمل لايتناول الفلسفة الشرقية.

يوجد العديد من المداخل بأسماء الفلاسفة، ويعتبر المعجم قويا من الناحية الببليوجرافية؛ إذ يوفر قوائم ببليوجرافية طويلة فى بعض الأحيان ذات فائدة كبيرة، بالنسبة لمن يبحث عن مصادر ذات علاقة بالموضوع.

ومن أبرز معاجم المصطلحات العربية فى الفلسفة، نجد:

٦/ ١٣ مجمع اللغة العربية. المعجم الفلسفى.ـ ط٢.ـ القاهرة: المجمع، ١٩٨٣.ـ ٣٢٦ص.

يحتوى هذا المعجم على حوالى ١٢٠٠ مصطلحا فى الفلسفة، مع التركيز على الفلسفة الإسلامية والفلسفة الغربية القديمة والوسيطة والحديثة.

المعجم مرتب ترتيبًا هجائيًا وفقًا للمصطلحات العربية، حيث يعطى المصطلح بالعربية ثم مقابله الفرنسى ثم مقابله الإنجليزى، كما يعطى شرحا موجزًا لكل مصطلح.

يوجد كشاف بالمصطلحات الفرنسية، وكشاف آخر بالمصطلحات الإنجليزية، والإحالة برقم الصفحة.

٦/ ١٤ مراد وهبه. المعجم الفلسفى.ـ ط٤.ـ القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر، ١٩٩٨.ـ ٧٩٢ص.

(صدرت الطبعة الأولى عام ١٩٦٦ والطبعة الثانية عام ١٩٧١ والطبعة الثالثة عام ١٩٧٩).

إن نقطة البداية لهذا الجهد هى استخراج المصطلحات الفلسفية من مؤلفات فلاسفة العرب الأقدمين وتعريب المصطلحات الواردة فى المعجم الفلسفى المبسط لكوفيليه، مع إضافات من مصادر أخرى. والمصطلحات فى هذا المعجم حوالى

١٢٥٠ مصطلحًا مرتبة طبقًا للحروف الهجائية فى اللغة العربية، وموضوع أمامها ما يقابلها فى اللغتين الفرنسية والإنجليزية، ثم شرح أو تعريف موجز بالعربية.

وفى نهاية الكتاب كشاف بالمصطلحات الفرنسية؛ حيث يعطى المصطلح بالفرنسية وأمامه رقم الصفحة، التى توجد بها مقابلاته بالعربية والإنجليزية والشرح أو التفسير، كما يوجد أيضًا كشاف بالمصطلحات الإنجليزية حيث يعطى المصطلح بالإنجليزية ورقم الصفحة، التى توجد بها مقابلاته بالعربية والفرنسية والشرح أو التفسير.

٦/١٥ جميل صليبا. المعجم الفلسفى بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية .ـ بيروت: دار الكتاب اللبنانى؛ مكتبة المدرسة، ١٩٨٢ .ـ ٢مج.

يتضمن أهم الألفاظ (أكثر من ١٤٠٠ مصطلح) فى المنطق والأخلاق وعلم النفس وعلم الجمال وعلم ما وراء الطبيعة. وقد عنى بتحديد معانى الألفاظ. وهو يبين أصل كل لفظ فى اللغة، ويثبت إلى جانبه ما يقابله من الألفاظ الفرنسية والإنكليزية واللاتينية، ويحرص فى شرح هذه الألفاظ وتفسيرها على إيراد بعض النصوص الفلسفية التى تبين وجوه استعمالها. والمعجم مرتب على حروف الهجاء العربى. وقد ألحق به فهرس عام لكل من الألفاظ الفرنسية والإنكليزية واللاتينية، يرشد القارئ إلى المواضع المختلفة، التى وردت فيها حيث يعطى المصطلح أو اللفظ وبجواره رقم المجلد ورقم الصفحة التى وردت بها معلومات عنه.

٦/١٦ عبد المنعم الحفنى. المعجم الفلسفى: عربى - إنجليزى - فرنسى - ألمانى - لاتينى.ـ ط١ .ـ القاهرة: الدار الشرقية، ١٩٩٠ .ـ ٤١٢ص.

استكمال لموسوعة الفلسفة التى أعدها المؤلف. مرتب هجائيًا حسب المصطلح العربى ثم مقابلاته بالإنجليزية والفرنسية والألمانية واللاتينية، ثم شرح أو تعريف موجز بالعربية. يوجد فهرس بالمصطلحات العربية بآخر المعجم. يضم المعجم أكثر من ١٨٠٠ مصطلح.

١٧/٦ خليل أحمد خليل. معجم المصطلحات الفلسفية: عربى - فرنسى - إنكليزى.- ط١.- بيروت: دار الفكر اللبنانى، ١٩٩٥.- ٢٤٠ص.

يتناول أكثر من ثلاثمائة وخمسين مصطلحا فلسفيّا أساسيّا بالعربية والفرنسية والإنكليزية، فضلاً عن مصطلحات فرعية أو اشتقاقية واردة فى سياق المادة.

الهدف هو تمكين القارئ من التعرف الدلالى والاستعمالى لأهم مصطلحات الفلسفة العلمية العالمية القديمة والوسيطة والحديثة والمعاصرة.

وُضع فى آخر المعجم مسردان (كشافان) أحدهما إنكليزى - فرنسى - عربى، والثانى فرنسى - إنكليزى - عربى.

يعطى المصطلح بالعربية ثم المقابل الفرنسى ثم المقابل الإنكليزى، وبعد ذلك الشرح أو التعريف الموجز.

الموسوعات:

تعتبر الموسوعة التالية رغم قدمها من أهم الموسوعات فى مجال الفلسفة:

١٨/٦ The Encyclopedia of philosophy/ Paul Edwards, ed.- New York: Macmillan 1967.- 8v. Repr. 1972, 8v.in 4.

تحاول هذه الموسوعة الضخمة تغطية الفلسفة بكل فئاتها، سواء كانت شرقية أم غربية ونقط اتصالها بالتخصصات الأخرى. تشتمل الموسوعة على حوالى ١٥٠٠ مقالة، يضاهى حجم بعضها حجم الكتب وهى مدعمة بببليوجرافيات طويلة.

ويذكر أن الموسوعة تتضمن مقالات ممتازة حول التيارات الفلسفية، والأفكار الرئيسية وفلسفة عديد من المجالات المعرفية، وتاريخ الفلسفة فى بلاد مختلفة، وتراجم للفلاسفة الكبار. كما أن تغطية كل من فلاسفة العصور القديمة والوسيطة والفترة الأولى من العصر الحديث تعتبر جيدة فى مجملها. وفى المقابل نجد أن تغطية الفلاسفة المعاصرين فى أوربا الغربية وأمريكا الشمالية والهند أفضل من تلك المتعلقة بالاتحاد السوفياتى سابقا والبلدان، التى تدور فى فلكه

وبالصين. وتوجد مقالات جيدة حول الببليوجرافيات الفلسفية، والمعاجم، والموسوعات والدوريات التى تهتم بالفلسفة. وتمّ إشراك أكثر من ١٥٠٠ فيلسوف من مختلف أنحاء العالم فى إعداد مادة الموسوعة و ١٥٠ أكاديميّا من الولايات المتحدة وبريطانيا فى عملية التحرير. وعليه يميل بعض المختصين إلى اعتبار أن هذه الموسوعة ستبقى بمثابة العمل النموذجى فى المجال لعدة سنوات.

وإذا كانت الموسوعة السابقة تغطى الفلسفة بصفة عامة، إلا أن الموسوعات الإنجليزية التالية تغطى جوانب مختلفة من الفلسفة؛ إذ تغطى إحدى الموسوعات الفلسفة الغربية بينما تغطى الموسوعة الثانية الفلسفة الشرقية، وتقتصر الموسوعة الثالثة على موضوع الأخلاق، بينما تغطى الموسوعة الرابعة علم الكون.

The Concise encyclopedia of Western philosophy and philosophers.. New ed rev.. James O. Urmson and Johnathan Ree, eds.. Boston: Unwin Hayman, 1989.. 331p. ١٩/٦

ساهم فى إعداد مادة هذه الموسوعة أسماء لامعة، وهو ما يحافظ على قيمة الموسوعة كمصدر مفيد للمعلومات حول فلاسفة الغرب وإسهاماتهم.

وتتضمن الموسوعة بالإضافة إلى التراجم وتغطية التيارات الفلسفية تعريفات للمصطلحات الفلسفية. وبشكل عام نجد مقالات قصيرة ومتوسطة الطول، وهى تركز على الإسهامات والأفراد الذين لهم علاقة بالفكر الغربى. وهناك مقالات إضافية تغطى التطورات الحاصلة بعد صدور الطبعة الثانية سنة ١٩٧٥، ويلاحظ أن الموسوعة خالية من الببليوجرافيات.

The Encyclopedia of Eastern philosophy and religion: Budhism, Hinduism, Taoism/ Zen. Ingrid Fischer - Schreiber... et al eds.. Boston: Shambhala, 1989.. 468p. ٢٠/٦

يمكن اعتبار هذه الموسوعة مصدرا حديثا للمعلومات لا غنى عنه، لمن يهتم بالتقاليد الفلسفية والدينية الشرقية. وتقدم الموسوعة ٤٠٠٠ تعريفا وترجمة. ويتبع العمل الترتيب الهجائى، ويتفاوت طول المقالات حسب الأهمية التى يكتسبها الموضوع. ويوفر العمل الإحالات لكل المداخل، وهو ما يساعد فى ربط

علاقات بين الموضوعات والقضايا ذات العلاقة. وتتناول بعض المقالات الطويلة مذاهب فلسفية وتحلّل تأثيرها من الناحية الثقافية والتاريخية.

ومما يلاحظ أن المراجع الببليوجرافية التى تشير إلى الدراسات المهمة والببليوجرافيا التفصيلة التى توجد فى الآخر من شأنها أن تساعد فى تحديد كل من المصادر الأولية والثانوية على حد سواء. ويفتقر العمل إلى كشاف، بيد أن الإحالات الآنفة الذكر تعتبر مفيدة فى تمكين المستفيد من الوصول إلى المعلومات.

Encyclopedia of ethics/ Lawrence C. Becker and Char- lotte B.Becker, eds.. New York: Garland, 1992.. 2v. ٢١/٦

يعتبر المختصون هذه الموسوعة من أفضل مصادر المعلومات فى المجال، وهى توافر أكثر من ٤٠٠ من المقالات الموقعة، التى تتناول موضوع الأخلاق على نطاق واسع. ويوجه الاهتمام أساسا إلى نظرة البلدان الناطقة بالإنجليزية إلى الأخلاق، بيد أن الموسوعة تتناول بعض مفاهيم الأخلاق فى الثقافات الأخرى.

وتمتاز الموسوعة بأسلوبها الذى يخاطب كلا من الجمهور العام غير المتخصص والباحث الأكاديمى وطلبة الجامعات. وتتراوح المقالات ما بين ٥٠٠ و ٩٠٠٠ كلمة، بيد أن معظم المقالات يتراوح عدد الكلمات التى تتألف منها ما بين ١٠٠٠ و ٥٠٠٠ وذلك حسب أهمية الموضوع.

وتعتبر المقالات مستوفاة فى عرضها لمختلف النظريات والقضايا ذات العلاقة بموضوع البحث. ويلاحظ تغطية الفلاسفة والأخلاق فى علاقتها بعديد من المجالات مثل الأعمال أو الحكومة، والنظريات والقيم، وغيرها. وتتضمن كل مقالة ببليوجرافيا مفيدة، كما يوجد كشاف موضوعى وآخر بالمؤلفين الوارد ذكرهم فى الببليوجرافيات.

Encyclopedia of cosmology: historical, philosophical, and scientific foundations of modern cosmology/ Norris S. Hetherington, ed.. New York: Garland, 1993.. 686p. ٢٢/٦

تتناول هذه الموسوعة موضوع علم الكون من مختلف جوانبه، بما فى ذلك الجانب الفلسفى والجانب العلمى منه بواسطة مجموعة من المقالات الأكاديمية

القيمة. وعليه.. يجد القارئ مقالات حول رأى أرسطو فى علم الكون، والخلق، والأكوان المتنوعة، وتعدد العوالم، والمبادئ الفلسفية التى كانت وراء ظهور علم الكون الحديث، كل ذلك مع معالجة موضوعات الفيزياء الجزئية، والثقوب السوداء، وتكون المجرات. وتوجد مقالات تحليلية للنظريات القديمة بما فى ذلك نظرية أرسطو وبطليموس وأفلاطون ولنظريات عصر النهضة التى طورها علماء ألمعيون، أمثال: كوبرنكيس، وكيبرلير، وديكارت، ونيوتن. كما يحظى علماء معاصرون أفذاذ مثل: إينشتاين وهابل باهتمام كبير من قبل هذا العمل المرجعى.

ويجدر التنويه إلى أن عددا كبيرا من المختصين قد ساهموا فى إعداد مادة الموسوعة مقدمين عرضًا مقنعًا للموضوع. ومن مميزات هذا العمل المرجعى أنه يقدم آراء مختلفة حول القضايا، التى هى محل خلاف بين العلماء. كما أنه يقدم النظرية التى تحظى بالقبول فى الأوساط العلمية بالتوازى مع النظرية البديلة. وتتضمن المقالات قوائم ببليوجرافية؛ لتمكين القارئ من التوسع فى الموضوع. وتم توفير كشاف لتسهيل عملية استرجاع المعلومات.

* * *

وبالإضافة إلى الموسوعات الإنجليزية السابقة فإن هناك عديداً من الموسوعات الفلسفية العربية، بعضها مؤلف والبعض الآخر مترجم. وقد جرى تناول هذه الموسوعات بشكل مفصل فى كتاب أحمد عبد الحليم عطية عن الموسوعات الفلسفية المعاصرة فى العربية[٣]، ولذلك سنكتفى ببعض النماذج هنا.

٦/ ٢٣ عبد الرحمن بدوى. موسوعة الفلسفة .ـ ط١ .ـ بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٤ - ٢مج.

وضعت هذه الموسوعة لتلبى ـ كما يقول مؤلفها ـ «حاجة ماسة يستشعرها القارئ العربى ليس فقط المتخصص فى الفلسفة بل وكل مثقف بعامة، فهى تسعف الأول بما يريغ إليه من معلومات موجزة عن الفلاسفة والمعانى والمذاهب

الفلسفية، وهى تزود الثانى بما يغنيه من معلومات عن هذا الفرع الأساسى من فروع المعرفة، الذى يهيئ له التكوين العقلى الحر ويوسع من أفق تفكيره».

وقد استقصى فيها المؤلف أمرين: الأول يشمل كل ذى شأن فى الفلسفة على مدى تاريخها من منشيئى مذاهب ومؤرخين لها ومسهمين فى تطورها، والثانى يتناول أمهات المذاهب الفلسفية والموضوعات الرئيسية التى تندرج فى ميدانها. وقد حرص بالنسبة إلى كلا الأمرين أن يقدم عرضًا واضحًا مستوفيا لكل جوانب الفيلسوف: حياته ومذهبه ومؤلفاته، إن تعلق القول بالنوع الأول، وللمعانى الرئيسية والتحديد الدقيق والتطور فى المفهوم إن تعلق القول بالنوع الثانى.

وقد ذيلت كل مادة (يلاحظ أن المواد مرتبة هجائيًا وفقًا للهجائية العربية) بعدد من المراجع، التى تعين الباحث على المزيد من الإطلاع والتوسع والتعمق.

٦/ ٢٤ معهد الإنماء العربى. الموسوعة الفلسفية العربية: المجلد الأول: الاصطلاحات والمفاهيم/ رئيس التحرير معن زيادة.ـ بيروت: المعهد، ١٩٨٦.ـ ٨٤٩ص.

اشترك حوالى ٦٠ متخصصًا فى الفلسفة فى كتابة مواد هذه الموسوعة (حوالى ٣٠٠ مادة) الموجهة للباحث المتخصص والمهتم بالفلسفة. رتبت المواد ترتيبًا هجائيًا وأعطيت المقابلات بالفرنسية والإنجليزية والألمانية ثم تعريفات وشروح، قد تقل عن ٣٠٠٠ كلمة للمادة، وقد تصل إلى ١٠٠٠٠ كلمة للمادة عندما تكون من المواد المهمة. والمواد موقعة بأسماء كاتبيها، وينتهى بعضها بمصادر ومراجع لأغراض الاستزادة فى المعلومات.

٦/ ٢٥ الموسوعة الفلسفية/ وضع لجنة من العلماء والأكاديميين السوفياتيين بإشراف روزنتال، يودين؛ ترجمة سمير كرم.ـ ط٤.ـ بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٨١.ـ ٦٢٢ص.

من أشمل الموسوعات سواء من حيث عدد المواد وتنوعها، أو من حيث استيفاء المعالجة كل بما يتناسب مع أهميته فى حركة تطور الفكر الإنسانى وصراعاته ونجومه واتجاهاته ومفاهيمه. لا تخفى اتجاهها وإنما تقدمه للقارئ فى

كل مادة تعالجها، والاتجاه هنا هو المادية الجدلية. تضم أسماء أعلام إضافة إلى المفاهيم. مرتبة ترتيبا هجائيًا للمواد، وقد وُضع تحت كل مصطلح مقابله الإنجليزى أولا ثم الفرنسى. بآخر الموسوعة فهرسان: واحد بالفرنسية وثان بالإنجليزية تسهيلاً على القارئ طلب المادة بأى من اللغتين.

أكثر من ألف مادة.

٦/ ٢٦ الموسوعة الفلسفية المختصرة/ نقلها عن الإنجليزية فؤاد كامل، جلال العشرى، عبد الرشيد الصادق.ـ القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٢.ـ ٤٨٥ص.

تضم الموسوعة أسماء الفلاسفة ـ وبعضهم أحياء ـ إضافة إلى المفاهيم، وهى مرتبة هجائيا.

ملاحق الموسوعة:

١- قائمة بأسماء الأعلام.

٢- قائمة بأسماء المذاهب.

٣- قائمة بأسماء المؤلفات.

٤- قائمة بالمساهمين فى الموسوعة.

٥- مراجع فى الفلسفة.

ويضاف بعد هذا بآخر الموسوعة صور لعدد من الفلاسفة.

٦/ ٢٧ لالاند، أندريه. موسوعة لالاند الفلسفية/ تعريب خليل أحمد خليل؛ تعهده وأشرف عليه حصرا أحمد عويدات.ـ بيروت: منشورات عويدات، ١٩٩٦.ـ ٣مج.

تشمل هذه الموسوعة مصطلحات الفلسفة ومفرداتها، التى يستعملها علماء المنطق والأخلاق والجماليات والفلسفة العامة والنفسانيات والاجتماعيات.

والهدف الأساسى لها هو درس الألفاظ التى تتسم معانيها بفائدة فلسفية أو على الأقل هو التدليل على مختلف مفاهيمها الملتبسة وتوضيحها.

الموسوعة مرتبة هجائيًا حسب المصطلحات بالفرنسية؛ حيث يعطى المصطلح بالفرنسية ثم المقابل بالعربية ثم المقابل بالألمانية والمقابل بالإنجليزية والمقابل

بالإيطالية. ثم يشير أحيانا إلى المقابل باليونانية وأحيانا باللاتينية. والشرح أو التعريف بالعربية.

ينتهى العمل بـ «مسرد إنكليزى ـ فرنسى» ومسرد «عربى ـ فرنسى».

تضم الموسوعة ما يقرب من ألفى مصطلح.

٦/٢٨ عبد المنعم الحفنى. الموسوعة الفلسفية.ـ ط١.ـ بيروت: دار ابن زيدون؛ القاهرة: مكتبة مدبولى.ـ ٥٤٠ص.

تضم الموسوعة أكثر من ١٥٠٠ مادة تمثل مفاهيم (مثل علم الظواهر) وشخصيات (مثل سهروردى) وفلسفات مكانية (مثل فلسفة أمريكية).

يعطى المصطلح بالعربية فى ترتيب هجائى، ثم مقابله بالإنجليزية، وبعد ذلك الشرح والعرض للموضوع.

كتب الحقائق:

6/29 Handbook of world philosophy: contemporary developments since 1945/ John R.Burr, ed.. Westport, Conn.: Greenwood Press, 1980.. 641p. ٦/٢٩

يتضمن هذا العمل ٢٨ مقالة تغطى سبع مناطق جغرافية (أوروبا الغربية، أستراليا وإسرائيل، أوروبا الشرقية، أمريكا، إفريقيا وجنوب إفريقيا، البلدان الإسلامية، آسيا). ويوفر العمل مسحا دوليا للتيارات الفلسفية منذ ١٩٤٥. وتصف المقالات الأفكار والأعمال والأنشطة الفلسفية إلى غاية ١٩٧٧. وتوجد عدة تفريعات ضمن المناطق حسب البلدان، وتتضمن كل مقالة ببليوجرافيا مهمة.

وقد تعرض العمل إلى النقد بسبب اختلال التوازن الملاحظ فى مستوى التغطية، فعلى سبيل المثال نجد أن فرنسا تستحوذ بضعف الحيز المخصص لبلدان أخرى. وتتضمن هذه الأداة المرجعية كشافا بالموضوعات وآخر بالأسماء، بالإضافة إلى دليل حول الجمعيات الفلسفية وقائمة بالمؤتمرات واللقاءات.

Blackwell Companions to philosophy (series). Cambridge,: Blackwell, 1991- ٦/٣٠

تتوافر فى الوقت الحاضر ثلاثة مجلدات، وهى: «المرافق فى الأخلاق»

(The Blackwell to En- «المرافق فى فلسفة التنوير»، و«(Companion to Ethics)
(Companion to Epistemology) «فلسفة المعرفة» والمرافق فى ،lightement).

وتعتبر هذه السلسلة على غاية كبيرة من الأهمية؛ إذ يشرف على تحريرها أكاديميون مشهود لهم فى المجال. وتتضمن الموسوعة تراجم مختصرة للفلاسفة ومقالات، تمّ إعدادها من قبل مجموعة من المختصين. وتجعل البيليوجرافيات المختارة التى ترافق التراجم والمقالات من الموسوعة أداة عمل مهمة لفئات مختلفة من المستفيدين، بما فيهم الأكاديمى والطالب الجاد وغير المختصين فى حقل الفلسفة.

٣١/٦ **Handbook of metaphysics and ontology / Hans Burkha- rdt and Barry Smith, eds.. Philadelphia: Philosophia Verlag, 1991.. 2v.**

يعتبر من مصادر المعلومات الممتازة حول الميتافيزيقا (Metaphysics) وعلم الوجود (Ontology)؛ إذ يقدم تغطية متميزة للقضايا التى أثيرت وللنقاش الدائر حول الموضوع عبر آلاف السنين. ومما يلاحظ أن هذا الكتاب يتناول بشكل منظم التطورات، التى جدّت خلال العقود الأربعة الأخيرة. ويتناول العمل كل الفترات بمختلف مدارسها ونظمها الفكرية، بيد أن الإطار العام للعمل يقع ضمن تقاليد الفكر الفلسفى، الذى أرساه أرسطو. ويحتوى هذا الكتاب على حوالى ٥٠٠ مقالاً، أعدّها مختصون فى المجال. وتتراوح المقالة بين الصفحة الواحدة والعشر صفحات. وتتميز بأنها تستخدم لغة فى غاية التخصص، وأسلوبا مباشرا وموضوعيا.

وترافق البيليوجرافيات كل مداخل الكتاب، كما يوجد كشاف تفصيلى، تعرّض للنقد لصعوبة استخدامه لاسترجاع المقالات الملائمة فى بعض الحالات.

٣٢/٦ **The History of philosophy/ Emile Brehier; translated by Joseph Thomas and Wade Baskin.. Chicago: University of Chicago Press, 1963-1969.. 7v.**

نشر هذا العلم فى الأصل فى فرنسا خلال الفترة ١٩٢٦ - ١٩٣٢، وظهر فى ثمانى طبعات قبل أن يترجم إلى الإنجليزية. وأصبح يمثل عبر السنين مرجعا نموذجيا فى تاريخ الفلسفة، لما يتميز به من وضوح وشمولية. ويتضمن كل مجلد

ببليوجرافيات انتقائية وذات قيمة كبيرة. يغطى المجلد الأول الفلسفة اليونانية، ويتناول المجلد الثانى الفلسفة اليونانية والرومانية، ويهتم المجلد الثالث بفلسفة العصور الوسيطة وعصر النهضة؛ ويغطى المجلد الرابع القرن السابع عشر، ويركز المجلد الخامس على القرن الثامن عشر؛ ويتناول المجلد السادس الفترة ١٨٠٠-١٨٥٠؛ ويغطى المجلد السابع الفلسفة الحديثة من سنة ١٨٥٠ فما بعد.

ويعتبر هذا المرجع أساسيا بالنسبة لأية مكتبة تتضمن مجموعات فلسفية.

6/33 History of Greek Philosophy/ William Keith, ٣٣/٦ Chambers Guthrie.- Cambridge: Cambridge University Press, 1962 - 1981; repr. 1986.. 6v.

منذ أن ظهر هذا المرجع سنة ١٩٦٢م وهو محل تقدير وثناء كبير من قبل الأكاديميين لما يمتاز به من عمق ودقة واستبصار مليء بأفكار ثاقبة، مع وضوح الأسلوب وسهولة القراءة.

ويتناول المجلدان الأول والثانى الفلسفة اليونانية التى كانت سائدة قبل سقراط. ويغطى المجلد الثالث فلسفة القرن الخامس قبل الميلاد، وهو يتناول فلسفة أفلاطون فى بدايتها فى المجلد الرابع وفلسفته فى عصرها المتأخر فى المجلد الخامس. وقد خصص المجلد السادس والأخير لفلسفة أرسطو.

ويوثق المرجع المادة المتوافرة فى كل مجلد بشكل جيد بإعطاء قائمة بالمصادر التى تمّ الرجوع إليها. ويقدم فى آخر المجلد ببليوجرافية ممتازة حول موضوعات المجلد مرفقة بكشاف. وقد شرعت جامعة كامبريدج بعد ذلك فى إصدار مجلدات أخرى منفردة خصصت لتاريخ الفلسفة اشترك فى إعدادها أكاديميون وباحثون مرموقون، وهو يجعلها أدوات مرجعية، تتلاءم مع حاجات كل من الطلبة والمختصين فى المجال. ومن العناوين البارزة ضمن هذه السلسلة، يمكن ذكر The Cambridge History of later Greek and early Medieval philosophy.

الذى أشرف على تحريره Arthur Armstrong سنة ١٩٧٠، وساهم فى إعداده ثمانية من الأكاديميين. ويقدم هذا المجلد عرضا متميزا للفلسفة الأفلاطونية الأرسطوية وتطورها وتأثيرها خلال ١٤٠٠ سنة، تبدأ من سنة ٣٠٠

ق.م إلى ١١٠٠ بعد الميلاد. وقد حافظ المرجع فى إصداراته اللاحقة على قوة الحجة والدقة التاريخية والتوثيق المتميز لمادته.

وصدر سنة ١٩٨٢ مجلد: The Cambridge History of later Medieval philosophy: from the rediscovery of Aristotle to the disintegration of scholasticism, 1100-1600, edited by Norman et al.

وهو يغطى ٥٠٠ سنة أخرى.

ويتناول:

The Cambridge History of renaissance philosophy/ edited by Charles B. Schmitt et al. (1988).

التطورات التاريخية التى شهدتها فلسفة عصر النهضة خلال الفترة ١٥٠٠ -١٦٠٠.

وتكتسى كل المصادر الأولية والثانوية، التى تتضمنها الببليوجرافيات الواردة فى كل المجلدات، قيمة خاصة بالنسبة للطلبة والمختصين فى مجال الفلسفة.

مصادر التراجم:

٣٤/٦ The Library of living philosophers/ Paul A. Schilpp, ed.. Evanston, IL: North Western University, 1939 - 1949 (v. 1-7); 1952 (v.8-)

يعتبر من المصادر المهمة حول الفلسفة المعاصرة؛ ويشكل كل مجلد دراسة حول أحد الفلاسفة تتضمن ترجمة وببليوجرافيا. ومما يلاحظ أن هذه السلسلة لم تشهد تغييرات فى مستوى المحتوى؛ إذ نجد ترجمة ذاتية للفيلسوف مشفوعة بمقالات نقدية استعراضية حول الفيلسوف، أعدها أكاديميون لهم باع فى المجال تأتى بعدها ردود الفيلسوف. وتتعلق الحالة الاستثنائية الوحيدة فى هذه السلسلة تتعلق بالمجلد السادس عشر الذى لايتضمن ردود الفيلسوف الفرنسى سارتر على المقالات، التى كتبت حوله بسبب صعوبات البصر، التي كان يعاني منها خلال سنة ١٩٨١. وقد صدر آخر مجلد سنة ١٩٩٢، كما يجدر التنويه إلى أن

فيلسوفين تمت تغطيتهما مرتين، إذ صدرت طبعة ثانية حول جاسبرس (Jaspers) سنة ١٩٨١، وأخرى حول جون ديوى (John Dewey) سنة ١٩٨٢.

Collinson, Diane. Fifty major philosophers: a reference guide.. New York: Routledge, 1987.. 170p. **٣٥/٦**

تم إعداد هذا الدليل المرجعى؛ للمساعدة على فهم آراء خمسين من أبرز الفلاسفة ابتداء من تايلز (Thales) إلى سارتر، ويتضمن الدليل ببليوجرافيا انتقائية من طراز رفيع.

ويمكن القول بأن كل الفلاسفة الذين تم اختيارهم يعتبرون من كبار المفكرين، الذين كان لهم بعض التأثير على التقاليد الغربية. وتتميز التراجم المختصرة للفلاسفة بوضوحها، وهى عادة ما تقدم عرضا مختصرا لنظام التفكير لدى الفيلسوف وتوجهاته الأساسية. ويجد القارئ تحت كل مدخل ببليوجرافيا مختصرة للمساعدة على التوسع فى الموضوع. وقد تمّ ترتيب المداخل زمنيا.

Great thinkers of the Western world: the major ideas and classic works of more than 100 outstanding Western philosophers/ Ian P. McGreal, ed.. New York: Harper Collins, 1992.. 572p. **٣٦/٦**

يتوجه هذا العمل إلى طلبة المرحلة الجامعية الأولى، وهو يقدم صورة مفيدة للأفكار ونظم التفكير لدى ٦١١ مفكرًا، ينتمون إلى عدة تخصصات فى مجالات الفلسفة، والعلوم، والعلوم الاجتماعية، ويوجد من بين هؤلاء المفكرين فلاسفة اليونان وصولا إلى علماء القرن العشرين.

ويلاحظ أن كل هؤلاء الفلاسفة والمفكرين قد أثروا بشكل ملموس على الثقافة الغربية.

وتمّ ترتيب المداخل وفق نظام زمنى وذلك حسب عيد ميلاد الفلاسفة والمفكرين، وتبدأ المقالة بملخص لأفكار الفيلسوف الرئيسية، متبوعا بترجمة له وتعليق حول كتاباته وإسهاماته. ويتضمن كل مدخل ببليوجرافيا مختصرة للمصادر الثانوية حول الموضوع، ويتميز أسلوب المقالات بالوضوح، وهو ما يتلاءم مع ملامح الجمهور المستهدف.

Dictionnaire des philosophes antiques/ Richard Goulet, ed.. Paris: Editions du Centre National de la Recherche Scientifique, 1989. v.1- ٣٧/٦

تقدم هذه الموسوعة تراجم شاملة لفلاسفة العصر القديم؛ إذ تمتد الفترة المغطاة من بداية ظهور الفلسفة إلى ما يقارب ستة قرون. وتتفاوت التغطية بشكل كبير فيما يتعلق بحجم المقالات حسب أهمية الموضوع، من ذلك أن أرسطو حظى بمائة صفحة، فى حين أن بعض الفلاسفة الآخرين لم يحظوا بأكثر من فقرة واحدة.

وتتضمن المقالات إشارات مرجعية لمصادر أخرى ذات علاقة بفترات تاريخية مختلفة، مما يوفر عرضًا للتأثيرات التى أحدثها هؤلاء الفلاسفة ونظم التفكير لديهم. وتوجد قائمة بالنصوص الفلسفية لكل فيلسوف وللطبعات التى ظهرت فيها تلك النصوص، كما توجد كشافات بالموضوعات وبالمصطلحات اليونانية وبالأسماء.

Women philosophers: abio - critical source book/ Ethel M.Kersey and Calvin O.Schrag, eds.. New York: Greenwood Press, 1989.. 230p. ٣٨/٦

يبدأ بمقدمة ممتازة حول تأثير النساء فى مجال الفلسفة. ويتضمن العمل ١٥٠ مقالة تترجم لنساء كتبوا أو درسوا الفلسفة.

ويلاحظ أن كل المجالات التقليدية للفلسفة بما فى ذلك علم الغيبيات (الميتافيزيقا) والمنطق نجدها ممثلة فى هذا العمل، وهو ما يضفى على العمل صبغة تاريخية؛ لأن معظم المترجمات لهن ولدن قبل عام ١٩٢٠، كما يلاحظ أيضا أن كل المترجمات لهن (تقريبا) ينتمين إلى الثقافة الغربية، وأنه تمّ عرض أفكارهن الأساسية بوضوح. وتوجد قائمة بالمصادر الأولية والثانوية فى آخر كل مقالة. ويحتوى ملحق العمل على جدول يوفر البيانات الأساسية حول الفيلسوفة، مثل: التواريخ المهمة، واسم البلد المنتمى إليه، وغيرها... ولاسترجاع المعلومات من المرجع يمكن استخدام كشاف الأسماء.

٦/ ٣٩ أوبرال، فرانسوا. معجم الفلاسفة الميسر/ ترجمة جورج سعد.ـ ط١.ـ بيروت: دار الحداثة للطباعة والنشر، ١٩٩٣.ـ ١٢٨ص.

جزء من هذا العمل ترجمة لمعجم الفلاسفة لفرانسوا أوبرال، وفى الجزء الآخر منه شروحات وإضافات، وكذلك التعريف بعدد من الفلاسفة العرب والمسلمين.

الأسماء مرتبة هجائيا وتحت الاسم تاريخ الميلاد والوفاة والاسم بالحروف اللاتينية، ثم معلومات عن الشخص تشمل مكان الميلاد وحياة الفيلسوف ونشاطاته... إلخ.

بآخر المعجم فهرس بالأسماء، يضم تراجم أو معلومات عن ١٣٠ فيلسوفا.

أدلة المؤسسات:

٦/٤٠ Directory of American philosophers, 1994 - 1995.- 17ed. Archie J.Bahm et al., eds.. Bowling Green, OH: Philosophy Documentation Center; Bowling Green State University, 1993.. 506p.

يتألف الجزء الأكبر من الدليل من قائمة بأقسام الفلسفة بالجامعات الأمريكية مرتبة هجائيا حسب أسماء الولايات ثم حسب الأسماء، وتوجد قائمة بأعضاء هيئة التدريس تحت كل مدخل، بالإضافة إلى عنوان ورقم هاتف القسم.

ويوجد جزء خاص بالجامعات والمعاهد الكندية مرتب هجائيا حسب المقاطعات ثم بالأسماء، وتوجد أقسام أخرى تتضمن معلومات حول منح البحث والمعاهد والناشرين والمجلات فى حقل الفلسفة. وتوجد كشافات توفر مداخل حسب أسماء الفلاسفة (أساسا حسب أسماء أعضاء هيئة التدريس)، ومؤسسات ومعاهد الفلسفة، ويقدم القسم الأخير إحصاءات حول حجم أقسام الفلسفة وأعداد الفلاسفة.

International directory of philosophy and philosophers, ٤١/٦ 1993 - 1994.- 8th ed.- Ramona Cormier and Richard H.Lineback, eds.. Bowling Green, OH: Philosophy Documentation Center; Bowling Green State University, 1993.. 451 p.

يكمل هذا الدليل المعلومات التى يوفرها «دليل الفلاسفة الأمريكيين (Directory of American philosophers)؛ إذ هو يستبعد كلا من الولايات المتحدة وكندا، وتصدر طبعة جديدة من الدليل كل أربع سنوات.

ويغطى الجزء الأول من الدليل المنظمات الدولية التى تهتم بالفلسفة، فى حين يتضمن الجزء الثانى قائمة بالمعاهد والجامعات التى تدرس الفلسفة، وفق ترتيب هجائى باسم الدولة أو المنطقة الجغرافية، كما يقدم الدليل قائمة بأعضاء هيئة التدريس. وتوجد كشافات تسمح باسترجاع المعلومات، عن طريق اسم الفيلسوف أو الجامعة أو المركز، أو الجمعية أو الناشر.

المصادر

(١) توفيق الطويل. أسس الفلسفة.ـ القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٩.

(٢) Mcleish, Kenneth, ed.key ideas in human thought.- New York: Facts on File, 1993.

(٣) أحمد عبد الحليم عطية. الموسوعات الفلسفية المعاصرة فى العربية: قراءة تحليلية نقدية.ـ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥.ـ ١٠٣ص.

الفصل السابع

المصادر المرجعية في الفنون

تمهيد:

كلمة art (فن) مشتقة من كلمة ars اللاتينية، والتى تعنى المهارة أو القدرة. وتستقدم عبارة الفنون المرئية Visual Arts للدلالة على فئة الفنون ذات الطبيعة غير اللفظية (Non - Verbal)، والتى تستخدم الرموز ومحاذاة الأشياء كوسيلة للتعبير. ويعرّف كل من Michael Greenhalgh و Paul Duro الفن المرئى بأنه «ممارسة تشكيل الأدوات، مثل: الخشب والحجارة أو استخدام المواد التلوينية بغرض التعبير عن فكرة أو تجربة أو مشاعر»[1].

ويتكون جمهور المستفيدين من المعلومات فى مجال الفنون المرئية من المهنيين العاملين بالقطاع (مؤرخى الفن، الفنانون ومدرسى الفن والنقاد والنحاتين والمهندسين المعماريين)، والطلبة المسجلين بمعاهد الفنون، والجامعات والمعاهد الثانوية والجمهور المهتم بالفن (رواد المتاحف، والمهتمين بتجميع الأعمال الفنية والفئات الأخرى المهتمة بالفن كهواية).

ويمكن تقسيم الفنون المرئية إلى أربعة فروع رئيسة وهى (١): الفنون التصويرية (Pictorial arts) (٢) الفنون التشكيلية (Plastic arts)، و (٣) وفنون العمارة (building arts)، و (٤) الفنون الصغرى (Minor arts).

وتشمل الفنون التصويرية كلا من الرسم (Painting) والرسم التصويرى

(graphic arts)، والتصوير (Photography)، والفيديو (Video)، والسينما (Cinema)، والفسيفساء (Mosaic).

ويعتمد الرسم على بعض المواد مثل الزيت والماء، وغيرها، كما يمكن أن يعتمد الرسم على قلم الرصاص أو على قلم الحبر أو على أقلام التلوين.

أما الرسم التصويرى، فيتحقق بواسطة الطباعة؛ إذ يتم رسم الحروف فى حالة نماذج الأسطح الطباعية. وقد يعنى هذا الفن أيضا النقش والحفر على المعادن أو الحجر أو الخشب[٢].

وتستخدم فنون التصوير المواد الأساسية التالية: الجدران أو الصفائح (Panels) أو الأوراق. وبالنسبة للنوع الأول من الرسم، فإن الرسومات تتم على الحائط مباشرة أو على إحدى المواد ثم تعلق بشكل دائم على الحائط. أما رسم الصفائح.. فإنه عادة ما يتم على الخشب، أو على أية مادة أخرى تكون مناسبة للرسم مثل النحاس،.. إلخ، وبالنسبة للرسم الذى يتم على الورق.. فإنه يمكن أن يكون فى شكل مخطوط أو عن طريق فنون الطباعة.

ويواجه الرسم التصويرى بغض النظر عن الشكل الذى يتخذه ـ مشاكل على مستوى السطح والتصميم، والحركة، والمساحة والشكل. وعادة مَا تُحَلُّ هذه المشاكل باستخدام الخطوط والألوان والقيم (الضوء والظل)، والمنظورية (Perspective).

وفى الفنون التشكيلية ـ التى يمثل النحت أبرز أنواعها ـ يتم التعبير عن الأفكار عن طريق الأشياء ذات الأبعاد الثلاثية، ويعتبر هذا النوع من الفنون من أقدم أنواع الفنون، وهو يسبق حتى رسم الكهوف. وتشمل مواد الفن التشكيلى: الحجارة والمعادن والخشب والجبس والطين والمواد المركَّبَة (مثل البلاستيك). ويستخدم الفنان التشكيلى جملة من الأدوات، مثل: المنحات والمطرقة والمثقاب والمواد الكيمياوية الكاشطة. وتتأثر التقنيات المستخدمة فى المقام الأول بالمواد والأدوات المتوفرة، وهى تتضمن النقش والتسبيك وفن التشكيل واللحام.

وقد يكون الناتج خاليًا من الميلان أوله تضاريس صغيرة (جزء من الجدران أو من سطح ما). وقد شكل وجه الإنسان مادة ثرية للنقش خلال تاريخ الإنسان، بيد أن فنانى النقش فى القرن العشرين بدأوا يجنحون إلى التجريد.

وفى فن العمارة، فإنه تتم إدارة الفضاء أو المكان بطريقة تلبى حاجات عملية، مثلما هو عليه الحال فى المنازل والمدارس والمكاتب والمصانع. ويعبر فنان العمارة - بممارسته لفنه - عن جملة من القيم، قد تكون ذات طابع نفعى ولتحقيق طموحات الجانب الروحانى لدى الإنسان. وكمثال على القيم النفعية، يمكن الإشارة إلى المصانع ومحطات التزود بالبنزين. ومن الأمثلة البارزة للجانب الروحانى، يمكن ذكر المساجد والجوامع وأماكن العبادة بشكل عام مثل الكنائس وغيرها. ويستخدم فنان العمارة عددا مهمًّا من المواد، مثل: الخشب والحجارة والحديد. واستخدام مادة دون غيرها يتوقف على نوع البناء ومتطلباته، فالحجارة تتلاءم مع متطلبات البناء المقوس، ويفيد الحديد فى دعم البناء الممتد الذى يحتاج إلى دعم.

وتشكل الفنون الصغرى (Minor arts) فئة خاصة ولذلك لتميّزها بالمواد، التى تستخدمها مثل الخزف والزجاج والمعادن والنسيج والعاج والمعادن الثمينة، مثل: الذهب والفضة، والخشب والقصب والمواد المركبة وغيرها. ونتاج هذا الفن يتمثل فى الأشياء المفيدة التى يستخدمها الأفراد فى حياتهم اليومية، مثل: النقود والملابس والسلال ومواد الطبخ وأثاث المنزل.

وقد تكون هذه الأدوات معدة للزينة مثل المجوهرات والزجاج الملون وغيرها من أدوات الديكور المنزلى، وعادة ما يرمز إلى الفنون الصغرى بالفنون التقليدية وفنون الديكور، وغيرها.

وجدير بالتنويه أن التكنولوجيا تكتسى أهمية خاصة بالنسبة للفنون المرئية إلى درجة أنه لا يمكن غض النظر عن هذا الموضوع عند الحديث عن الفنون المرئية. إن التكنولوجيا تساعد على حل المشاكل ذات العلاقة بالفنون التصويرية والفنون

التشكيلية وفنون العمارة والفنون الصغرى. وكأبرز مثال على التزاوج الحاصل بين الفنون المرئية والتكنولوجيا، يمكن الإشارة إلى فن التصوير والكمبيوتر؛ فالكمبيوتر أصبح يلعب دورا رئيسا فى فن التصوير إلى درجة يصعب فيها التمييز بين ماهو تكنولوجى وفن إلا فى الناتج النهائى. كما يستخدم الكمبيوتر فى إعداد التصميمات فى فن العمارة وفى إعداد تصميمات أغلفة أوعية المعلومات وإخراجها.

ويستعرض هذا الفصل أبرز المصادر المرجعية فى الفنون.

أدلة مصادر المعلومات:

تعتبر المصادر الثلاثة التالية من أهم أدلة مصادر المعلومات فى مجال الفنون:

١/٧ **Johnes, Lois Swan. Art research methods and resources: a guide to finding art information .- 2nd. ed. rev.- Duke, IA: Kendall/ Hunt, 1984.- 332p.**

يعتبر من الأدلة الجيدة لمختلف الأدوات المرجعية فى الحقل. وتشمل التغطية كلا من المراجع العامة وتلك المغرقة فى التخصص بالنسبة للأكاديميين والمختصين فى الفنون المرئية. وتتضمن هذه الطبعة تغطية أوسع مقارنة بالطبعة السابقة؛ إذ تحتوى على أربعة أقسام. ويتوجه القسم الأول إلى الباحث المبتدئ، وهو يلعب دور الدليل العملى بخصوص منهجية إنجاز البحوث ويصف القسم الثانى منهجية البحث اللازمة لإعداد مشروعات البحوث. ويوفر القسم الثالث ببليوجرافية تحليلية لحوالى ١٥٠٠ مرجعا فى المجال بما فى ذلك قواعد البيانات. ويتناول القسم الرابع الإجراءات العملية لاسترجاع أوعية المعلومات ويصف مجموعات المكتبة. وتتضمن الملاحق مسردا متعدد اللغات بالمصطلحات الفنية وكشافات.

٢/٧ **Ehresmann, Donald L. Fine arts: a bibiographic guide to basic reference works, histories, and handbooks.- 3rd ed.- Englewood, Co: Libraries Unlimited, 1990.- 373p.**

يعتبر هذا الدليل مهمًّا فى التعريف بالمراجع المتعلقة بالفن. وتتضمن هذه الطبعة الجديدة كل العناوين المهمة، والتى وردت فى دليل شامبرلين Chamberlin.

ومما يلاحظ أن الأعمال الواردة فى هذا الدليل الببليوجرافى، سواء كانت فى شكل مقالات دوريات أو كتب قديمة وحديثة، تكتسى قيمة مرجعية متميزة. ويوفر الدليل ٢٠٥١ مدخلا تمثل أهم ما يتضمنه الإنتاج الفكرى فى الفن المنشور باللغات الأوروبية خلال الفترة ١٨٣٠-١٩٨٨. وتقتصر التغطية على الرسم والنحت وفن العمارة. وجدير بالملاحظة أن الشروح المرفقة جاءت مختصرة ووصفية فى معظم الحالات، بيد أن بعض المداخل تتضمن تعليقات تقييمية. ويحتوى الدليل على كشاف بالمؤلفين وآخر بالموضوعات.

٣/٧ Arhtzen, Etra Mae and Rainwater, Robert. Guide to the literature of art history.- Chicago: American Library Association, 1980.-616p.

يعتبر هذا العمل من أدلة الانتاج الفكرى فى تاريخ الفن، التى تتميز بالشمولية؛ إذ يغطى أكثر من ٤٠٠٠ مادة مرجعية وبحثية فى المجال. ويركز الدليل على المواد التى من شأنها أن تساعد على تلبية حاجات الباحثين الذين يهتمون بإنجاز دراسات متقدمة، بيد أن بعض فصول الدليل والمخصصة لتاريخ الفن تجعل منه أيضا أداة مفيدة بالنسبة للجمهور العام. وتتناول الأجزاء الأربعة الرئيسية المصادر المرجعية العامة، ومصادر المعلومات الأولية والثانوية العامة، والاشكال الفنية (مثل الرسم والنحت)، والدوريات. ويتضمن الدليل وصفا مشفوعا فى معظم الأحيان بنقد للمواد المغطاة.

الببليوجرافيات والفهارس:

٤/٧ Freitag, Wolfgang. Art books: abasic bibliography of monographs on artists.- New York: Garland, 1982.-351p.

تضم هذه الببليوجرافية قائمة بـ ١٠٥٤٣ مادة حول ١٨٧٠ فنانا يمثلون كل الفترات الزمنية والمناطق الجغرافية، ويلاحظ التركيز على الفنانين الأوربيين وفنانى أمريكا الشمالية. وتستند الببليوجرافية إلى مجموعات المكتبة الفنية بجامعة هارفارد حيث عمل معد العمل وهو أمين المكتبة. وتم ترتيب الجزء الكبير من

الببليوجرافية وفق نظام هجائى حسب أسماء المؤلفين. وتوجد تحت كل مدخل ترجمة للفنان وببليوجرافية. وبالطبع فقد تم توفير أكثر من مدخل للفنانين المشهورين، على خلاف زملائهم الأقل شهرة. وتتضمن الببليوجرافية كشافا بالمؤلفين.

The Museum of Modern Art Library. Annual bibliography of modern art .- New York, Boston: G.K. Hall, 1987- ٥/٧

تتوافر هذه الببليوجرافية السنوية فى شكل ورقى وفى شكل ميكروفيلم أيضا. وهى من الأدوات الببليوجرافية المهمة، التى تساعد فى تعرف ما ينشر من أوعية معلومات ذات علاقة بالفن. وتعتبر هذه الببليوجرافية من أشمل الأدوات الببليوجرافية من فئتها، وهى تغطى الفن الحديث فى كل جوانبه ومراحله. وتتميز التغطية بأبعادها الدولية، فتشمل عدداً من اللغات، على الرغم من أن التركيز ينصب على الولايات المتحدة وأوروبا واليابان. كما تشمل التغطية الكتب والدوريات وفهارس المعارض والمخطوطات والكتب النادرة. ورتبت المداخل هجائيا حسب المؤلفين والعناوين والموضوعات.

Gray, John. Action art: a bibliografhy of artists performance from futurism to fluxus and beyond.- Westport, CT: Greenwood Press, 1993.- 343p. ٦/٧

يشغل معد الببليوجرافية منصب مدير لمكتبة بحث متخصصة فى الفن. وهو يعتبر من معدّى الببليوجرافيات المعروفين. وقد تأثر هذا العمل بخبرة صاحبه وفهمه المتعمق لحقل الفن، مما أضفى عليه طابع الشمولية والأبعاد الدولية فى مستوى رصد التطورات فى المجال وتوج الجهود التى بذلها صاحب العمل لتوثيق فنون الأداء كإحدى أشكال الفن الحديث.

ويبلغ عدد المواد التى تغطيها الببليوجرافية ٣٦٠٠ سواء كانت مطبوعة أو سمعية بصرية صادرة خلال الفترة ١٩١٤-١٩٩٢. ويحظى فن الأداء بتغطية جيدة إذ يتم الرجوع حتى إلى أصوله، التى ترجع إلى بداية قرن العشرين

برصد بعض حركاته المعروفة مثل الحركة الاستشرافية: (Futurism)، وحركة دادا (Dada)، والإنشائية (Constructivism)، وغيرها. وتحظى فترة الخمسينيات إلى غاية السبعينيات بتغطية خاصة إذ تم رصد كل التطورات المهمة، التى شهدتها بما فى ذلك ظهور فن الحركات التحررية. وشملت التغطية الفنانين كأفراد أو كمجموعات. وتوفر الملاحق إشارات مرجعية مهمة ذات علاقة بمصادر للمعلومات ومجموعات أرشيف وبلدان ومجموعات.

٧/٧ Langer, Cassandra. Feminist art criticism: an annotated bibliograbhy.- Boston: G.K. Hall, 1993.- 250p.

قام بإعداد هذه البيليوجرافية أحد المختصين المشهورين فى تاريخ الفن ونقده. ويعتبر هذا العمل المحاولة الأولى لتوثيق موسع للفن النسوى (Feminist Art) وللثقافة النسوية (Feminist Culture) وللنظريات والنقد فى المجال. وتم تحديد أكثر من ١٠٠٠ مطبوع فى المجال تشمل الكتب والكتيبات ومقالات الدوريات وفهارس المعارض والدوريات وحتى المخطوطات التى لم تنشر. وتمتد المواد المغطاة من الكتب الأكاديمية إلى الكتب المختصرة والمبسطة الموجهة إلى الجمهور العام. وترجع تواريخ المواد المغطاة إلى المائة عام الماضية فى العالم الغربى. ويلاحظ أن التركيز منصب على المواد المنشورة فى كل من بريطانيا والولايات المتحدة خلال الخمس والعشرين سنة الماضية، وتوفر البيليوجرافية مداخل بالعنوان والمؤلف.

٨/٧ Robinson, Doris. Fine arts periodicals: an international directory of the visual arts.- Voorheesville, N.Y: Peri Press, 1991.-570p.

يهدف هذا الدليل ضبطًا شاملاً للدوريات المتخصصة فى الفنون الجميلة. ويبلغ عدد الدوريات المغطاة ٢٨٠٠ دورية ونشرة وصحيفة لم يتم تغطية عدد منها من قبل فى دليل أولريخ Ulrich's International Periodical Directory. ويغطى الدليل عناوين الدوريات الفنية بغض النظر عن المجال الذى تهتم به. وقد رتبت الدوريات تحت رؤوس موضوعات عريضة مثل «مصادر المعلومات»، و«الفنون المرئية». و«الفنون التقليدية والديكور» «وفنون العمارة» و«فنون

التصوير»... إلخ، وتتفرع رؤوس الموضوعات هذه إلى رؤوس موضوعات أكثر تحديدا وتخصصا.

وتوفر المداخل بعض البيانات الأساسية، مثل: العنوان، والناشر، والمحرر والاشتراك، والجمهور المستهدف، وفكرة عن محتوى الدورية، والمستشارين. وتم تكشيف محتويات الدوريات المغطاة حسب العنوان والناشر والهيئة والرقم الدولى المعيارى الموحد والموضوع.

٩/٧ **New York Public Library, Art and Architecture Division. Dictionary catalog of the Art and Architecture Division, the Research Libraries of the New York Public Library.- Boston: G.K. Hall, 1975.-30v.**

يمثل هذا الفهرس القاموسى ما تحتويه مجموعات فرع الفنون والهندسة المعمارية التابع لمكتبة نيويورك العامة، ويعتبر هذا الفرع من أهم المكتبات المتخصصة فى الفنون المرئية. ويتضمن الفهرس كل العناوين ذات العلاقة بالرسم والنحت والتى تقدر بـ ٢٠٠,٠٠٠ مادة تتناول مختلف فترات تاريخ الفن وعلى مستوى دولى. وتمتد التغطية لتشمل الكتب النادرة ومقالات ذات علاقة بالموضوع متوافرة بمكتبة نيويورك العامة. وقد بدأ منذ سنة ١٩٧٦ يظهر ملحق سنوى يحدّث الفهرس بعنوان Bibliographic Guide to Art and Architecture يوفر ٢٩٨ مدخلا.

* * *

تغطى الأعمال التالية مجموعات الأعمال الفنية:

١٠/٧ **Electronic library of art: a survey of Western art.- Milpitas, CA: E BOOK, 1992.-4v (CD-Rom).**

أصبحت الدراسات المتعلقة بالفن تحظى بالمساعدة المتميزة التى تلقاها من قبل التكنولوجيا الجديدة. فقد أصبحت الأقراص المدمجة (CD-ROM) تشكل أداة مهمة فى البحث عن المعلومات ذات العلاقة بالفن، وفى عرض أعمال الفن

وتفسيرها. وبناء على ذلك يأتى هذا العمل ليقدم الآلاف من الصور الملونة، وهو ما يساعد الطلبة على تحديد طبيعة العمل الفنى، وأخذ فكرة عنه من خلال العرض المرافق له. ويغطى العمل أشكالا متنوعة من الفن مثل الرسم والنحت والهندسة المعمارية والتصوير. أما النصوص فقد تمّ انتقاؤها من المعاجم الفنية وأدوات مرجعية أخرى. وتم تكشيف الأعمال المغطاة وفقا للفنان والعنوان والمدرسة الفنية التى ينتمى إليها الفنان والموضوع. وبذلك يشكل العمل مسحا شاملا للفن الغربى. وصدر كل مجلد على قرص مستقل، مع الإشارة إلى أن كل المجلدات صدرت على قرص واحد خلال سنة ١٩٩٢.

Rochelle, Meccedes. Mythological and classical world art index: a locator of paintings, sculptures, frescoes, manuscript illuminations.- Jefferson, NC: McFarland, 1991.- 279p. ١١/٧

تمتد تغطية هذا العمل لتشمل الأعمال الفنية ذات العلاقة بالرسم والنحت والنقش والرسوم التخطيطية، التى أنتجت منذ ١٢٠٠ ق م إلى سنة ١٩٠٠، مع توفير دليل بالمؤسسات التى تأوى هذه الأعمال. ومن الجوانب التى يركز عليها العمل الأعمال التى تصور العالم الإغريقى والرومانى، من خلال الرسم والنحت والفسيفساء خلال فترة تتجاوز ٣٠٠٠ سنة. ويعتبر العمل الأشخاص والأماكن والأحداث، بما فى تلك التى لها علاقة بالآلهة بمثابة موضوعات أو رؤوس موضوعات. وتم ترتيب الأعمال الفنية تحت هذه الموضوعات أو رؤوس الموضوعات. ويوفر العمل وصفًا مختصراً للعمل الفنى والوعاء والفنان والمتحف الذى يأوى العمل، مع الإشارة إلى الكتب التى تتضمن صورا للعمل. ويوجد دليل بالمتاحف وببليوجرافية بالأعمال المستشهد بها وكشافان أحدهما بالفنانين والآخر بالأعمال الفنية.

The Fine art index. North America.- Chicago: International Art Reference, 1991.- 660p. ١٢/٧

لا يشكل هذا العمل كشافا بأتم معنى الكلمة، بل هو بمثابة فهرس يعرض لحوالى ١٠٠٠ من أعمال الفنون الجميلة بأمريكا الشمالية. ويتضمن العمل صوراً ملونة ذات نوعية ممتازة لأعمال الفنانين المشهورين والمبتدئين. وتم تنظيم العمل تحت أقسام عامة تغطى الرسم، والرسومات (Drawings)، والتصوير، والنقش. وجاءت المداخل مختصرة متضمنة ما بين صورة واحدة إلى ثلاث صور دون معلومات حول سعر العمل ومعلومات مختصرة لتحديد هوية العمل. ويوفر العمل قائمة بقاعات عرض الأعمال الفنية والمتاحف وجداول للمعارض، بالإضافة إلى خرائط تساعد على تحديد أماكن وجود قاعات العرض. وتوجد كشافات بأسماء قاعات العرض والفنانين والجمعيات الفنية ومالك العمل الفنى.

ومن نماذج الببليوجرافيات العربية:

١٣/٧ شهرزاد قاسم حسن. مصادر الموسيقى العربية: ١٩٠٠-١٩٧٨/ شهرزاد قاسم حسن، بالاشتراك مع آمال إبراهيم، انتصار إبراهيم، أحلام جرجيس.- بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨١.- ٨٢٧ص.

تختص هذه الببليوجرافية بالنتاج المكتوب فى مجال الموسيقى العراقية، مضافا إليه ماكتبة العراقيون فى الموسيقى العربية، الأوروبية واللاأوروبية فى الفترة الزمنية التى تمتد تقريبًا من أوائل القرن العشرين حتى نهاية ١٩٧٨ (٣١٤٥مادة) تتضمن الببليوجرافية الكتب العراقية فى الموسيقى، سواء تلك التى طبعت فى العراق أم فى البلاد العربية أو الأجنبية باللغة العربية وبغيرها من اللغات سواء بالتأليف أو التحقيق أو الترجمة.

كما تحتوى على الرسائل التى قدمها العراقيون إلى الجامعات الأوروبية باللغات المختلفة، كما تتضمن المقالات التى كتبها ونشرها العراقيون باللغة العربية أو باللغات الأخرى، إضافة إلى الأبحاث غير المنشورة التى قدمت إلى بعض المؤتمرات العربية والدولية. وهناك أيضا المقابلات والنقاشات واللقاءات، التى أجريت مع المختصين من عرب وأجانب فى شؤون الموسيقى العراقية.

تعطى اسم المؤلف ـ السنة ـ عنوان الكتاب أو المقالة ـ المجلة أو الجريدة التى نشر فيها ـ العدد ـ الصفحة ـ المطبعة ـ المكان.

تم الترتيب موضوعيًّا على النحو التالى:

الغناء، الآلات الموسيقية، الرقص، المؤدى، التعليم الموسيقى، التأليف والتلحين، المؤسسات والفرق الموسيقية، المناسات، الموسيقى، متفرقات، العراقيون فى الموسيقى.

يوجد أيضا: كشاف هجائى بأسماء المؤلفين، فهرس هجائى بالموضوعات، فهرس تحليلى بالموضوعات، أى الموضوعات الرئيسية وتحت كل منها التفريعات الموضوعية.

الكشافات والمستخلصات:

١٤/٧ **Art Index.- New Yerk: H.W.Wilson, 1929-**

(أعداد فصلية ثم مجلد سنوى تركيمى)

يحلل هذا الكشاف الرئيسى فى مجال الفن حوالى ٢٢٥ دورية وكتابا سنويا ونشرات المتاحف. وتشمل التغطية كل ماله صلة بالفن بما فى ذلك علم الآثار، والهندسة المعمارية وتاريخ الفن والتخطيط للمدن، والصناعات التقليدية، وفنون الطباعة، والتصميم الصناعى، والتصميم الداخلى للمحلات، وعلم المتحاف وفن التصوير، والسينما، والفنون الجميلة، . وتتميز التغطية بأبعادها الدولية؛ إذ يتم تحليل محتويات دوريات تصدر فى خمس لغات، وهو ما يمثل أهم مصدر للمعلومات الببليوجرافية حول الإنتاج الفكرى المنشور فى الدوريات.

وتظهر قوائم المقالات تحت كل من اسم المؤلف والموضوع فى ترتيب هجائى واحد. أما مراجعات الكتب فقد رتبت على حدة؛ وفقًا لأسماء مؤلفى الكتب المعروضة. ورتبت المعارض وفقا لأسماء الفنانين أو تحت رؤوس الموضوعات الملائمة. ويجدر التنويه إلى أن هذا الكشاف متاح على الخط المباشر بواسطة WILSON LINE وعلى الأقراص المدمجة (CD-ROM) من خلال -WILSON

DISC منذ سبتمبر ١٩٨٤. ويتم تحديث الأقراص فصليـًّا فى حين تحدّث قاعدة البيانات مرتين فى الأسبوع. ويصدر الكشاف بشكل تراكمى ويتضمن أكثر من ٢٠٠ ألف تسجيلة ببليوجرافية.

Art bibliographies modern.- Santa Barbara, CA:ABC- ١٥/٧ Clio, 1973-

يكّشف هذا العمل الكتب ومقالات الدوريات والرسائل الجامعية وفهارس المعارض ذات العلاقة بالفن والتصاميم التى ظهرت خلال القرن التاسع عشر والعشرين، كما يوفر العمل مستخلصات لأوعية المعلومات المذكورة. وتم ترتيب المداخل هجائيا حسب أسماء المؤلفين والموضوعات. ويوفر العمل كشافا بالمؤلفين وآخر بالمتاحف وقاعات عرض المنتجات الفنية. ويمكن البحث فى محتويات هذا العمل عن طريق الخط المباشر، عن طريق نظام (DIALOG) الذى يتضمن قاعدة للبيانات تحمل الاسم نفسه بداية منذ سنة ١٩٧٤ إلى الوقت الحاضر. وتحدّث قاعدة البيانات مرتين سنويا، مثلها مثل النسخة المطبوعة. ويتضمن العمل ١٠٠ ألف تسجيلة ببليوجرافية تضاف إليها ١٢ ألف تسجيلة جديدة سنويا. وقد أصبح العمل متاحا على قرص مدمج يحدّث كل ستة شهور.

Bibliography of the history of art: BHA=Bibliographie ١٦/٧ d'histoire de l'art.- Santa Monica, CA: J.Paul Getty Trust, Getty Art History Information Program, 1991-

جاء هذا العمل تتويجا للتعاون القائم بين كل من اللجنة الدولية لتاريخ الفن واللجنة الفرنسية لتاريخ الفن والجمعية الأمريكية لمعاهد الفن ومكتبات الفن فى أمريكا الشمالية. ويعتبر العمل جزءا من الأنشطة التى تقوم بها شركة بول جيتى Paul Getty والمركز الوطنى الفرنسى للبحث العلمى ومعهد المعلومات العلمية والتقنية بنانسى (Nancy) فى فرنسا. ويمثل العمل خدمة استخلاص عامة ذات أبعاد دولية تحلل محتويات ٤٠٠٠ دورية بالإضافة إلى الكتب، وفهارس المعارض، والرسائل الجامعية ذات العلاقة بتاريخ الفن. ويتم التركيز على الفن الأوربى منذ أواخر العهد القديم (Late antiquity) والفن الأمريكى منذ عهد

الاكتشافات الأوروبية، ولا يغطى العمل الفن الشرقى إلا إذا كان له تأثير على الغرب. ويغطى العمل كل أنواع أوعية المعلومات، ويوفر كل عدد كشافات بالمؤلفين والموضوعات والصحف، كما يصدر كشاف سنوى تراكمى. ويجدر التنويه إلى أن العمل متاح على الخط المباشر عن طريق نظام ديالوج (DIALOG) ومن خلال نظام كويستيل (QUESTEL).

١٧/٧ - Bulletin Signaletique 526: art et archeologie, Proche Orient, Asie, Amerique.. Paris: Institut de Information Scientifique et Technique, 1971-

تعتبر نشرة الاستخلاص هذه جزءا من برنامج كبير للمركز الوطنى الفرنسى للبحث العلمى. وتغطى هذه النشرة الكتب على مستوى دولى والمقالات المتعلقة بالفن فى آسيا والشرق الأدنى وأمريكا اللاتينية. والنشرة متاحة على الخط المباشر من خلال نظام Francis، وتسمى القاعدة Francis: Art et Archeologie. 526 ويتضمن الملف الكامل حوالى ٣٥ ألف استشهادا مرجعيا، تبدأ من سنة ١٩٧٢ إلى الوقت الحاضر. ويبلغ عدد التسجيلات التى تضاف سنويا ٢٨٠٠ تسجيلة.

١٨/٧ RILA, Repertoire internationale de la litterature de l'art= International Repertory of the literature of Art.. Williamson, MA: Clark Art Institute/ Getty Art History Information Program, 1975 - 1989.

إحدى نشرات الاستخلاص المهمة والشاملة التى تغطى كلا من الكتب ومقالات الدوريات ومقالات الصحف وتقارير الكونجرس وفهارس المعارض ومنشورات المتاحف والرسائل الجامعية ذات العلاقة بالفن الأوروبى والفن الأمريكى. وبناء على ذلك فهى تكمل العمل الذى شرعت فيه نشرة Francis Bulletin Signaletique 526: art et archeologie، وتم ترتيب المستخلصات هجائيا حسب المؤلف ورؤوس موضوعات أو حسب الفترات الزمنية مثل «فن القرون الوسيطة». ويتضمن العمل كشافا بالمؤلفين والموضوعات.

والنشرة متاحة على الخط المباشر من خلال نظام DIALOG بالبحث فى قاعدة Art Literature International، وتتضمن النشرة ١٣٣ ألف تسجيلة.

معاجم المصطلحات:

تعتبر الأعمال التالية من أهم معاجم المصطلحات العربية فى مجال الفنون.

٧/ ١٩ عفيف البهنسى. معجم مصطلحات الفنون: ثلاثى اللغات.ـ دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٩٧٢.ـ ٤٩٣ص.

(الطبعة الثانية صدرت فى بيروت عن دار الرائد العربى عام ١٩٨١)

يشتمل هذا القاموس على المصطلحات التى تستخدم فى الفنون التشكيلية (الرسم، النحت، الحفر، التصوير، الزخرفة)، بالإضافة إلى بعض المصطلحات الآثارية والمعمارية المتعلقة بالفنون التشكيلية.

وينقسم القاموس الذى يشتمل على ما يقرب من ٣٠٠٠ مصطلح إلى قسمين، يتضمن القسم الأول المصطلحات الفرنسية (هجائية الترتيب) ومقابلاتها الإنجليزية والعربية، وتعطى تعريفات أو شروحًا موجزة بالعربية لبعض المصطلحات.

أما القسم الثانى فيتضمن المصطلحات العربية (مرتبة هجائيًا) ومقابلاتها الإنجليزية والفرنسية. كما أضيفت قائمة إنجليزية تضم المصطلحات الفنية الواردة فى القاموس مرتبة هجائيا، وإلى جانبها رقم وحرف المصطلح فى القسم الفرنسى؛ تيسيراً على من يريد معرفة ما يقابل المصطلح الإنجليزى فى إحدى اللغتين الفرنسية والعربية.

والمعجم مزود بعدد قليل من وسائل الإيضاح.

٧/ ٢٠ عبد الغنى النبوى الشال. مصطلحات فى الفن والتربية الفنية.ـ الرياض: جامعة الملك سعود، عمادة شئون المكتبات، ١٩٨٤.ـ ٣٤٢، ١٢ ص.

قام المؤلف بإعداد هذا المعجم لطلاب التربية الفنية بصفة خاصة؛ حيث

يحتاجون إلى تعرف هذه المصطلحات والتعامل معها عمليًّا ونظريًّا فى بحوثهم وقراءاتهم وتجاربهم، ومن ثم يقدم المصطلحات الفنية الأجنبية، ويعمل على تفسير مدلولها العربى مع إضافة بعض الرسوم واللوحات الإيضاحية، التى قد تعين فى فهم وإدراك المصطلح.

يتعرض المعجم أيضا لبعض المصطلحات الفلسفية والتربوية والثقافية والنفسية والجمالية، التى تتقارب وتتعامل مع مجال الفن والتربية الفنية.

تعطى المصطلحات بالإنجليزية (أكثر من خمسمائة مصطلح) فى ترتيب هجائى ثم المقابلات بالعربية ثم شرح أو تفسير بالعربية.

يوجد بنهاية المعجم ثبت بالمصطلحات العربية وأمامها المقابلات الإنجليزية.

٧/ ٢١ عفيفى البهنسى. معجم العمارة والفن: عربى إنكليزى - إنكليزى عربى مع سرد إنكليزى فرنسى.- بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٥ .- ٧٠ ، ١٠٠ص.

يضم مصطلحات العمارة والفن التشكيلى (نحو ٤٠٠٠ مصطلح) ويعطى فى قسمه الأول المصطلحات بالعربية ثم مقابلاتها بالإنجليزية والشرح لقليل من المصطلحات فقط بالعربية أما فى القسم الثانى فإنه يقدم المصطلح بالإنجليزية ومقابلة بالعربية والشرح لقليل من المصطلحات فقط بالعربية.

ويلى ذلك مسرد إنكليزى - فرنسى. وقد ذيل المعجم بمجموعة من الصور الملونة والسوداء خدمة للفن والثقافة والجمال.

٧/ ٢٢ مارى إلياس. المعجم المسرحى: مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض: عربى - إنجليزى - فرنسى / مارى إلياس، حنان حسن.- بيروت: مكتبة لبنان.- ١٥، ٦١٦ص.

يُعرّف بالأشكال والأنواع المسرحية والطقوس والاحتفالات عبر المكان والزمان، وهو يرصد التجارب المهمة فى المسرح العالمى والعربى (كتاب، مخرجون، ممثلون، فرق، مهرجانات، إلخ) ويحدد موقعها ضمن تاريخ المسرح.

وهو فضلا عن هذا يستعرض النظريات والمذاهب الجمالية ذات التأثير على تطور الأدب المسرحى.

يحتوى على ٢٩٣ مدخلا باللغة العربية ومسارد ألفبائية تفصيلية للمناهج والمصطلحات والأعلام.

يلبى حاجة المختص الذى يرغب فى تحديد دقيق لمدلول مصطلح أو مفهوم أو تسمية.

الموسوعات:

Encyclopedia of world art.. New York: McGraw - Hill, 1959 - 1987. - 17 Vols. ٢٣/٧

على الرغم من أن هذه الموسوعة تقع فى عدد كبير من المجلدات، إلا أنها تشتمل فقط على حوالى ١٠٠٠ مقالة، ومن ثم فإن المقالات طويلة جدا وشاملة ومفصلة، وهى تتناول الموضوعات العريضة أو الواسعة فى مجال الفن، والفن فى دول العالم المختلفة والمدارس الفنية كما تشتمل على مقالات مفصلة عن مشاهير الفنانين.

شارك فى إعداد هذه الموسوعة عدد كبير من المتخصصين من سائر أنحاء العالم. وتوجد قائمة بالمساهمين فى كل مجلد فى الصفحات الأولى من المجلد، والمقالات موقعة بأسمائهم. وقد رتبت مواد الموسوعة ترتيبا هجائيا، كما نجد أن المجلد ١٥ عبارة عن كشاف هجائى مفصل لمحتويات المجلدات من ١-١٤ وهذا الكشاف مفيد جدا فى الوصول إلى المعلومات الدقيقة (مصطلحات، أسماء...) بداخل المقالات المطولة فى الموسوعة، أما المجلدان ١٦, ١٧ فهما ملحقان يغطيان الفن المعاصر والاتجاهات الجديدة.

يعطى عن كل فنان معلومات مفصلة جدا عن حياته وتاريخ ميلاده ووفاته وأبرز إنجازاته وأعماله الفنية وأهم إنتاجه. وتنتهى كل مقالة، سواء بالنسبة لمقالات التراجم أو المقالات عن الموضوعات الفنية المختلفة بقائمة ببليوجرافية مفصلة عن الموضوع.

يلاحظ أيضا أن كل مجلد يكاد ينقسم إلى قسمين:

* المقالات.

* لوحات جميلة بعضها ملون وبعضها أبيض وأسود، وهى كلها متعلقة بالمواد التى وردت فى المجلد.

٧/ ٢٤ عبد الرحيم غالب. موسوعة العمارة الإسلامية: عربى - فرنسى - إنكليزى.ـ بيروت: جروس برس، ١٩٨٨.ـ ٤٩٣، ٧٠، ٥٤، ٥٧ص.

تضم الموسوعة ما يقارب الألف من الألفاظ التى تعطى معظم العناصر المعمارية مُعرّفة بالعربية مع ما يرادفها فرنسيا، وأكثرها موصوف بالتفصيل ومعالج تاريخيا وجغرافيا ومدلولا.

توجد حوالى ثلاثمائة صورة ملونة وبالأسود والأبيض.

المصطلحات بالعربية فى ترتيب هجائى والمقابل بالفرنسية وشرح مفصل.

يوجد معجم للأعلام ثم فهرس الأماكن؛ حيث يعطى الاسم ورقم الصفحة ثم ملحق عبارة عن معجم ثلاثى اللغات للألفاظ الواردة فى هذه الموسوعة:

عربى - إنكليزى - فرنسى.

إنكليزى - فرنسى - عربى

فرنسى - إنكليزى - عربى

٧/ ٢٥ أحمد كامل مرسى. معجم الفن السينمائى/ أحمد كامل مرسى، مجدى وهبة.ـ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠.ـ ٤٧٩، ٨٠ص.

مرتب وفقا للتسلسل الأبجدى للمصطلحات بالإنجليزية. يوجد كشافان هجائيّان أحدهما للمصطلحات العربية والآخر للمصطلحات الفرنسية، وأمام كل مصطلح فيهما رقم المصطلح الإنجليزى؛ حتى يسهل على القارئ الذى يعرف المصطلح فى إحدى اللغات الثلاثة أن يهتدى إلى مكانه فى المعجم وإلى معرفة نظيريه فى اللغتين الأخريين.

يعطى المصطلح بالإنجليزية والمقابل الفرنسى والمقابل العربى مع شرح أو تعريف موجز بالعربية.

يضم شخصيات ومصطلحات ومفاهيم (٣٠٠١ مادة) وبعد ذلك الرسوم التوضيحية.

وهذه الرسوم تقابل تلك المصطلحات التى وضعت بجوارها العلامة* لزيادة توضيح التعريفات الخاصة بهذه المصطلحات.

يوجد ملحق: ملامح من السينما المصرية: تاريخ وذكريات، حقائق وإحصائيات.

٧/ ٢٦ محمد بوذينة. الموسوعة الموسيقية.ـ تونس: دار سيراس للنشر، ١٩٩١.ـ ٥١٧ص.

يبدأ بحديث موجز عن الموسيقى عبر العصور، ثم يذكر الشخصيات والمفاهيم أو المصطلحات فى ترتيب هجائى حيث يعطى الاسم أو المفهوم مع شرح مصحوب بصور فى كثير من الأحيان.

ويلاحظ أن الشخصيات عربية وأجنبية، والغالب بشكل واضح، هو الشخصيات وليس المفاهيم أو المصطلحات.

يوجد فى نهاية المرجع فهرس للأعلام مرتبا على العصور، ينقسم إلى الموسيقى العربية أولا ثم الموسيقى الغربية بعد ذلك، ثم فهرس للآلات الموسيقية وبعد ذلك فهرس المصطلحات.

كتب الحقائق:

٧/ ٢٧ Mayer, Ralph. The Artist's handbook of materials and techniques.. 5th ed. rev. and updated by Steven Sheehan.. New York: Viking, 1991.. 761p.

يعتبر من مصادر المعلومات التى تتمتع بسمعة ممتازة لعمق التغطية ودقة

المعلومات التى يتضمنها. ويعتبر المكتبيون هذا المرجع حيويًّا بالنسبة للعاملين فى قطاع الفن المرئى سواء كانوا فنانين أو مختصيى معلومات. ويهدف هذا العمل تزويد الفنان بمعلومات شاملة ومحدَّثة حول الأدوات والإجراءات الفنية. ويتركز اهتمام المرجع على ماله علاقة بالرسم، ويتضمن الدليل ملاحظات وببليوجرافيات وكشافا.

مصادر التراجم:

٧/٢٨ Who's who in art: biographies of leading men and women in the world of art today.. Havant, Hants, UK: Art Trade Pr., 1927 - Biennial.

يشتمل هذا العمل على تراجم للفنانين (حوالى ٣٠٠٠) من أماكن مختلفة وإن كانت الأسماء البريطانية هى الغالبة (حوالى ٩٠٪). وهو يشتمل على معلومات بيوجرافية عن فئات متعددة من الفنانين: مهندسو الديكور، الحرفيون، النقاد، الكتاب، المعلمون، أمناء المتاحف.. إلخ.

يعطى عن كل شخص: تاريخ الميلاد، التعليم، العضوية فى الجمعيات والمنظمات المهنية، قائمة بالمعارض، العناوين الحالية وطريقة توقيع العمل.

٧/ ٢٩ ليلى مليحة فياض. موسوعة أعلام الرسم العرب والأجانب.ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢.ـ ٥١٢ص، لوحات.

تم الاختيار بناء على الأهمية من حيث الإنتاج الفنى، مع الاهتمام بالرسامين الذين يعتبرون روادًا أو مؤسسين لمدارس أو لمذاهب فى فن الرسم (نحو خمسمائة رسام).

رتبت أسماء الرسامين ترتيبا ألفبائيا، مقدما اسم عائلة الفنان على اسمه بالنسبة للرسامين الأجانب، ومقدما اسمه أو لقبه على اسم عائلته بالنسبة إلى الرسامين العرب.

يوجد فهرس هجائى بالأسماء بآخر الموسوعة حيث يعطى الاسم بالعربية ومقابله باللاتينية (للأجانب) ورقم الصفحة.

توجد لوحات بصور ملونة بآخر الموسوعة فى ١٦ صفحة.

٣٠/٧ ليلى مليحة فياض. موسوعة أعلام الموسيقى العرب والأجانب.- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢.- ٦٤٥ص.

التعريف بأهم أساطين الموسيقى العرب والأجانب.

توقفت عند حياة الموسيقى أولا ثم عند إسهاماته الموسيقية الفنية وأهم مؤلفاته الموسيقية أو المتعلقة بالموسيقى (نحو ثمانمائة موسيقى). الأسماء فى ترتيب هجائى باللغة العربية ثم التعريف.

يعطى المقابل بالحروف اللاتينية للأسماء الأجنبية.

توجد صور فى أحوال قليلة.

ينتهى العمل بملحقين: الأول منهما لأهم الآلات الموسيقية العربية، والثانى لأهم مصادر الموسيقى العربية، وبالآخر فهرس بالأسماء الواردة فى الموسوعة.

أدلة المؤسسات:

٣١/٧ International directory of arts, 1952/53 - Frankfurt: Art Address Verlag, 1952, v.I-

يشتمل على قوائم مزودة بعناوين ومرتبة بأسماء الدول للمتاحف، وصالات العرض الفنية، الجمعيات، الجامعات، الكليات والأكاديميات التى تقدم مقررات فى الفن، الدلالين، المتعهدين، بائعى الكتب، الناشرين، الدوريات، إلخ.

وعلى الرغم من تنوع محتويات هذا الدليل من وقت لآخر، إلا أنه أكثر الأدلة شمولاً ونفعًا فى مجاله. وهو يصدر كل سنتين تقريبًا فى السنوات الأخيرة.

تشتمل الطبعة الـ ٢١ الصادرة على ١٩٩٣ على مجلدين: يغطى المجلد

الأول: المتاحف، وصالات العرض الفنية، الجامعات، الأكاديميات ومدارس الفنون، الجمعيات، والفنانين.

أما المجلد الثانى، فيغطى: المتعهدين، الناشرين، الدوريات، موردى الكتب، إلخ.

المصادر

(١) Mcleish, Kenneth, ed. Key ideas in human thought.- New York: Facts on File, 1993.- p. 47-49.

(٢) أحمد محمد الشامي وسيد حسب الله.- المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات.- الرياض: دار المريخ، ١٩٨٨.- ص ٥١٢.

كشاف المؤلفين*

* يشتمل هذا الكشاف على المؤلفين والمحررين والمترجمين... الخ.

كشاف العناوين

كشاف الموضوعات

كشاف فئات المصادر المرجعية